وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم

كلية الآداب والفنون

قسم الأدب العربي

مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

في تخصص تعليمية اللغة العربية

الموسومة بـ:

التعليم المكيف ودوره في علاج المتأخرين دراسيا دراسة وصفية تحليلة

من إعداد الطالبة:

*فيلالي جهيدة

تحت إشراف الأستاذ

* أ.د / بحوص نوال

السنة الجامعية (2015-2016)

الإهـــــــــــداء

إلى الوالدين العزيزين حفظهما الله و أطال في عمرهما

إلى إخوتي و أخواتي جميعا

إلى كل من تجمعني به صلة القرابة

إلى كل من هو أهل التقدير و الاحترام و الإهداء

اهدي ثمرة هذا العمل.

فيلالي جهيدة.

شكـــــر و تقديـــــــــر

بعد شكر المولى عز وجل و الثناء على نعمه كلها، أتوجه بالشكر الجزيل و التقدير الكبير إلى:

الأستاذة الكريمة " بحوص نوال " التي أشرفت على هذا البحث و قدمت لي يد المساعدة وسهلت لي أموركثير ة صعبة.

كما أتقدم بالشكر الخاص إلى أستاذتي الفاضلة " أستاذة علم النفس عائشة "، و اشكر كذلك مركز التوجيه المدرسي و الإرشاد الذي ساهم طيلة فترة الإعداد و الانجاز لهذه المذكرة بمتابعة كل كبيرة و صغيرة منها، بالتوجيه و إبداء الرأي فلهم مني كل التقدير و الاحترام ولا يفوتني في هذا المقام أن أتقدم بالشكر مسبقا إلى أعضاء اللجنة المناقشة و هذا لتفضلهم بقبول مناقشة هذه المذكرة.

و في الأخير لا أنسى أن أتقدم بكل أسمى معان الاحترام و التقدير لكل من قدم لي يد المساعدة لانجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد.

مقـــدمة

مقدمة:

يسعى نظامنا التعليمي إلى تلبية حاجات التلاميذ الذين يعانون من مشاكل التأخر الدراسي، وذلك من خلال توفير الخدمات التربوية لهم ضمن إطار تكافؤ الفرص التعليمية و حرصا على التقليل من مشكلتي الرسوب و التسرب المدرسيين.

و تعد مشكلة التأخر الدراسي من المشكلات التي حظيت بتفكير علماء التربية و علماء النفس منذ فترة طويلة، و مازالت تعتبر من أهم المشكلات العصرية التي تشغل فكر التربويين و أولياء التلاميذ أنفسهم، باعتبارها عاملا يعيق الفرد في التقدم نحو مستقبل أفضل.

و لقد لقيت مشكلة التأخر الدراسي (educational retardation) اهتماما واسعا في الأوساط التربوية و التعليمية منذ بداية القرن الماضي، ففي سنة 1805 طلبت السلطات الفرنسية من عالم النفس " الفريد بنيية" دراسة مشكلة التأخر عند تلاميذ المدارس، ثم توالت بعد ذلك الدراسات المتعلقة بهذه المشكلة.

و التأخر الدراسي مشكلة نفسية تربوية تعاني منها كل المجتمعات، سواء كانت هذه المجتمعات متقدمة أو متأخرة، لكنها تختلف من مجتمع لأخر من حيث الشكل الذي تظهر فيه، و من حيث الحدة التي تبرز بها و هكذا من حيث الطرق و الأساليب التي تعالج بها، في حين تواجه مشكلة التأخر الدراسي كل من له صلة بالعملية التعليمية كما يعاني منها التلميذ المتأخر دراسيا. فقد يؤثر إحساس التلميذ بالفشل في الدراسة لانخفاض ثقته بنفسه، و إحساسه بأنه غير مؤهل لمواجهة متطلبات الحياة بنجاح.

لقد أسندت مهمة علاج التأخر الدراسي في المدرسة الابتدائية ببلادنا إلى أقسام خاصة تدعى " أقسام التعليم المكيف".

و يعتبر التعليم المكيف وسيلة تربوية علاجية، حيث يتكفل بالتلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعليمية عجزت مختلف المعالجات التربوية البسيطة عن معالجتها و يخضعون للعلاج التربوي و النفسي في أقسام التعليم المكيف، من خلال تطبيق برامج تعليمية مكيفة وتعليما نوعيا متميزا، بغية إدراك و معالجة النقائص لدى فئة التلاميذ العادية، و بالتالي إعادة إدماجهم في الأقسام العادية لمتابعة مسارهم الدراسي بانتظام في السنة الدراسية الموالية، فأمام هذا ارتأينا أن نبحث في هذا الموضوع محاولين توضيح بعض النقاط العالقة حول التعليم المكيف و دوره في علاج المتأخرين دراسيا، جاهدين في أن نجيب عن بعض الإشكاليات التي تتمثل فيما يلي :

هل يساهم التعليم المكيف في إدماج التلاميذ المتأخرين دراسيا في التعليم العادي؟*

هل التعليم المكيف يعالج فقط التلاميذ المتأخرين دراسيا أو هناك فئة أخرى من التلاميذ معنية بهذا التعليم؟

و تجدر بنا الإشارة إلى أننا لا ننشد الكمال و لا القصد في إبراز مواطن الضعف أو النقص، فيما يكون في المدارس التربوية التعليمية من تواجد تلميذا أو أكثر لديه تأخر دراسي و لكن علينا الإقرار بالحق، ذلك أنه لا يمكن أن ننكر أنه يوجد في بعض مدارسنا فئة من التلاميذ المعنية بالتعليم المكيف، تحتاج إلى الرعاية و الاهتمام و قد تكون الأسباب التي دعت إلى تجاهل هذه الفئة هي :

عدم القدرة على توفير عدد من الأقسام الكافية لمعالجة هذه الفئة من التلاميذ، أو عدم إدراك أهمية التعليم المكيف.

و على هذا الأساس أسسنا فرضيات البحث كمايلي :

- بإمكان التعليم المكيف أن يكون وسيلة علاجية للتأخر الدراسي؟
- التعليم المكيف هو أسلوب استدراكي؟

لذلك تعرضنا للبحث في هذا الموضوع بغية تحقيق مجموعة من الأهداف المتمثلة فيما يلي:

- بيان قيمة التعليم المكيف في المواقف التعليمية.
- إبراز فعالية علاج التعليم المكيف للتلاميذ المتأخرين دراسيا.

و نستطيع أن نحدد أسباب اختيارنا للبحث فيما يلي :

الأسباب الذاتية و التي تتمثل في أن الموضوع يدخل ضمن التخصص للباحثين، و يخص جميع طلبة التعليمية للغة العربية المقبلين على الدخول في الميدان التعليمي.

أما عن الأسباب الموضوعية :

- تبيان أهمية قسم التعليم المكيف لدى المعلمين.
- تلقي المعلم للصعوبات مع التلاميذ الغير مستفيدين من خدمات هذه الأقسام.

فتعرضنا لهذه الدراسة التي أردنا أن تكون دراسة مكونة من مايلي :

جانب نظري و جانب تطبيقي، أما بالنسبة للجانب النظري فقد تضمن مقدمة عبارة عن توطئة و فقرة تمهيدية للموضوع.

ثم الفصل الأول : دراسة الخصائص المميزة للمتأخرين دراسيا، الذي قسمناه كالأتي :

المبحث الأول : مفهوم التأخر الدراسي.

المبحث الثاني : أشكال التأخر الدراسي.

المبحث الثالث : سمات التلاميذ المتأخرين دراسيا.

المبحث الرابع : عوامل التأخر الدراسي.

المبحث الخامس : أهمية التأخر الدراسي.

المبحث السادس : الإجراءات التي يقوم بها المعلم مع التلاميذ المتأخرين دراسيا.

المبحث السابع : علاج التأخر الدراسي.

و الفصل الثاني أوسمناه ب : التكيف الدراسي.

و تضمن المباحث الآتية :

المبحث الأول : تعريف التعليم المكيف أهدافه.

المبحث الثاني : العوامل المؤثرة في التكيف.

المبحث الثالث : مظاهر عدم التوافق الدراسي.

المبحث الرابع :قسم التعليم المكيف.

المبحث الخامس : بيداغوجية التعليم المكيف.

المبحث السادس : توظيف المعلمين المختصين.

المبحث السابع : تكوين تنصيب اللجنة الطبية النفسية البيداغوجية.

و بالنسبة للفصل الثالث : تناولنا في هذا الفصل الجانب التطبيقي من الدراسة، حيث استعملنا أداة الدراسة، و هي الاستمارة حول كيفية سير أقسام التعليم المكيفة.

الخاتمة: احتوت على مجموعة من النتائج حول البحث.

إن المنهج المتبع والذي يتناسب مع هذا النوع من الدراسات هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على :

وصف الظاهرة المدروسة و محاولة استعراضها.و بطبيعة الحال إن كل بحث لا يخلو من الصعوبات، بحيث هذه الصعوبات لا يمكن أن تخرج عن تلك التي لا يمكن أن يواجهها أي باحث و تتمثل في ندوة المراجع التي يصب فيها موضوع التعليم المكيف و أيضا أن مدة التربص لم تكن كافية للإحاطة بجوانب الموضوع كما ينبغي.

و في الأخير لا نزعم بأننا بلغنا الكمال في هذه الدراسة، و أننا أتينا بما لم يأت به من قبلنا، لأنه لا يوجد شيء في هذا الوجود اسمه كامل، و إنما الكمال لله سبحانه و تعالى،وقد بذلنا جهدنا في هذا المضمار من أجل أن ننهي هذا البحث في وقته.

كما نتوه بأستاذتنا "بحوص نوال" التي أمدتنا بيد العون و بتوجيهاتها السديدة التي ساعدتنا في انجاز هذا العمل.

مـــدخل

مدخل:

فَعِ اللَّهُ الَّذِ يقول الله تعالى: "نكُم ْ و َ الَّذِين َ أُوتُوا الْعِلْم َ د َر َ ج َات ٍ "[1].

و عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: "من سلك طَرِيقًا يلتمس فِيهِ عِلْمًا ، سَهَّلَ اللهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ "[2]. رواه مسلم

و يقول عز وجل لنبيه: "و قل رب زدني علما"[3].

فالله سبحانه و تعالى يوصي بالتعليمة و إلزامية التعلم، فالعلم ينير البصر، و البصير ويشق دروبا كانت قد أغشيت، من شدة الجهل، إذ أن العلم هو الدرج الأول، للوصول إلى الفردوس كما قال رسول الله صلى الله عليه و سلم.

و على ضوء هذه الآيات المذكورة، سنستدرج بعض المصطلحات الخاصة بمجال التعليم.

1- مفاهيم تعليمية:

1/التعليم Enseignement : فلقد تعددت تعاريف التعليم من بينها:

هو مجموعة الحوادث التي تؤثر، في المتعلم بطريقة تؤدي إلى تسهيل التعليم[4].

[1] سورة المجادلة- الاية11

[2] الإمام أبي زكريا محي الدين بن شرف النووي الدمشقي الشافعي- رياض الصالحين- دار الكتب العلمية- طبعة جديدة لونان.

[3] سورة طه – الآية 144

[4] عامر إبراهيم و آخرون - الكفايات التدريسية و تقنيات التدريس – مفاهيم و تطبيقات- دار الياوري العلمية- ط1-2001- ص 20

و يعرف أيضا: بأنه نقل المعلومات منسقة إلى المتعلم، أو أنه معلومات تلقى، و معارف تكتسب فهو نقل معارف أو خبرات، أو مهارات و إيصالها إلى فرد أو أفراد بطريقة معينة[1].

كما له مفهوم آخر، هو العملية التي يتم خلالها التفاعل بين المتعلم و مصادر، التعلم في بيئة مقصودة تشمل على إجراءات و أحداث منظمة و مضبوطة تساعد على أداء أنماط سلوكية محددة، في ظل ظروف و شروط معينة في الموقف التعليمي، قد يتفاعل المتعلم، بمفرده، و بدون معلم مباشرة، مع مصادر التعلم التي تقوم بكافة الإجراءات أو الإحداث التعليمية، و هنا تسمى العملية تعليم فردي أو ذاتي، و قد يقوم معلم بهذه الإجراءات و هنا تسمى العملية "تدريس".

و من ثم فالتدريس هو شكل من أشكال التعليم يتفاعل فيه المتعلم مع مصادر التعلم، و يقوم المعلم بكافة الإجراءات التعليمية في بيئة محكومة و منظمة و مضبوطة[2].

و من خلال هذه التعاريف نستنتج أن التعليم هو مجموعة الأفعال التواصلية و القرارات، التي يتم اللجوء إليها بشكل منظم، أي يتم استغلالها و توظيفها بكيفية مقصودة، من طرف شخص أو مجموعة من الأشخاص، الذي يتدخل كوسيط في إطار موقف تربوي تعليمي.

[1] د. محسن علي عطية – الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية - دار الشروق – ط1- 2006 – ص55

[2] محمد عطية خميس – تكنولوجيا التعليم و التعلم – دار السحاب – للنشر و التوزيع – ط2- 2009 – القاهرة – ص15

2/ التعلم Learning: يعرف بأنه مفهوم يعبر عن اكتساب مهارات أو معلومات أو خبرات دون الدخول في المؤسسات التعليمية الرسمية أي دون الالتحاق بالتعليم، النظامي الرسمي فهو عبارة عن تراكم في الخبرات الحياتية، فهو أسلوب من أساليب التلقي عبر الحياة و دراسة عملية التعلم تعني، أننا ندرس التغير الذي يحدث في سلوك، الكائن الحي نتيجة خبراته، السابقة و من خلال التعلم نبدأ بممارسة نوعا من التحكم في أنفسنا، و في بيئتنا وربما في الآخرين[1].

وفي سياق آخر يعرف: هو التغير النسبي في الحصيلة السلوكية للكائن الحي، نتيجة للخبرة و التعلم مفهوم و ليس، شيئا يمكن ملاحظته بصورة مباشرة[2].

و بناءا عليه نستخلص بان التعلم هو كل ما يكتسبه الفرد، و هو حاصل التعليم و التدريس و التدريب مما يحدث تعديلا في السلوك المتعلم، لذلك يعرف بأنه تعديل السلوك الذي تنشده التربية.

و بمعنى أوضح فالتعليم هو عملية عقلية داخلية نستدل على حدوثها عن طريق آثارها أو النتائجالمترتبة عليها، و ذلك في صورة تعديل يطر أ على سلوك الفرد، سواء من الناحية الانفعالية مثل:اكتساب اتجاهات، و قيم و عواطف وميول جديدة، أو من الناحية العقلية مثل: اكتساب معلومات و مهارات، للاستعانة بها عند التفكير في مواقف معينة بقصد محاولة الوصول إلى هدف معين، أو حل بعض المشكلات المحددة. أي بمعنى أن التعلم

[1] د. سماعيل عبد الفتاح عبد الكافي – موسوعة مصطلحات ذوي الاحتياجات الخاصة (اجتماعية- اعلامية- طبية- نفسية) – مركز الاسكندرية للكتاب – دط – الازاريطة الاسكندرية – 2005 – ص 75.

[2] د. حسن منسبي – سيكولوجية التعلم و التعليم مبادئ و مفاهيم – دار كندي – ط2- 2001 – ص 16-15.

هو عملية يتم بفضلها اكتساب المعلومات، و المهارات و تطوير الاتجاهات، كما يساعد التعلم على خلق تصورات جديدة عن الواقع، و يساعد أيضا على التكيف الاجتماعي و المحيطي.

3/ العملية التعليمية:

العملية التعليمية هي تلك العملية التي تتفاعل فيها، و من خلالها المدخلات المختلفة بنسب ومواصفات معيارية محددة، مع المتعلم بشخصيته و اتجاهاته و دوافعه، سعيا لإعداد المتعلم، إعدادا شاملا متكاملا[1].

و يقصد كذلك بالعملية التعليمية الإجراءات و النشاطات، التي داخل الفصل الدراسي و التي تهدف إلى إكساب المتعلمين معرفة نظرية أو مهارة، عملية أو اتجاهات ايجابية فهي نظام، معرفي يتكون من مدخلات، و معالجة و مخرجات، فالمدخلات هم المتعلمين، والمعالجة هي العملية التنسيقية للتنظيم المعلومات وفهمها وتفسيرها، و إيجاد العلاقة بينها و ربطها بالمعلومات السابقة أو المخرجات فتمثل في تخريج تلاميذ أكفاء متعلمين[2].

و من خلال التعريفين السابقين نستطيع القول أن المقصود بالعملية التعليمية، هي كل الأنشطة و الاستراتيجيات، و الأساليب التي تتم داخل المنظومة المدرسية لتحويل مدخلاتها التي تحصل عليها في بيئتها إلى مخرجات يتم تداولها داخل النظام نفسه، و التي يتم من

[1]محمد اشرف السعيد احمد – الجودة الشاملة و المؤشرات في التعليم الجامعي – الاسكندرية – دار الجامعة الجديدة للنشر- 2007- ص74 .

[2]احمد محمد عطية- التعليم ماهيته و مناهجه – 2010 – ص 62.

خلالها تنمية المعلومات، و المهارات و الاتجاهات عند الفرد، أو مجموعة من الأفراد وفق هذا النظام.

4/ التلميذ: إن مصطلح التلميذ يعني المزاول للتعليم الابتدائي، أو الإعدادي أو الثانوي[1].

و يعرف كذلك: بأنه المحور الأول و الهدف الأخير من كل عمليات، التربية و التعليم فهو الذي من أجله تنشا المدرسة و تجهز كافة الإمكانات، فلا بد أن كل هذه الجهود الضخمة التي تبذل في شتى المجالات لصالح التلميذ، لا بد من أن يكون لها هدف يتمثل في تكوين عقله،جسمه،روحه، معارفه و اتجاهاته[2].

و يقصد أيضا: بأن التلميذ ركن هام في العملية التربوية فهو، مبؤ ها و هدفها و كما أن، العملية التربوية الحديثة تخضع لنظم التعليم و إعداد المعلمين ووضع المناهج و الكتب بما يلائم مواهب، التلاميذ و مستوياتهم، و طرائقهم في التفكير و النشاط[3].

و انطلاقا من هذه التعاريف نستخلص أن التلميذ هو الركن الهام من أركان العملية التربوية، فهو المستهدف، و هو المحور الأساسي الذي تدور حوله هذه العملية، و لهذا تسعى لتكثيف الجهود من وضع مناهج و طرائق بما يتلاءم و قدراتهم.

[1]محمد برغوتي – دراسة الوضع المدرسي لطلاب الثانوية – ج1- دراسات معقمة في علم الاجتماع – جامعة قسنطينة – دط – 1984 – 1985 – ص 7.

[2]رابح تركي – أصول التربية و التعليم – المؤسسة الوطنية للكتاب – ط2 – ديوان المطبوعات الجامعية – الجزائر – 1999- ص112 .

[3]عبد الرحمان محمد الهاشمي – أصول علم النفس العام – ديوان المطبوعات الجامعية – دط – 1985 – ص 77

5/ المعلم teacher : نظرا للدور الهام للمعلم نجد أن هناك جملة من التعاريف المحددة لمفهوم المعلم منها :

تعريف "تورسين حسين torsten husen": المعلم هو منظم لنشاطات، التعلم الفردي للمتعلم، عمله مستمر و متناسق، فهو مكلف بإدارة سير، و تطور عملية التعلم، و أن يتحقق من نتائجها[1].

كما يعرفه "محمد زيدان حمدان" المعلم صانع التدريس و أداته التنفيذية، التقليدية الرئيسية."

و يرى "جان جاك روسو" أن الأب هو المعلم الأول للطفل حيث يربي الإخلاص، و الصبر، و الصدى و أن يكون حكيم لا يتسرع في حكمه لأن هناك أجناس المعلمين و هذا ينعكس على صدور الأحكام في حق المتعلم[2].

و يعرف في سياق آخر: إن المعلم هو العنصر الثاني الأساسي في العملية العملية، التعليمية إذ أن المعلم و ما يمتاز به من كفاءات و مؤهلات و استعدادات، و قدرات و رغبة في التعليم فانه، يستطيع أن يساعد التلميذ على تحقيق الأهداف التعليمية التعلمية بنجاح ويسر[3].

و يطلق على المعلم بالمدرس. في حين أن هذه الكلمة تتكون من أربعة أحرف:

م: تعني المادة العلمية.

د: تعني دقة الأداء.

---

[1] ناصر الدين زياد – سيكولوجية المدرس (دراسة وصفية – تحليلية) – ديوان المطبوعات – دط – الجزائر – 2007- ص 45 – 44 .

[2] خالد قضاة – مدخل إلى التربية ة التعليم – ص 172.

[3] د. حسين أبورياش و آخرون – علم النفس التربوي للطالب الجامعي و المعلم المدرس – دار المسيرة – ط1- 2007- 1427 – عمان – ص 188 .

ر: تعني ر أفة بالتلاميذ.

س: تعني السلوك[1].

من خلال هذه التعاريف يمكن أن ننظر للمعلم على انه، ذلك الشخص الذي يقوم بدوره، داخل المؤسسة التعليمية من تربية و تعليم للتلاميذ، كما يقوم بتنسيق و تنظيم الوحدة التعليمية لما يتناسب و مستوى التلاميذ، و الأهداف المنوطة من وراء هذه العملية التعليمية.

6/البيداغوجيا: لمصطلح البيداغوجيا عدة معاني، و دلالات تستخدم في عدة سياقات ووضعيات تتكون كلمة "البيداغوجيا" في الأصل اليوناني، من حيث الاشتقاق اللغوي من، شقين هما : péda و تعني الطفل، و Agogé و تعني القيادة و السياقة و كذا التوجيه، وبناء على هذا كان البيداغوجي le pédagogue هو الشخص، المكلف بمراقبة الأطفال ومرافقتهم، في خروجهم للتكوين أو النزهة، و الأخذ بيدهم الطريق و مصاحبتهم.

و حسب التقليد الإغريقي تشير البيداغوجيا إلى مجموع الحسابات و الممارسات، التي كانت ترمي إلى تدبير انتقال الطفل من الحالة الطبيعية إلى حالة الثقافة و أن تخلق منه باختصار موطنا صالحا.

و من التعريفات العامة لهذا المصطلح انه فن التربية (**le pédagogie l'art d'éduquer**) و في هذا السياق اعتبرها "اميل دوركايم"E durkheim، إنها النظرية التطبيقية للتربية تستمد مفاهيمها من علم النفس و علم الاجتماع.

[1] جمانة محمد عبير – المعلم اعداده تدريبه كفاياته – دار الصفاء – عمان – ط1 – 1426 -2006 – ص 20 .

كما اعتبرها العالم التربوي السوفياتي " ماكرنكو" A.makarenko: إنها العلم الأكثر جدلية يرمي إلى هدف عملي.

و ذهب "روني أبير" R.Hubert: إلى أنها ليست علما و لا تقنية، و لا فلسفة، و لا فنا بل هي ما مر كله من الزمن وفق تمفصلات منطقية[1].

كما تصنف البيداغوجيا أيضا إلى:

- بيداغوجيا عامة: و هي لفظ عام ينطبق على كل ما له، ارتباط بالعلاقة القائمة بين مدرس و تلميذ، بغرض تعليم أو تربية الطفل.

- بيداغوجيا خاصة: و هي تصف طريقة التعلم حسب المادة المعلمة أو المدرسة[2].

يتضح من هذه التعريفات أن البيداغوجيا ليس لها مفهوم مضبط بدقة و إنما هذه التعاريف ما هي إلا وجهات نظر و اقرب ما يشرح هذا المفهوم هو أمران اثنان :

1- أنها حقل معرفي قوامه التفكير في توجهات، الأفعال و الأنشطة المطلوب ممارستها في وضعية التربية و التعليم على الطفل و الراشد.

2- أنها نشاط عملي يتكون من مجموع الممارسات، و الأفعال التي ينجزها كل، من المعلم و المتعلم داخل الفصل.

[1] نور الدين أحمد قايد و حكيمة سبيعي – التعليمية و علاقتها بالأداء البيداغوجي – مجلة الواحات للبحوث و الدراسات – جامعة محمد خيضر – بسكرة- دط – 2010 – ص 34.

[2] نور الدين أحمد قايد و حكيمة سبيعي – التعليمية و علاقتها بالأداء البيداغوجي – مجلة الواحات للبحوث و الدراسات – جامعة محمد خيضر – بسكرة- دط – 2010 – ص 34.

7/ التربية:

1- لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور "ربا يربو" بمعنى زاد و نما[1].

ْض َ ه َا مِ دَ قَ ةً فَيَإِقَوَالأَنرتعَالْنَىَ:" عَتَلَيْهَ ا الْمَ اء اهْتَزَّتْ وَ رَ بَتْ وَ أَنبَتَتْ مِن كُلِّ زَ وْ جٍ بَ هِيجٍ "[2].

و يَقوَل أَيضاالأ:" زَ"أَنْضرَلْذَ اهعَاَطَيدْهَةً افاَلإِْذَا اء اهْتَزَّتْ وَ رَ بَتْ ".

أي بمعنى نمت و ازدادت، و رباه بمعنى أنشاه، و نمى قواه الجسمية، العقلية، و الخلقية.

من هنا نستنتج بأن التربية تتضمن العناصر التالية: التنمية، الزيادة، التنشئة و التثقيف.

2- أما من الناحية الاصطلاحية: فلقد وردت عدة تعريفات منها:

يرى "جون ديوي John dewey ": بأنها تعني مجموعة العمليات، التي يستطيع بها مجتمع أو زمرة اجتماعية، أن ينقلا سلطاتها و أهدافهما المكتسبة، بغية تامين وجودها الخاص، ونموها المستمر.

كما نجد التربية عند "le gendré" هي بمثابة عملية تنمية متكاملة و ديناميكية تستهدف، مجموع إمكانات الفرد البشري الوجدانية، العقلية،الروحية، و الجسدية[3].

و تعرف كذلك : هي عملية تنمية للأفراد، الإنسانيين ذات اتجاه معين[4].

---

[1] كمال عبد الله و آخرون – مدخل إلى علوم التربية لطلبة اللغة العربية و آدابها – دط – ص 5 - 4.
[2] سورة الحج – الآية 05.
[3] محمد الصدوقي – المفيد في التربية – ص 04.
[4] أمجد قاسم – التربية (مفهومها، أهدافها، أهميتها) – في التربية و الثقافة – دط – 2011 – ص 03.

و أيضا التربية هي عملية تشكيل لشخصية الفرد، في جميع جوانبه الجسمية و العقلية و الوجدانية و الاجتماعية و الخلقية[1].

و انطلاقا من هذه التعريفات نستنتج بأن التربية هي كل نشاط يؤثر في، نمو قوى الطفل وتوجيهه، و يشمل ذلك: الأسرة، المدرسة، المجتمع، التقاليد، القوانين، و غيرها.

8/التأخر الدراسي (لغة و اصطلاحا):

لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور، "أخر" في أسماء الله تعالى: الأخر و المؤخر، فالآخر هو الباقي بعد فناء خلقه كله ناطقه و صامته، و المؤخر هو الذي يؤخر الأشياء فيضعها في مواضعها، و هو ضد المقدم و الآخر ضد القدم تقول: مضى قدما و تأخر آخرا، و التأخر ضد التقدم.

و في التنزيل: لا يستأخرون ساعة و لا يستقدمون، و فيه أيضا: و لقد علمنا المستقدمين منكم و لقد علمنا المستأخرين.

و قيل : أنها كانتمار أة حسناء تصلي خلف رسول الله صلى الله عليه و سلم فمن يصلي في النساء، فكان بعض من يصلي متأخر في أواخر الصفوف، فإذا سجد اطلع عليها من تحت إبطه، و الذين لا يقصدون هذا المقصد، إنما كانوا يطلبون التقدم، في الصفوف لما فيه من الفضل.

[1]سلطان بن علوب – دروس في التربية و علم النفس – ب ط – 1974 – 1973 – دار الطباعة للجيش الشعبية – ص 155.

و في حديث عمر، رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه و سلم قال له، أخر عني يا عمر، يقال: أخر و تأخر و قدم و تقدم بمعنى لاقوله تعالى:"لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ"

أي لا تتقدموا، و قيل معناه:أخر عني رأيك فاختصر إيجازا و بلاغة[1].

كما وردت كلمة "تأخر" في معجم آخر: هي حالة من بطء النمو في، القدرة العقلية عن المعدل الطبيعي أي أن معدل النمو العقلي غير متساو مع نواحي النمو الأخرى مما يترتب عليه وجود فجوة بين أبعاد النمو المختلفة[2].

و من هنا نستنتج أن التأخر هو انخفاض، أو تخلف أو نقص أو عدم اكتمال النمو التحصيلي نتيجة لعوامل متعددة.

اصطلاحا: لقد اختلف العلماء في تحديد مفهوم التأخر الدراسي تبعا لتداخل العوامل المسببة له.

فيعرفه" محمد جميل": إن التأخر الدراسي هو حالة تأخر، أو نقص في التحصيل لأسباب عقلية، أو جسمية، أو اجتماعية، أو انفعالية بحيث تنخفض نسبة التحصيل، دون المستوى العادي أو المتوسط[3].

و قد نرى هذا جليا في الصفوف الدراسية، و بالذات في المرحلة الابتدائية، فقد نجد في بعض الفصول الدراسية تلميذا أو أكثر يسببون الإزعاج و المتاعب، للمعلمين فيبدوا عليهم

[1] ابن منظور- لسان العرب – المجلد الأول – دار صادر – ط1- 2000- ص 65.
[2] د. فرج عبد القادر طه و آخرون – معجم علم النفس و التحليل النفسي – دار النهضة العربية – بيروت – ط1 –ب س –ص 85.
[3] مرداسي فاطمة لطيفة – شهادة الماجستير في علم النفس – تخصص علوم التربية – دراسة تشخيصية لواقع الاستدراك بالمدرسة الابتدائية في الجزائر – دراسة ميدانية بمدينة عنابة – 2008- 2007 – ص 32

صعوبة التعلم مصاحبا ذلك بطء في الفهم، و عدم القدرة على التركيز، و الخمول، و أحيانا تصل بهم إلى ما يسمى بالبلادة و شرود الذهن، و ربما يكون الأمر أكبر من اضطراب انفعالي ربما، تكون الأسرة أحد أسبابه، و ما يصاحبها من عوامل سلبية تدفع بالتلميذ إلى، الإحباط والانطواء. و بعد ذلك يذهب التلميذ إلى المدرسة باحثا إلى مفتش آخر يبدأ به حياة جديدة فتفقد عملية التربية و التعليم، و تكون النتيجة ظهور مشكلة عظيمة، تهدر حياته و مستقبل التلميذ بكافة أبعاد المشكلة و هذا ما نطلق عليه بالتأخر الدراسي[1].

كما أشار" ابراهام ويلرد"، إلى أن التأخر الدراسي هو الحالة التي يجد، فيها المتأخر المقرر الدراسي، من الصعوبة استيعابه إلا بعد أن يحدث، لهذا المقرر نوع من التكيف التعليمي أو التربوي، و التعامل مع المقرر بدرجة كبيرة تجعله متكيفا، مع متطلبات قدرته في التحصيل الدراسي[2].

و في استعراضنا لهذه التعاريف للمتأخر دراسيا نستطيع القول للمتأخر دراسيا هو تلميذ توفرت له جميع الظروف التربوية التي أتاحت لزميله في الصف التقدم في الدراسة، و لكنه عجز عن مسايرة زميله دراسيا و لم يتقدم و يصل إلى المستوى المطلوب، لكن المعيار الحقيقي الذي بموجبه يعتبر التلميذ متأخرا، إذا أظهر ضعفا ملحوظا، في التحصيل الدراسي، بالنسبة للمستوى المنتظر من التلاميذ العاديين في مثل عمره الزمني، سواء أكان ذلك راجعا إلى عوامل عقلية، أو أخرى انفعالية، و اجتماعية.

[1] نبيل علي عبد الله – التأخر الدراسي أسبابه و علاجه – ص 05.
[2] د. عبد الله بن محمد الصبي – التأخر الدراسي (المفهوم، الأسباب، الأعراض، التشخيص، العلاج) – أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة – ص 04.

9/ التكيف Adaptation (لغة و اصطلاحا):

لغة: فلقد جاء في معجم الوسيط "**تكيف** " (ك،ي،ف)، فعل: خماسي لازم، تكيفت، أتكيف، مصدر تكيف.

و تكيف الهواء: صار مكيفا بواسطة آلة هوائية تغير درجة حرارته لتبقى معتدلة صيفا أو شتاءا.

و انتقل إلى مدرسة جديدة فتكيف مع تلاميذها، تألف، انسجم، توافق[1].

كما وردت كلمة "تكيف" في قاموس المعاني:

تكيف الشخص: انسجم و توافق مع الظروف، أو جعل ميله أو سلوكه، أو طبعه على غرار شيء.

و تكيف التعليم: ملاءمته حاجات التلميذ و مقدرته.

و من هنا يتضح أن التكيف هو السعي لتحقيق التوافق، الانسجام أو التلائم في شيء ما.

اصطلاحا: فهناك تعاريف جمة لمفهوم التكيف باختلاف المنطلقات النظرية.

يعرف "التكيف" بأنه سعي الفرد، الدائم للتوفيق بين مطالبه و ظروفه، مطالب، و ظروف البيئة المحيطة به، فهو عملية ديناميكية يقوم بها الفرد، بصفة مستمرة في محاولاته لتحقيق التكيف بينه و بين نفسه أولا و بينه، و بين البيئة التي يعيش فيها تلك، البيئة التي تشمل كل

[1] مجمع اللغة العربية – المعجم الوسيط – جمهورية مصر العربية – ط 4 – 1435- 2004 – ص 53.

ما يحيط بالفرد، من مؤثرات عديدة، و لكي يحقق التوافق يجب أن يقوم الفرد بتغيير، سلوكه بالمؤثرات المختلفة لتحقيق الاستقرار النفسي[1].

كما يوجد مفهوم آخر،زإ التكيف هو التغير الذي يطر أ تبعا لضرورات التفاعل الاجتماعي، و استجابة لحاجة المرء إلى الانسجام، مع مجتمعه، و مسايرة العادات و التقاليد الاجتماعية التي تسود هذا المجتمع[2].

و قد ورد مفهوم آخر للتكيف بأنه: التغيرات التي نحدثها في أنفسنا، و في محيطنا من أجل إشباع حاجاتنا و تحقيق المطالب المتوقعة منا، و تحقيق علاقات مرضية بالآخرين[3].

و كخلاصة يمكننا القول بأن التكيف عموما هو توافق الشخص، مع بيئته الخارجية في مجال مشكلات الحياة مع الآخرين، و التي ترجع إلى أسرته و معايير بيئته الاقتصادية، الاجتماعية، الخلقية.

كما أنه قدرة الشخص على تقبل الأمور التي يدركها ثم، العمل بعد ذلك على تبنيها في تنظيم شخصيته، و يكون الفرد متوافقا إذا استطاع الانسجام مع الصراعات، و إذا استطاع إشباع معظم حاجاته بمختلف أنواعها.

[1] محمد فوزي جابر – الصحة النفسية و سيكولوجية الشخصية – المكتبة الجامعية – الاسكندرية – د ط – 2000- ص21.

[2] د.نايف القيسى – المعجم التربوي و علم النفس – دار اسامة للنشر و التوزيع – عمان – الاردن - د ط – 2010- ص170.

[3] د. محمد احمد الرفوع _ د. احمد عودة القرارعة – التكيف و علاقته بالتحصيل الدراسي – جامعة البلقاء التطبيقية – الاردن – د ط – ص 122.

و بمعنى أوضح أن التكيف هو عملية مستمرة ديناميكية بين الفرد و بيئته، و أنه عملية متغيرة السلوك، و تعديل في البناء، النفسي و هو علاقة إنسجامية بين الفرد و البيئة، تحتاج لاستقبال خبرات جديدة و متعلمة.

10/ التعليم المكيف:

هو نوع من التعليم العلاجي، يوجه إلى التلاميذ الذين أظهروا عجزا شاملا في التحصيل الدراسي، بسبب الظروف النفسية أو الصحية أو الاجتماعية، التي يعيشونها و التي أثرت على وتيرة التعلم لديهم، أو نتيجة ظروف مدرسية غير ملائمة، جعلتهم يتأخرون عن زملائهم بسنتين دراسيتين على الأقل، الأمر الذي يحتم تنظيم تعلم خاص لفائدتهم يكون مكيفا مع ظروفهم (في مناهجه، طرائقه، وسائله، و تنظيم حصصه)، كما يسعى إلى علاج ضعفهم وتمكينهم، من تدارك ما فاتهم بعد فترة من الرعاية المركزة، و بكيفية تجعلهم يكتشفون قدراتهم على التعلم، و يسيرون تدريجيا في الاتجاه الذي تهيئهم للاندماج في الأقسام العادية[1].

و يعرف في سياق آخر أن التعليم المكيف يسعى إلى منح التلاميذ الذين يعانون، من تأخر دراسي شامل و عميق تعليما خاصا، يسمح لهم بتدارك النقص البين و الملاحظ عليهم، نتيجة لظروف اجتماعية أو نفسية، أثرت سلبا على مسارهم الدراسي، ثم إعادتهم إلى الأقسام العادية، بعد فترة من الرعاية المركزة[2].

[1] مداخلة ل: د. محمد بوقشور – التعليم المكيف و آليات التكفل بالتلميذ المصدوم – جامعة سطيف – 22 نوفمبر – 2010 – ص 06.

[2] مديرية التنظيم المدرسي – وزارة التربية الوطنية- تنظيم التعليم المكيف – الرقم : 24/ م.ت.م/ 94 – الجزائر – 29 جانفي – 1994 – ص 01 .

و من خلال استعراضنا لهذه التعاريف نذهب للقول أن :

يطلق مصطلح التعليم المكيف في الجزائر على النظام التعليمي الذي يتكفل بالتلاميذ الذين يعانون صعوبات تعليمية، و يخضعون للعلاج التربوي النفسي في أقسام تدعى أقسام التعليم المكيف، و تمنحهم برامج تعليمية مكيفة و تعليما نوعيا و متميزا، يراعى صعوبات التعلم لديهم، معتمدا في ذلك على البيداغوجيا الفارقية التي تسمح لهم بتجاوز صعوباتهم، و بالتالي إعادة إدماجهم في الأقسام العادية، لمتابعة مسارهم الدراسي بانتظام في المستوى الأعلى في السنة الدراسية الموالية.

الفصل الأول

تمهيد:

تواجه المدرسة الحديثة بعض المشكلات التربوية، التي تعوق أداء رسالتها و تحقيق أهدافها على الوجه الأكمل، و من بين هذه المشكلات " مشكلة التأخر الدراسي"، و لذلك استأثرت باهتمام المربين، والآباء و التلاميذ على حد سواء لما لها من آثار سلبية خطيرة على المجتمع، تتمثل في إهدار الطاقات المادية و المعنوية، و بالتالي تعيق تقدم المجتمع و المدرسة، حيث يستطيع كل من مارس التدريس أن يقرر وجود هذه المشكلة، كونهم الأولون في إكتشاف الغرض عند التلاميذ، و ذلك لما يعانيه المتأخرون من مشاعر النقص و عدم الكفاءة والإحساس بالعجز عن مسايرة الزملاء، و لذا فقد لفت أنظار المربين و علماء التربية و الإدارة المدرسية، فدرسوا أبعادها و أسبابها و طرق علاجها فما هي يا ترى؟

المبحث الأول: مفهوم التأخر الدراسي.

قال الله تعالى: " قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ "[1]. و على هذا النحو تعتبر مشكلة التأخر الدراسي من المشاكل الأساسية، تربويا، نفسيا، واجتماعيا التي تشكو منها كل المؤسسات التربوية التعليمية على اختلاف، أطوارها و بدرجات متفأوتة، و كل من احتك بالتدريس أو مارسه، يستطيع تقرير وجود هذه المشكلة في كل قسم دراسي تقريبا، حيث توجد مجموعة من التلاميذ، يعجزون عن مسايرة زملائهم في التحصيلوا إدراك المنهج المقرر، كما إن هذه المشكلة لفتت انتباه العلماء و الباحثين والنفسانيين، والاجتماعيين و في هذا الصدد يعرف رشاد صالح د. منهوري: " إن ظاهرة التأخر الدراسي هي عبارة عن تكوين فرضى لا يمكن ملاحظته مباشرة و إنما يمكن أن يستبدل عليه عن طريق آثاره و نتائجه المترتبة عليه"[2].

كما عرفه عصام يوسف : بقوله" بأنه الذي يقل تحصيله في مجال معين عن المستوى التحصيلي لأقرانه في نفس عمره سواء أكان ذلك في القراءة أم الكتابة أم غير ذلك، و قد اصطلح على تقدير التأخر الدراسي بقياس النسبة التعليمية"[3].

1سورة الزمر – الاية 9.

2د. رشاد صالح د. منهوري – التنشئة الاجتماعية و التأخر الدراسي – دار المعرفة الجامعية – ب ط – الأزاريطة – د.س – ص 109

3د. عبد الباسط متولي خضر – التدريس العلاجي لصعوبات التعلم و التأخر الدراسي – دار الكتاب الحديث – ب ط – 1426 – 2005 – ص 80.

و إجرائيا التأخر الدراسي حسب قول "محمد رياض عزيزة": " يظهر على أساس انخفاض نسبة التحصيل من خلال انخفاض الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في الاختبارات الفصلية التي تجرى في المواد الدراسية داخل المدرسة الخاصة"[1].

و بالنسبة لتعريف "محمد فوزي جبل": فيعرف التأخر الدراسي بأنه: " تأخر في التحصيل عن مستوى الأقران و هذا يعتبر عجز مؤقت و له أصوله و أسبابه الاجتماعية، النفسية، الاقتصادية، و الثقافية"[2].

و إذا أخذنا برأي " فيرسون": " الذي يرى أنه من بين كل عينة عشوائية من مائة (100) تلميذ في أي مدرسة و في أي بلد نجد على الأقل عشرين (20) تلميذا يجب أن تنظر إليهم على أنهم متأخرون دراسيا"[3].

إذن مشكلة التأخر الدراسي ليست، خاصة بالبلدان الغير متطورة كالجزائر فحسب، بل هي مشكلة تطرح حتى البلدان الصناعية المتقدمة، ففي فرنسا مثلا نجد أن طفلا واحدا عند سن العاشرة من ستة أطفال يتخلف بسنتين أو أكثر، و البعض منهم متخلف حتى بأربع سنوات.

لكن مشكلة التأخر الدراسي، في الجزائر تمثل طابعا خاصا، و الوضعية اتجاه هذه المشكلة يبدوا أنها لم تتغير و إن كان لها هذا التغير فذلك بنسبة ضئيلة جدا.

---

1 د. منصوري مصطفى – التاخر الدراسي و طرق علاجه – دار النشر و التوزيع – وهران – ط1- 2002- ص 13-12

2 محمد فوزي جبل : الصحة النفسية و سيكولوجية الشخصية – المكتبة الجامعة – ب ط – الازاريطة – الاسكندرية – 2000 – ص 463.

3مدير الملتقى: السيد مخفي بومدين- يوم دراسي خاص بالتعليم المكيف لفائدة مفتشي التعليم الاساسي- ديسمبر-1999- ص01.

و نظريا، بعد هذه التعريفات، يمكن القول بأن التلميذ يعتبر متأخرا دراسيا إذا أظهر ضعفا ملحوظا و مستمرا، في تحصيله الدراسي بالمقارنة مع أقرانه الذين يتبعون مستوى تعليمي، واحد في نفس القسم أو في نفس السنة الدراسية.

و عليه أيضا، فتحديد معنى التأخر الدراسي إجرائيا يقتضي قياس المستوى الدراسي وذلك باستعمال المقاييس الدراسية المقننة التي تقيس المستوى التحصيلي، أو العمر التحصيلي، فإذا وجدنا أن تلميذا عمره الزمني عشر سنوات، و عمره التحصيلي تسع سنوات مثلا، فهذا الطفل يعد متأخرا بنسبة تحصيلية عما ينتظر منه في مثل عمره الزمني.

و لهذا نشأت فكرة حساب النسبة التحصيلية و هي [1]:

$$\text{النسبة التحصيلية} = \frac{\text{العمر التحصيلي}}{\text{العمر العقلي}} \times 100$$

فإذا توصلنا إلى حساب النسبة التحصيلية لتلميذ ما، ووجدنا أنها أقل من 100 بدرجة واضحة، حكمنا عليه بالتأخر الدراسي، مما يوجب علينا دراسة العوامل التي أدت إلى تأخره وتشخيصها ثم معالجتها.

1د. منصوري مصطفى- التاخر الدراسي و طرق علاجه- دار الغرب للنشر و التوزيع- ط3- 2008- ص 16-15.

المبحث الثاني: أشكال التأخر الدراسي

أثبتت كثير من الأبحاث و الدراسات التربوية أن أهم أشكال التأخر الدراسي كما وضحها " هيرلوك" ما يلي :

1- التأخر الدراسي الجزئي أو المزيف:

"هو تأخر يشمل مادة أو مادتين فقد تكونان أساسيتين كالحساب و القراءة و هذا في المرحلة الابتدائية نظرا لنقص القدرة فيها، و لكن إذا ما وجد المتأخر مساعدة فانه يتجأوز تأخره بسهولة"[1].

2- التأخر الدراسي العام:

و يشمل جميع المواد الدراسيةو يرتبط بالغباء حيث تترأو ح نسبة الذكاء بين 70-85.

3- التأخر الدراسي المستمر:

حيث يقل تحصيل التلميذ عن مستوى قدرته على مدى فترة زمنية طويلة.

4- التأخر الدراسي الموقفي :

الذي يرتبط بمواقف معينة حيث يقل تحصيل التلميذ عن مستوى قدرته بسبب خبرات سيئة مثل: النقل من مدرسة لأخرى، أو موت أحد أفراد الأسرة أو المرور بصدمة انفعالية حادة[2].

1د. فيصل محمد خير الزاد- التخلف الدراسي و صعوبات التعلم "التشخيص"- دار النفائس- ط1 مصورة عن الأولى- 1417- 1997- ص 41.

2د. زياد بن علي الجرجو ي- التأخر الدراسي و دور التربية في تشخيصه و علاجه- ط2- 2002- ص 15.

5- تأخر دراسي ظاهري(وظيفي):

"و هو تأخر دراسي زائف، أي يرجع إلى أسباب غير عقلية و يمكن معالجتها"[1].

6- تأخر دراسي غير وظيفي:

و يرجع هذا النوع من التأخر إلى وجود اضطرابات عضوية عصبية لدى التلميذ كما هو في حالة المرض أو الإعاقة أو الإصابة بحادث معين.

7- تأخر دراسي حقيقي :

"وهو التأخر الذي يقرره الفحص الدقيق و المتابعة العلمية و يجعل الحكم على التلميذ صادقا و موضوعيا"[2].

8- التأخر الدراسي النفسي:

"و هو تخلف قاطع يرتبط بنقص الذكاء أو قدرات التلميذ أو استعداداته أو مستوى طموحه أو دافعيته للانجاز"[3].

و خلاصة القول يمكن أن نلخص أشكال التأخر الدراسي في نوعين هامين:

أولهما: التأخر الدراسي العام و هو الذي يكون مرتبطا بالغباءحيث تتروا ح نسبة الذكاء ما بين 70 % و 80 % .

ثانيهما: التأخر الدراسي في مادة بعينها كالحساب مثلا و يكون مرتبطا بنقص القدرة لدى التلميذ.

1اشرف فؤاد محمد أبو سالم- رعاية المتأخرين دراسيا- المملكة العربية- ب ط- السعودية- د س- ص 03.

2هلا جمال الدين- التأخر المدرسي : أسبابه و مظاهره- ب ط- د س- ص 08- 07.

3زياد بن علي الجرجا ي- التأخر الدراسي و دور التربية في تشخيصه و علاجه – ط2- 2002- ص 15.

المبحث الثالث : سمات التلاميذ المتأخرين دراسيا

لقد تناول كلا من "كريستين لنجرام "، "حامد زهران" و "جابر عبد الحميد" في دراساتهم عن خصائص و سمات المتأخرين دراسيا و على حسب ما قدموه لنا تبين أن السمات متعددة، و عديدة و كل من هذه السمات لها مميزات، و خصوصيات خاصة بها تميزها عن غيرها من بينها ما يلي :

1- السمات العقلية: و تشمل على[1]:

1- ضعف الانتباه.

2- قدرة محدودة على التفكير الإبتكاري و التحصيل.

3- ضعف الذاكرة على التذكر و محدوديتها.

4- عدم القدرة على التفكير المجرد أو استخدام الرموز.

5- الفشل في الانتقال من فكرة إلى أخرى.

6- انخفاض مستوى التركيز.

7- مستوى منخفض في التعرف على الأسباب.

8 مستوى في الوثوب إلى النتائج دون الدراسة و التمحيص.

9- البعد عن المنطق.

1الأستاذ، الدكتور، عبد الباسط متولي خضر- التدريس العلاجي لصعوبات التعلم و التأخر الدراسي- دار الكتاب الحديث- د ط – 1426- 2005 – ص 87.

10- نقص الذكاء أو الضعف العقلي و قد أوضحت الدراسات، الجديدة و اللجنة المكونة من لجنة الصحة العالمية و اليونسكو: إن درجة ذكاء الأطفال، المتأخرين دراسيا بين 70%- 90%.

فمن خلال هذا كله نستنتج أنه لدى الأطفال المتأخرين دراسيا، سمات قد عرفوا بها من بينها: قلة التركيز، و التشوش الحاد، تشرد الذهن، اللاوعي، قد تكون هذه مجمل الصفات العقلية المتعلقة لذوي الأطفال المتأخرين دراسيا.

2- السمات الجسمية:

1- من الناحية الجسمية سوء الصحة الجسمية العامة و بذلك فإنهم يتصفون بقصر القامة، ثقل الوزن و أقل تناسقا مع أقرانهم العاديين.

2- الضعف الصحي، و القسور الجسمي.

3- ضعف البصر و السمع، و عيوب الكلام.

4- الإجهاد و التوتر، و الكسل.

فبطبيعة الحال قد تظهر على هذا الطفل صفات جسمية ينفرد بها عن غير أقرانه العاديين كالعيوب النطق مثل : التأتأة، الفأفأة، اللجلجة، و كذلك قصر القامة، ثقل الوزن كما هو مذكور، الخمول، الفشل ... و غيرها من المراسم.

3- السمات الانفعالية[1]:

1- فقدان أو ضعف الثقة في النفس.

2- الشعور بالذنب، الخوف، الغيرة، الحقد، و الميل إلى العدوان.

3- التبول اللاإرادي و قضم الأظافر، مص الأصابع، و الأزمات العصبية.

4- اللجلجة في الكلام.

5- اضطرابات النوم، و فقدان شهية الأكل.

6- الكسل الذي يعود على الاضطراب، و الانتقال.

7- الانسحاب من المواقف الاجتماعية، و الانطواء.

8- الخجل.

9- الإحساس بالفشل، العجز، النقص، النبذ من المدرسة و المنزل و من أقرانه، مما يؤدي به إلى إحساسه بالإحباط، اليأس، عدم تقبل الذات، و هذا ما يقلل من دافعية الانجاز و التحصيل لديه.

من خلال هذا كله قد يظهر على الطفل المتأخر دراسيا سمات، انفعالية على غير، الطفل العادي.

1صالح حسن الطاهري – مبادئ الإرشاد النفسي و التربوي – دار الكندي للنشر و التوزيع – ط 1 – 2000 – ص 119.

و قد أثبتت الدراسات العلمية أن الطفل، قد يشعر بإنهزاز الثقة، في النفس و الخوف من لا سبب، و قد يعود عليه بمشاكل نفسية، من بينها: التبول اللاإرادي، قضم الأظافر، الأزمات العصبية.

كما أثبتت الدراسات أيضا أن، مصدر هذه المشاكل ربما معاملته على أساس أن فيه نقص و عيب على غير الطفل العادي أي غير المتأخر في دراسته.

4 - السمات الشخصية و الاجتماعية:

1- القدرة المحدودة في توجيه الذات، أو التكيف للمواقف الجديدة أو المتغيرة.

2- صعوبة تطبيق ما يتعلمه في احد المواقف، في مواقف أخرى متشابهة.

3- عدم القدرة على التقويم الذاتي[1].

4- الحرمان من المثيرات العقلية أو الثقافية[2].

5- اضطرابات في الأسرة، أو البيئة الاجتماعية التي ينمو فيها.

و يمكن أن نلخص ما تقدم من سمات المتأخرين دراسيا فيما يلي[3]:

- نمو الجسمي دون المتوسط بصورة عامة.

- قصوره في تعلم اللغة واضح .

- مدة انتباهه قصيرة.

- ضعف في عمليات التميز و التحليل العقلية.

1 صالح حسن الطاهري- مبادئ الإرشاد النفسي و التربوي- دار الكندي للنشر و التوزيع- ط1- 2000- ص 118.

2 حمزة الجبالي- التأخر الدراسي: مفهومه، أسبابه، علاجه- دار الصفاء- ط1- 2005-1435- ص 65.

3 هلا جمال الدين- التأخر الدراسي: أسبابه و مظاهره- ب ط- د س- ص 20.

- قدرته على التعميم و التفكير دون المتوسط بكثير.

- ضعيف في حل المسائل على وجه الخصوص.

- انتقال التعليم محدود لديه.

- ضعيف ضعفا واضحا في تقدير نفسه و معرفة قوته و ضعفه، و الحكم على أعماله.

- الاندفاع و التصرف بانفعال عاطفي دون استخدام الأساليب، العقلية و الشرعية في إصدار الأحكام.

يتضح لنا أن ما يعانيه هذا الأخير لا يقتصر على السمات العقلية، انفعالية، جسمية فقط. بل هناك سمات أخرى شخصية و كذا اجتماعية مثل: عدم توفره على مبدأ يخصه، و أيضا صعوبة تكيفه مع الغير.

المبحث الرابع: عوامل التأخر الدراسي.

يعد التأخر الدراسي من المشكلات الأساسية، التي تواجه الآباء و المدرسين و كل من له صلة بالنظم التعليمية، و عادة ما ينصب اهتمام المسؤولين في نفس الوقت على عاتق الطفل كما لو كان هو المسؤول عن حالة التأخر الدراسي، و في الحقيقة فإن الطفل هو العامل الأخير الذي يجب أن توجه إليه المسؤولية، و السببية إذ أن هناك العديد من العوامل التي لا دخل للطفل فيها.

و من هنا يمكن ذكر العوامل المسببة لهذه المشكلة هي كالتالي:

1- العوامل العقلية[1]:

عند إرجاع الفشل الدراسي إلى الأسباب أو العوامل ينبغي التأكد من هذه المسالة لخطورتها على سلوك التلميذ بشكل عام، فالضعف العقلي أو انخفاض مستوى، الذكاء لا يقاس وفقا للأهواء و التخمين، أو التوقعات و إنما لابد أن يقاس ذلك بإحدى اختبارات الذكاء.

و قد وجدت دراسة الرافعي التي أجريت في جامعة لندن عام 1957م، إن أهم أسباب الضعف العقلي التي، ترد في حالات التأخر الدراسي، تعود إلى أسباب وراثية، و تحديدا ما يحدث من شذوذ في تكوين الكروموزومات، و عمر الوالدين و كبرهما، و إصابة الطفل بعد الولادة، و قبل البلوغ بأحد الحميات... الخ.

كما وجد العالم "بيرت" عام 1961م، إن 40% من حالات التأخر الدراسي ترجع، إلى انخفاض مستوى الذكاء عند التلميذ.

1د. زياد بن علي الجرجو ي – التاخر الدراسي و درو التربية في تشخيصه و علاجه – ط2- 2002م- ص 23.

ووجد "ستريكر" عام 1963م، إن 56% من حالات التلاميذ، التي أحيلت لعيادته النفسية في نيويورك، على أساس أن بها ضعفا عقليا، لم يكن بها أي ضعف عقلي على الإطلاق مما يدل، على أن انخفاض الذكاء ليس هو العامل الوحيد، في إحداث التأخر الدراسي بل هناك عوامل كثيرة معقدة و متشابكة.

فإذا أردنا أن نحدد العامل الأساسي، في التأخر الدراسي لدى الطفل، بإمكاننا القول و عدم التعميم أنها أسباب وراثية، بل هناك أسباب أخرى من الشذوذ في تكوين كروموزومات، و عمر الوالدين و كبرهما.

كما استنتج العالم "بيرت" عام 1961م، من بعض الحالات أن السبب يرجع إلى انخفاض مستوى الذكاء عند التلميذ، في حين أن "ستريكر" استخلص لنا عوامل أخرى تؤول إلى هذه الظاهرة،و أكد أن التأخر الدراسي الذي يعرف بالضعف العقلي، ليس ضعفا الذي، ينتج عنه انخفاض الذكاء، و ليس العامل الوحيد و إنما هناك أسباب، كثيرة و معقدة.

2- <u>العوامل الشخصية المتعلقة بالتلميذ:</u>

- اضطرابات في الانتباه: ضعف القدرة على التركيز[1].

- الاندفاعية: التسرع في السلوك دون التفكير في نتائجه.

- نقص الثقة بالنفس.

- الهروب من المدرسة.

1د.عبد المجيد سيد احمد منصور و آخرون- موسوعة تنمية الأطفال "الطفل و مشكلاته النفسية و التربوية و الاجتماعية الأسباب و الطرق العلاج- دار قباء للنشر و التوزيع- القاهرة- د ط- 2003م- ص 217

- عدم تنظيم الوقت.

- إهمال الواجبات.

- الافتقار لمهارات الاستذكار.

- الاستغراق في أحلام اليقظة.

- كراهية احد المدرسين أو بعضهم.

- تدني مفهوم و تقرير الذات.

- القلق.

- فقدان التوازن العاطفي.

- العدوانية.

- العزلة و عدم الثقة[1].

- التكوين السلبي عن الذات، فاعتقاد هؤلاء التلاميذ، بأنهم عاجزون عن فهم المواد الدراسية ومتابعتها أسباب هامة في التأخر الدراسي[2].

يتبين من خلال هذا، أن العوامل الشخصية قد تدخلت في كونها، السبب الرئيسي في التأخر الدراسي و نقتصر بالذكر، كالقلق، الاندفاع في السلوك، عدم التفكير في العواقب، عدم الرغبة في الدراسة كونه عاجز على فهم و استيعاب الدروس.

1الأستاذ الدكتور عبد الباسط متولي خضر - التدريس العلاجي لصعوبات التعلم و التأخر الدراسي - دار الكتاب الحديث - 1426 - 2005م - ص 84

2عبد الرحمان العيلو ي-موسوعة علم النفس-التشخيص النفسي و العقلي-دار الراتب الجامعية - ط1 - 2004 -ص208.

3- العوامل الجسمية:

فهناك أمور تتعلق بضعف الصحة، فتجعل التلميذ غير قادر، على التكيف السليم داخل حجرات الدراسة، أو بالأحرى داخل المدرسة، بصفة عامة .

و بالتالي يحصل له تأخر دراسي، و من بين هذه العوامل ما يلي:

- ضعف البنية العامة[1]:

لقد اتضح أن ضعف البنية، يحول قدرة التلميذ على الانتباه، و التركيز والمتابعة و يصبح التلميذ أكثر قابلية، للتعب و الإصابة بالأمراض المختلفة و بالتالي هذا يترك أثرا واضحا في التأخر الدراسي.

- تأخر النمو.

- التلف المخي .

- الإعاقة الحسية[2]:

قد تكون أحيانا درجة ذكاء التلميذ فوق المتوسط، و حالته الصحية العامة لا باس، بها ولكنه مصاب بأمراض خاصة، و نواحي نقص جسمي تعوق تقدمه الدراسي. و يتضح ذلك في ضعف السمع أو البصر الجزئي، و باعتبار هاتين الحاستين التي عن طريقهما تتم التبادلات التعليمية و المعرفية، فإذا كانت الحاستان هزيلتين أو تقريبا، معطلتين فان التبادل الثقافي سيأتي بالطبع رديئا.

1د. نعيم الرافعي- الصحة النفسية، دراسة في سيكولوجية التوافق- مكتبة الجامعة- دمشق- ط1- ب س- ص 44.

2أنطوان رزق الله مشاطي –أو لادنا من الطفولة حتى المراهقة – د ط – ب س – ص 233.

- سوء التغذية.

- العاهات[1]:

من بين العوامل التي تجعل التلميذ يتأخر، في دراسته عيوب النطق و الكلام، التي تختلف في شدتها، فمنها البسيط، و منها المعقد كما أن العاهات الجسمية قد تشعر التلميذ بالنقص، فيعتقد انه موضع تفحص، الآخرين و تقييمهم و هذا يسبب له مضايقات متعددة تحول بينه، و بين التركيز على الدراسة.

- الأمراض المزمنة.

- الحالة الصحية للام الحامل.

قد تكون هذه العوامل هم المتأخر دراسيا، و إحساسه بأنه ذو، عاهات و هذا ما عرف بالإعاقة الحسية، الذي ينتج عنه التلف المخي، و الهدف الرئيسي برأي المختصين في مجال علم النفس، و التربية، و أن التدهور الحالة الصحية للام الحامل التي تعود عليه بعد الولادة بأمراض مزمنة قد تعيقه في حياته الدراسية.

1أندري لوجال – التأخر الدراسي، تشخيصه، و تقويمه – ترجمة حسن الحريري – دار النهضة العربي – مصر – د ط – 1959 – ص 89.

4- العوامل المدرسية:

تتلخص العوامل المدرسية فيما يلي[1]:

1- أساليب المدرسة غير التربوية و الاستبدادية، التي تستخدم وسائل القمع، و التي تفتقر إلى الأنشطة الاجتماعية الرياضية.

2- ازدحام الفصول بالتلاميذ، مما يعوق العمليات التعليمية.

3- سوء توزيع التلاميذ مما يجعل الواحد يحتوي على مجموعات متباينة في المستوى التعليمي، فالتلاميذ سريعو التعلم لا يجدون ما يشد أذهانهم و بطيء التعلم يحسون بمشاعر النقص فيزدادون تخلفا دراسيا.

4- عدم انتظام التلاميذ في المدرسة، و كثرة تغيبهم مما يعرضهم للتخلف عن أقرانهم، في التحصيل الدراسي.

5- دور بعض المدرسين غير التربويين الذين لا يراعون، الفروق الفردية في الذكاء والقدرات، و عدم اهتمام المدرس بتلاميذه، و الظروف التي تحيط بهم، و التي تسبب الإعاقة في التحصيل الدراسي.

6- طرق التدريس، و نظم الامتحانات، و المناهج الدراسية التي يجب أن، تكون متطورة ومتماشية مع الأساليب التربوية، و العلمية الحديثة و التي، يجب أن تقوم على مراعاة قدرات التلاميذ و ميولهم و استعداداتهم، و الفروق الفردية بينهم تتعلق بالاضطرابات الانفعالية التي

1د. ميخائيل معوض – علم النفس العام – كلية الآداب – جامعة الإسكندرية – توزيع مركز الإسكندرية للكتاب – ب ط – 2001 – ص 366.

تبدوا في قلق الطفل، عدم استقراره، خجله، كذلك اضطرابات النطق التي تؤدي إلى فقدان الثقة بالنفس، و الإحساس بمشاعر النقص،مثل هذه الاضطر ابات الانفعالية تعرض التلميذ لمصاعب متعددة، تعوق عملية التحصيل الدراسي مثال: اتخاذ المعلم موقف المعاقب المتسلط، و عدم قيامه بدوره الموجه لتلميذ و معين، له على التغلب على الصعوبات المدرسية، و قد يجد بعض التلاميذ صعوبة في دروس الضرب و القسمة مثلا: مصادر القلق، و قد تشتت انتباهه و تمنعه من المتابعة، فيزداد تأخره و قلقه.

7- اكتظاظ الأقسام[1].

8- مدى احترام الوتيرة الخاصة بالطفل.

9- المشاكل العلائقية في المدرسة، بين تلميذ و تلميذ، و تلميذ و معلم.

10- صعوبة القيام بالحساب الذهني.

تقتصر هذه العوامل في سوء، معاملة المعلم لهؤلاء المتأخرين دراسيا، و عدم اهتمامهم بهم، و كذا استخدام المدارس غير التربوية كوسائل القمع، أيضا طرق التدريس الغير منتظمة، و عدم مراعاة الفروق الفردية في الذكاء التي تتسبب في إعاقة التحصيل الدراسي.

5- العوامل الأسرية:

يعيش التلميذ في منزله حياة مدمرة، يستنفد خلالها الطاقة التي كان من الممكن أن يوجهها، نحو إحراز تقدم دراسي، و كذلك يتأثر التلميذ بما تهيئه له الأسرة من أوضاع اجتماعية،

1 مديرية التعليم الأساسي – المديرية الفرعية للتعليم المتخصص – دليل المعلم في استكشاف صعوبات التعلم ومعالجتها - يونيسف – جويلية – 2004 – ص 14 – 13.

ثقافية، اقتصادية، و عاطفية مما يزيد أو ينقص في دافعية التلميذ للتعلم و زيادة رغبته للتحصيل، و كذلك العامل الأكثر تأثر حتى يجعله متأخر دراسيا، هو الفقرة الحرمان، فلقد أجريت إحصائيات عام 1991م عن أسباب التأخر الدراسي فقاموا بالإجراءات التالية:

المستوى الاقتصادي للأسرة[1]:

1- جيد.

2- متوسط.

3- سيء.

العوامل	1	2	3	المجموع
التكرار	/	19	35	54
النسبة المئوية%	/	35، 18	64، 18	100

فمن خلال دراساتهم توصلوا إلى أن أغلبية هؤلاء التلاميذ، الذين يعانون من تأخر مدرسي يعيشون، في أسر ذات مستوى اقتصادي سيء، أو متوسط في بعض الحالات.

نستنتج من ذلك أن الفقر له اثر كبير على تحصيل التلميذ، فسوء التغذية و المرض، وتكيف التلميذ بالقيام ببعض الإعمال المنزلية، يجعله يعيش في حرمان مادي معنوي.

1أسباب التأخر الدراسي لدى تلاميذ قسم التكيف – مركز التوجيه المدرسي و المهني – تلمسان – جوان 1991 – ص03.

و قد وجد "سيرل بيرت" 1959م في دراسته التتبعية لعدد من أسر التلاميذ المتأخرين دراسيا أن ما يقارب من 50% من المتأخرين دراسيا، ينتمون إلى أسر فقيرة جدا، و جاهلة و مهملة، و أن نسبة 10% فقط من المتأخرين دراسيا ينتمون إلى أسر ميسورة[1].

فالتلميذ يتأثر بالخلافات و النزاعات التي تحدث بين الأبوين للتلميذ، بالإضافة إلى أن الإهمال يؤدي إلى تكوين رفاق السوء هروبا مما يعانيه التلميذ من توتر و صراعات ومخلوف. وقد تبين "لسيرل بيرت" أن قسوة الأب و ضعف المثيرات الحسية، داخل الأسرة وضعف الوسط الثقافي مع توفر النواحي المادية أحيانا يسهم في ضعف التلميذ، فكريا، ودافعيا للدراسة، و التحصيل كما يسهم في ظهور الاتجاهات السيئة المضادة للمجتمع.

و من بين العوامل الأسرية أيضا، التفرقة في المعاملة بين الأبناء تؤدي، إلى صراع نفسي يحدث تأخرا دراسيا للتلاميذ، فالتلميذ الذي يشعر بالغيرة من إخوانه، و أخواته لكون أحد الأبوين.

أو كليهما يركز اهتمامه على أحد الأبناء دون البقية، تنتج هذه المعاملة غير العادلة صراعات نفسية، و خصوصا عند الأطفال تمنعهم من التقدم في الدراسة.

- انعدام المتابعة من قبل الأولياء: ضعف المستوى الثقافي للوالدين، مكانة اللغة في التبادلات الأسرية، مستوى طموح الوالدين، درجة استثمارهم للدراسة و نتائجها.

- عدم اهتمام الوالدين بتمدرس أبنائهم[2].

1د. زياد بن علي الجرجا ي – التأخر الدراسي و دور التربية في تشخيصه و علاجه – ط2 – 2002م – ص 20.

2مديرية التعليم الأساسي – المديرية الفرعية للتعليم المتخصص – دليل المعلم في استكشاف صعوبات التعلم و معالجتها – يونيسف – جويلية 2004م – ص 15.

فمن خلال الإحصائيات التي أجريت عام 1991م، توصلوا إلى أن أغلب التلاميذ متأخرين دراسيا، ينتمون إلى أسر جد فقيرة، مع طغيان التفرقة بين الأبناء، التي تزيد من الصراعات النفسية. فالكآبة و الانحطاط النفسي لدى هذا الأخير، و ابتعاده كل البعد عن المجال الدراسي. في حين أن سوء التغذية تلعب دورا فعالا في الطفل المتأخر دراسيا.

6- عوامل ترجع إلى المعلم[1]:

إن المعلم هو الشخص الذي بيده استمرارية التوفقات المنزلية الطفولية مع التوافق المدرسي، بعد أن حل محل الأب في قيادة نمو شخصية الصغير و لكونه يز ول من غير شك أبرز الأثر السيكولوجي عليه.

فالوسائل و الإمكانيات المادية للمدرسة و المواد الدراسية، و جدول الدراسة اليومي أو الأسبوعي كلها تتضاءل، إلى جانب وقع المعلم على التلميذ المتمثل، في توافق التلميذ مع المدرسة، فتشجيع المعلم و اهتمامه يحدد إختيار التلميذ للمهنة و التخصص، أو إقراره بشأن إحدى القيم.

و عليه نؤكد أن الخصائص المعرفية و المزاجية للمعلم تشكل أهم المدخلات التربوية التي تؤثر بشكل أو بأخر ليس فقط، على النتائج المدرسية للتلميذ، و لكن تؤثر أيضا على جوانبه النفسية، الانفعالية، و المعرفية.

فالمعلم المتفوق في ميدان تخصصه، و المؤهل مهنيا على نحو جيد، يغدوا أكثر فعالية من المعلم الأقل تفوقا و إعدادا، إذا قيست هذه الفعالية بمستوى تحصيل تلاميذه حسب

1د. منصوري مصطفى – التاخر الدراسي و طرق علاجه – دار الغرب للنشر و التوزيع – ط 3 – 2008 – ص 54.

"ريت وينوتال"، و "روز نشاين"، كما خلص "ريفارد" عام 1982 في دراسة حول نسبة الفشل في تعلم اللغة عند تلاميذ القسم الأول و الثاني من التعليم الابتدائي، إلى أن كفاءة المعلم هي العامل الأكثر أهمية لتفسير الفوارق المسجلة في نسب الفشل الدراسي.

و من المشكلات المطروحة في تدريس الرياضيات، بالمرحلة الابتدائية، حب الأطفال وكرهم لهذه المادة.

وهناك اتجاه، لدى الكثيرين أن الأطفال لا يحبون الرياضيات، أن الكثير من الكبار يشعرون بالاغتراب تجاه الرياضيات، و التعامل الكمي و التفكير المجرد بصفة عامة، لذلك فإن أحد الأدوار الرئيسية للمعلم، المرحلة الابتدائية هو جذب الأطفال نحو الرياضيات، وترغيبهم في دراستها و عدم تنفيرهم منها سواء عن طريق الغموض أو إشعارهم بالفشل، أو وضعهم في مواقف يفقدون ثقتهم بأنفسهم عند التعامل، مع الرياضيات.

و يتكون الاتجاه نحو الرياضيات من الصف، الأول الابتدائي من اتجاهات التلميذ نحو: المعلم و المادة نفسها و قيمتها و طريقة تدريسها، و مدى استمتاعه بتعلمها و مدى إحساسه بفائدتها و حتى مواعيد الحصة التي تدرس فيها الرياضيات[1].

كما يفضل أن يكون سن المعلم في السنوات الأولى، من التعليم الابتدائي من سن الثلاثين فما فوق، و ذلك لنضج نفسه و لتحمله، متاعب التعليم الذي يسببه الأطفال الصغار، فالذين يفتقرون إلى التجارب التربوية أو التعليمية، أو الذين لا يتحملون المتاعب التي يسببها لهم

1د. ياسر نصر –التأخر الدراسي المشكلة و الحل، إبداع للإعلام و النشر- ط1 – 1468- 2010م – ص 70.

الصغار، يساهمون في خلق أسباب تجعل الطفل يتعثر في النطق و في القراءة، مما يجعله متأخرا في مستواه التعليمي.

و من ناحية الإعداد المهني و الأكاديمي للمعلمين، فقد أشارت بحوث "سيمون واشار" (1964م) إلى وجود ارتباط ايجابي بين، مستوى التحصيل الأكاديمي، للمعلمين و فعاليتهم التعليمية كما يقدرها الإداريون و الموجهون التربويون في ضوء إعداد الخطط الدراسية و التعامل مع التلاميذ.

هذه النتائج و غيرها تدفع بالمسؤولين، في قطاعات التربية و التعليم إلى إمكانية النظر في توجيه تكوين المعلمين و المحاكاة المختارة لتقييمهم.

و إذا اهتممنا بالسلوكات العامة للتلاميذ إلى جانب المكتسبات المدرسية في حد ذاتها، فتأثير شخصية المعلم يظهر و بدون منازع، خاصة في المرحلة الابتدائية، حيث يتم أكبر جزء من عملية التحصيل داخل القسم، فيستطيع المعلم ذو شخصية المتزنة القوية أن يدفع تلاميذه إلى تحصيل جيد، كما يمكن أن تؤدي أخطاؤه إلى قتل روح المبادرة في نفوسهم، و تنفيرهم من تحصيل ما يقرؤون و من الجو الدراسي.

كما تشير الدراسات التي قامت حول مدى تبني الأطفال لسلوكات و اتجاهات المعلم كدراسة " ريانس" (1961م)، و دراسة "شافر و منجان" (1962.)

حول مزاج المعلم، أظهرت نتائج دراسة، كل من "شيرمان و بلاكمان" (1975م) وجود ارتباطا ايجابيا بين حماس المعلم، و مستوى تحصيل تلاميذه.

فحماس المعلم كصفة شخصية في فاعلية التعليم، يساهم في تباين التلاميذ من حيث مستوى التحصيل، و من حيث اتجاهاتهم نحو المادة الدراسية و مدرسها.

و يذكر لنا " كرونباك" (1963) و "أوسوبل" نتائج البحوث التي أجريت على علاقة أسلوب تقبل المعلم بنتائج التعلم و التي نوجزها فيما يلي:

- زيادة اهتمام التلاميذ بالعمل المدرسي.
- زيادة إبتكارية التلاميذ (في الفن أو الأدب).
- زيادة كفاءة التلاميذ في التحصيل المدرسي[1].

و ما يمكن ملاحظته حسب دراسة "بروور" و "أندرسون" أنه داخل الأقسام، التي يكون فيها المعلم من النموذج، المسيطر يكون التلاميذ فيها ميالين لتبني نفس السلوكيات.

و بإمكاننا أيضا أن نستخلص كل مما سبق أن:

فمن المعروف أن التلميذ المتأخر دراسيا يكون لديه، تأخر أو بالأحرى ضعف كلا من مادة الرياضيات، القراءة، الكتابة. ففي هذه الحالة يجب على المعلم، الترغيب قبل التعليم، أي بمعنى آخر حبه للمادة أو تبسيطها بالعاب، تهدف إلى فهم المادة بصورة أسهل و أوضح، تحمل تأخرهم و قلة ذكائهم و جعله أيضا، في مستوى يماثل مستواهم للوصول إلى الهدف المنشود ألا و هو فهم و استيعاب المادة.

1د. منصوري مصطفى – التأخر الدراسي و طرق علاجه – دار الغرب للنشر و التوزيع – ط3 – 2008 – ص 57- 56

المبحث الخامس: أهمية التأخر الدراسي

من خلال ما ذكره علماء التربية في دراساتهم لظاهرة، التأخر الدراسي و رعاية التلاميذ المعنيين، أن اهتمامهم واجب ضروري.

و للنهوض بهذه الفئة يستوجب اتخاذ التدابير من بينها ما يلي[1]:

1- تعتبر دراسة المتأخرين دراسيا، ضرورة تربوية و اجتماعية و وطنية.

2- إن هذه الفئة من التلاميذ يترتب على وجودها، مجموعة من المخاطر و المضاعفات مثل: الاضطرابات المدرسية، و المشكلات الأسرية، النفسية، و الاجتماعية.

3- تحول نسبة كبيرة من التلاميذ المتأخرين دراسيا، إلى فئة الأميين أوالعاطلين و المشردين مما يزيد نسبة الجهل في المجتمع.

4- إن الاهتمام بدراسة التأخر الدراسي تعتبر خطوة تربوية هامة، نحو واقع التعليم المدرسي، و ما يحدث فيه بشكل فعلي.

5- إن ظاهرة التأخر الدراسي،يترتب عليها لصورة مباشرة أو غير مباشرة ظواهر انحرافية، إجرامية مثل: انحراف الأحداث، التدخين، الإدمان، تعاطي المخدرات، ورفقاء السوء... الخ.

6- إن عملية التقويم التربوية المستمرة، و الوقوف على المشكلات الدراسية و المدرسة لدى التلاميذ تجعل العاملين في الجهاز التربوي، و المدرسي في وضع المسؤولية، و في نشاط ويقظة دائما بحثا عن الحلول، العلاج، طرائق التحسين، و التطور.

1حسين مريشيد الرفيعي – التأخر الدراسي المفهوم و الأسباب و أساليب و العلاج – المملكة العربية – د ط – السعودية – 1434 – ص 03.

7- إن توفير ظروف الحياة، و مطالب المعيشة لهذه الفئة يؤهلهم، للمشاركة في بناء المجتمع، و يهيئ لهم فرص التقدم و النجاح، و تحمل المسؤولية، الشعور بالرضا، و السعادة.

8- إن الاهتمام بهذه الفئة يعني الحد من ظاهرة، الهدر التربوي و المادي و خفض نسب التسرب و الرسوب في الدارس.

من خلال ما اطلعنا عليه، نستخلص أن المدرسين المختصين في تعليم التلاميذ المتأخرين دراسيا يحملون مسؤولية لتربية أجيال متفطنة على علم، و تكمن أهمية التأخر الدراسي باعتبارها النور الساطع و بصيص أمل لهؤلاء المتأخرين، إذ تساعدهم على كسب المعارف والاندماج كباقي الأطفال المعنيين بالتعليم العادي المعروف.

المبحث السادس:أهم الإجراءات التي يقوم بها المعلم مع التلاميذ المتأخرين دراسيا[1]

1- استخدام الوسائل التعليمية و تقنيات التعليم المتاحة أثناء، التدريس إذا وجد التلميذ المتأخر صعوبة في تقبل المعلومات بصورة لفظية.

2- تشجيع التلاميذ المتأخرين دراسيا إذا ما أتوا بجواب صحيح أو قاموا بانجاز علمي مهما كان بسيطا، فإنه ليس هناك من عامل يزيد ثقة التلميذ بنفسه أثر من النجاح.

3- عمل لقاءات خاصة مع هؤلاء المتأخرين، سواء أكانت لقاءات فردية أم جماعية للتعرف على مشكلاتهم و توضيح ما قد يصعب فهمه بالنسبة إليهم.

4- يجب أن يكون صبورا مع هؤلاء التلاميذ، و أن يتقبل أسئلتهم و مناقشتهم بصدر رحب لتعين على تقدمهم.

5- العلاقة الطيبة المبنية على المودة، و الاحترام بين المعلم و تلاميذه تشجع التلاميذ المتأخرين دراسيا على المشاركة الصفية الفعالة.

6- في حالات توزيع قراءات، أو نشاطات مختلفة على التلاميذ يجب أن يراعي المعلم أن تكون النشاطات،و القراءات للتلاميذ المتأخرين دراسيا مناسبة لمستوياتهم.

7- عند الاختبارات يجب أن يتنوع الأسئلة بحيث يتناسب بعضها مع مستوى هؤلاء التلاميذ المتأخرين، و أن تعطى لهم أوقاتا كافية للإجابة عن تلك الأسئلة.

1 د. علي راشد – المعلم الناجح و مهاراته الأساسية، مفاهيم و مبادئ تربوية – دار الفكر العربي – ب ط – 1419-1999م – ص 165.

8- عدم إجهاد التلميذ بالأعمال المدرسية[1].

9- عدم إثارة المنافسة و المقارنة بينه و بين زملائه.

10- عدم توجيه اللوم بشكل مستمر عندما، يفشل التلميذ المتأخر دراسيا في تحقيق أمر ما.

11- و عدم المقارنة بينه و بين زملائه ذوي التحصيل الدراسي المرتفع.

فككل أم تريد أن تربي فلذات أكبادها على حب العلم، هكذا يجب أن يكون المعلم المثالي الذي عليه ما عليه أن يستخدم أساليب، و طرق بسيطة وواضحة بعيدة عن الغموض و الإبهام، و أن يغرس في الطفل المتأخر حب العلم، و التطلع إلى الأفضل و كذا بالتشجيع، إذا ما تأى بصنيع حسن كما عليه التحلي بالصبر مع هؤ لاء التلاميذ و تقبل أسئلتهم، والإبهام الذي يجول، في أذهانهم بصدر رحب و أيضا تقديم أسئلة تتناسب و مستواهم.

1د. طه عبد العظيم – الإرشاد النفسي للأطفال العاديين و ذوي الاحتياجات الخاصة – دار الجامعة الجديدة – د ط – 2008 – ص 500.

المبحث السابع: علاج التأخر الدراسي.

يشترك في علاج التأخر الدراسي فريق خاص مكون من، الأخصائيين و المرشدين النفسيين، و المدرسين، المختصين و الأخصائيين الاجتماعيين و أطباء الصحة المدرسة و الوالدين.

و ذلك محاولة منهم للمحافظة، على مستوى التحصيل و تحسينه و الحماية من تضاعف، حدوث التأخر الدراسي. و يكون ذلك على المستويات التالية:

1- العلاج النفسي:

إن نظرة المجتمع للأمراض النفسية و العقلية بدأت، في التغير و أصبحت تستوجب العلاج و الإهتمام شأنها في ذلك شأن الأمراض الجسمية و لذلك فتحت عيادات العلاج النفسي، و أنشأت المستشفيات و المصحات العقلية لاستقبال المرضى و معالجتهم، و من ثم وجب إقامة علاقة علاجية بين التلميذ و المختص النفسي، و توجيه الوالدين لتجنب أسباب التأخر الدراسي[1].

يتبين من ذلك أن العلاج النفسي أمر ضروري لدى الطفل المتأخر ففيه يقوم المعالج أو المرشد، بمساعدة التلميذ في التعرف على نفسه و تحديد مشكلاته و كيفية استغلال قدراته استعداداته من إمكانيات المدرسة و المجتمع، بما يحقق له التوافق النفسي و الأسري و الاجتماعي.

1السيد مخفي بومدين – يوم دراسي خاص بالتعليم المكيف لفائدة مفتشي التعليم الأساسي – ديسمبر – 1999 – ص05.

فمن المقترحات العلاجية في هذا الجانب هي كالتالي:

- عقد جلسات إرشادية مع التلميذ المتأخر دراسيا، بهدف إعادة توافق التلميذ مع إعاقته الجسمية و التخلص، من مشاعر الخجل و الضجر ومحاولة الوصول به إلى درجة مناسبة من الثقة، في النفس و تقبل الذات و يتم ذلك من خلال التدريب على المهارات التوكيدية و المهارات الاجتماعية.

- التعامل مع التلميذ الذي لديه تأخر دراسي بسبب نقص جسمي، أو إعاقة جسمية بشكل عادي، دون السخرية منه أو التشديد عليه.

- تعديل اتجاهات و أفكار التلميذ المتأخر دراسيا السلبية نحو الذات و التعليم و المدرسة والمجتمع و جعلها أكثر ايجابية و يتم ذلك من خلال الإرشاد السلوكي المعرفي.

- تغيير المفهوم السلبي عن الذات، و تكوين مفهوم ايجابي عنه.

- مساعدة التلميذ المتأخر دراسيا على فهم ذاته و مشكلته، و تبصيره بها و تعريفه بنواحي ضعفه و الأفكار الخاطئة، و ما يعانيه من اضطرابات انفعالية.

- تنمية الدوافع (و خاصة دافع التعلم) و خلق الثقةفي نفس التلميذ المتأخر دراسيا وتعليمه عادات الاستذكار الجيد، من خلال عرض النماذج المصورة على أشرطة تعليمية وتقديم التعزيزات المادية، و المعنوية كلما أحرز في التحصيل الدراسي.

- إيجاد العلاقة الايجابية بين المعلم و التلميذ المتأخر دراسيا، و تشجيع المعلم على فهم نفسية التلميذ المتأخر دراسيا[1].

2- العلاج الطبي:

وهو بصفة عامة العلاج الذي يختص به الأطباء في العلاج، الحسي مثل: ضعف البصر، السمع، العلاج الجسمي، علاج كل الأمراض التي تعرقل نمو التلميذ بصفة عادية.

3- العلاج الاجتماعي:

فلا يتم هذا النوع من العلاج إلا بالتعاون الأسري المدرسي، و ذلك بتبادل النصائح و التوجيهات اليومية لتحسين مستوى التوافق الأسري، و الاجتماعي بصفة عامة.

و يقصد من هذا العلاج أنه يتمثل في إحداث تغيرات في بيئة التلميذ الأسرية أو المدرسية لإزالة العوائق، التي تحول دون التحصيل و يستخدم هذا الأسلوب إذا كان التأخر الدراسي شاملاو لكنه طار ئ حيث يقوم المعالج هنا بالتركيز على العوامل البيئية الاجتماعية التي أدت، إلى التأخر الدراسي و يقترح تعديلها أو تغييرها.

و من المقترحات العلاجية في هذا الجانب مايلي[2]:

- إحالة التلميذ إلى طبيب الوحدة الصحية، أو أي مركز صحي لإجراء الكشف عليه وتقديم العلاج المناسب.

1د. طه عبد العظيم حسين – الإرشاد النفسي للأطفال العاديين و ذوي الاحتياجات الخاصة – دار الجامعة الجديدة – د.ط – 2008 – ص 501.

2د. طه عبد العظيم حسين – الإرشاد النفسي للأطفال العاديين و ذوي الاحتياجات الخاصة – دار الجامعة الجديدة – د.ط – 2008 – ص 498.

- وضع التلميذ في مكان قريب، من السبورة إذا كان يعاني من ضعف البصر و السمع.

- نقل التلميذ إلى أحد فصول الدور الأرضي، إذا كان يعاني من إعاقة جسمية كالشلل أو العرج أو ما شبه ذلك.

- تقديم بعض المساعدات العينية أو المالية، إذا كانت أسرة التلميذ تعاني من صعوبات اقتصادية أو مالية، في توفير الأدوات المدرسية للتلميذ.

- توعية الأسرة بأساليب التربية المناسبة، و كيفية التعامل مع الأطفال أو الأبناء حسب خصائص النمو و تعديل، مواقف و اتجاهات الوالدين تجاه الأبناء.

- إجراء تعديل أو تغيير، في جماعة الرفاق للتلميذ المتأخر دراسيا.

- نقل التلميذ المتأخر دراسيا، من فصله إلى فصل آخر كجانب علاجي، إذا اتضح عدم توافقه مع زملائه، في الفصل أو عجزه عن التفاعل معهم، إذا كان السبب في التأخر له علاقة بالفصل.

- إحالة التلميذ المتأخر دراسيا إلى إحدى عيادات الصحة النفسية، أو المعاهد التربية الفكرية، لقياس مستوى الذكاء إذا كان المعالج يرى أن التأخر الدراسي، له صلة بالعوامل العقلية.

4- العلاج التعليمي:

و يستخدم هذا العلاج إذا كان التأخر الدراسي في مادة واحدة، أو أكثر و أن سبب التأخر لا يتصل بظروف التلميذ العامة أو الاجتماعية، أو قدراته العقلية. بل بطريقة التدريس عندما

يقوم المرشد بالتركيز على كل، ماله صلة بالمادة المدرس، طريقة التدريس، العلاقة مع المدرس، عدم إتقان أساسيات المادة.

و من المقترحات العلاجية في هذا الجانب ما يلي[1]:

- إرشاد التلميذ المتأخر دراسيا و تبصيره بطرق استذكار المواد الدراسية عمليا.

- مساعدة التلميذ المتأخر دراسيا، فيوضع جدول عملي لتنظيم وقته، واستغلاله في الاستذكار والمراجعة.

- متابعة مذكرة الواجبات المدرسية للتلميذ المتأخر دراسيا، و إعطائه الأهمية القصوى، في الاطلاع عليها و على الملاحظات المدونة من المدرسين.

- إعادة تعليم المادة من البداية للتلميذ المتأخر دراسيا و التدرج معه في توفير عامل التقبل و مشاعر الارتياح و تقديم الإشادة المناسبة لكل تقدم ملموس و ذلك إذا كان السبب في التأخر يرجع إلى عدم تقبل التلميذ لهذه المادة.

- عقد لقاء أو اجتماع مع المعلم الذي يظهر عنده تأخر دراسي مرتفع و التعرف منه على أسباب ذلك التأخر و ما هي المقترحات العلاجية لديه ثم التنسيق معه بعد ذلك حول الإجراءات العلاجية لذلك التأخر.

- عمل فصول تقويمه علاجية لتنمية، قدرات التلميذ تسمح به للحاق بزملائه، حيث يعتمد المعلم في تلك الفصول على استخدام الوسائل المعينة كعامل مساعد لتوصيل المعلومات.

1د. طه عبد العظيم حسين – الإرشاد النفسي للأطفال العادين و ذوي الاحتياجات الخاصة – دار الجامعة الجديدة للنشر – 2006م – ص505.

الفصل الثاني

تمهيد:

بعدما تطرقنا إلى التأخر الدراسي، و تعرفنا على كلا من مفهومه، أنواعه، سماته،و عوامله. فوجدنا حلا جد فعال وضعيته المنظومة التربوية للحد من مشكل التأخر الدراسي، ألا و هو التعليم المكيف.

و نظرا لأهمية هذا التعليم المكيف، في معالجة مشاكل التأخر الدراسي، و صعوبات التعلم التي لا يزال، يعاني منها تلاميذ المدرسة الابتدائية، بالرغم من حصص الدعم و المعالجة التربوية، التي يستخدمها المعلمون لحل مثل هذه المشاكل. و ذلك لحاجة هذه الفئة المذكورة إليه، لتجاوز حالة التأخر لديها، و مساعدتها على الاندماج من جديد في الأقسام العادية.

لكن السؤال الذي يطرح نفسه: كيف يكون عمل هذه الأقسام ؟ وما هي طريقة تدريسها؟و هل حققت فعلا هذه الأقسام نتاج هذا العمل؟ و إن صح القول: هل حققت الأقسام المكيفة نجاحا؟

المبحث الأول: تعريف التعليم المكيف و أهدافه

1- تعريف التعليم المكيف:

بدا تطبيق هذا النوع من التعليم المتخصص ببلادنا في سنة 1982م، طبقا للمنشور الصادر في شهر أكتوبر 1982، تحت عنوان "طرق فتح الأقسام المكيفة".

و للتعليم المكيف مفاهيم و معاني عديدة نذكر منها:

يعرف التعليم المكيف بأنه: نمط تعليمي تم إقراره لفائدة فئة، من التلاميذ تعاني تأخرا مدرسيا شاملا، و يتناول هذا التكيف الطرائق، و الوسائل و تنظيم الحصص و ذلك بغية معالجة التأخر الملحوظ لديهم، لتهيئتهم تدريجيا للاندماج في الأقسام العادية[1].

كما أن التعليم المكيف موجها أساسا للتلاميذ الذين لم يستطيعوا تحقيق نتائج حسنة رغم إعادتهم للسنة، و هذا من السنتين الأوليتين من التعليم الأساسي أي السنة الأولى و السنة الثانية.

في حين يتكلف التعليم المكيف بالتلاميذ الذين يواجهون مشاكل شتى في الدراسة خلال، السنتين الأوليتين يقضونها بالتعليم العادي، و من بين هذه المشاكل:

1- الفشل في المرحلة التعليمية (قراءة، كتابة، حساب).

2- اضطرابات نفسية للتلميذ، و من ثم عدم الاستقرار.

3- اضطراب الشخصية.

1بورقبة مليكة، متابعة التلاميذ المتخرجين من قسم التعليم المكيف، مركز التوجيه المدرسي و المهني مغنية، تلمسان، 1997- 1996م، ص 02.

3- الحالات الاجتماعية: الأطفال- الأطفال العاديين[1].

و بناءا عليه بإمكاننا القول، أن التعليم المكيف هو جزء لا يتجزأ من المنظومة التربوية،و هو دعم بيداغوجي للتلاميذ الذين يتمتعون، بقدرات عقلية عادية، و يعانون من حالات تأخر دراسي بأنواعه (خاص و عام)، لمدة سنتين من التعليم الأساسي على الأقل، و ذلك على الرغم من التعليم الاستدراكي و بعد إعادتهم للسنة الدراسية (أي التكرار)، جراء معاناتهم من عادات دراسية خاطئة نتيجة لقيامهم بدراسة واجباتهم، بشكل غير فعال أو غير قادرين، على القيام بها إطلاقا، فيؤدي ذلك حتما إلى ضعف تحصيلهم الدراسي، لأسباب عدة نذكر من بينها :

صعوبات الفهم، المشاكل النفسية، كالتوتر الناتج عن الخلافات الأسرية و الخوف القلق و غيرها.

2 – <u>أهدافه</u> :

فلقد ذكرنا سابقا أن التعليم المكيف، هو أسلوب علاجي يكشف الأطفال الذين يعانون من تخلف دراسي.

فحينما وضع هذا التعليم المكيف، و تم تطبيقه عام 1982م، كان لديه أهداف و غايات ينبغي الوصول إليها لتحقيقها.

1 جمعية مساعدة الأطفال غير المكيفين دراسيا، مفتشة التربية و التعليم الابتدائي، مقاطعة بوقيرات الثانية، مدرسة بن داني عبد القادر الجديدة، عرض حول نشاط القراءة و منهجية تناوله في قسم التعليم المكيف، 2009- 2008، ص 02.

فمن بين أهداف التعليم المكيف نذكر منها[1]:

- يهدف هذا الأخير إلى منح التلاميذ الذين يعانون من تأخر دراسي، شامل و عميق تعليما خاصا يمكنهم من تدارك النقص الملاحظ عليهم، نتيجة ظروف اجتماعية أو نفسية أثرت سلبا على مسارهم الدراسي.

- كما يقوم أيضا بالكشف عن عامة الحالات المتعلقة بالتلميذ، أو تأخر أو خلل في الوظائف الفيزيولوجية، البيولوجية و السيكولوجية لدى المتعلم.

- تكييف المدرسة لحاجيات و قدرات كل تلميذ.

- تقديم معالجة بيداغوجية، مناسبة لكل التلاميذ الذين يواجهون، صعوبات قصوى في متابعة دراساتهم.

- كما يرمي أيضا إلى دمج كل طفل متأخر في التعليم العادي، و ذلك في أحسن الظروف وفي أقرب وقت ممكن.

فلقد طرح المنشور رقم 149/ 82 مجموعة من الأهداف لتحدد و بصفة رسمية ما يستهدفه التعليم المكيف من بينها ما يأتي[2]:

- كون التعليم المكيف علاج تربوي مناسب موجه لأطفال، يواجهون صعوبات معنية تعوقهم لمواصلة دراستهم.

- كما أشار هذا المنشور أيضا و بشدة إلى ضرورة التفرقة بين التعليم المكيف.

1 المنشور رقم 24/ م. ت. م/ 94، الصادر في 29 جانفي، 1994، من مديرية التنظيم المدرسي، ص 40.

2المنشور رقم 82/194 **:** إجراءات خاصة بفتح أقسام التعليم المكيف، ص 36.

و الاستدراك، على أن التعليم المكيف تعليم خاص يستعمل مناهج تربوية مكيفة بينما التعليم الاستدراكي هو نوع أخر من المعالجة التربوية.

- كذلك ركز على ضرورة إشعار و إشراك كل معلم في الكشف عن مشكل، عدم التكيف المدرسي و مدى الصعوبات التي تعيق التحصيل الدراسي الجيد لدى الأطفال.

- أشار المنشور أيضا إلى الدور الذي تلعبه فرقة التوجيه المدرسي، و المهني التي تتكون أساسا، من أخصائيين في علم النفس و علم الاجتماع، في عملية الكشف عن التلاميذ المعنيين بالتعليم المكيف، و هو دور موضوعي يعتمد في وسائله على مقاييس علمية موضوعية كالروائز، البسيكو تقنية التي تتوفر عليها معظم مراكز التوجيه المدرسي، و هذا ما يستلزم مهارات و كفاءات مهنية للقيام بعملية الكشف عن حالات التأخر الدراسي.

و بناءا على ما درسنا نستنتج أن، التعليم المكيف هو الحل الوحيد الذي يستعان به للنهوض بفكر التلميذ المتأخر دراسيا. كما يستمر هذا الأخير في علاج معيقاتهم التي، تنتج عن أثر اجتماعي أو نفسي في المشوار الدراسي لهم.

في حين أنه يعمل على جعل التلميذ المتأخر دراسيا تلميذا عاديا، كباقي التلاميذ الذين يدرسون في التعليم المنتهج من قبل وزارة التربية و التعليم كما هو معروف.

يسهر التعليم المكيف على تنظيم الحصص و إعطاؤهم أفكارا توافق قدراتهم العقلية وا إمكانياتهم، و نخص القول بذلك "القراءة، الكتابة، الحساب" لأنهم أساليب الضعف لدى التلميذ المعني بهذا التعليم.

فهذا التعليم المكيف يخدم كل من التلميذ العادي و متخلف دراسيا فهو، يلي حاجيات التلاميذ كافة إذ يعتبر، في طياته أسلوبا علاجيا للتمكن من إنقاذ هذه الفئة المعينة بالأقسام المكيفة، كما أن الهدف الأسمى لهذا النوع من التعليم هو إدماج هذه، الفئة من التلاميذ في التعليم العادي، و بذل كل الجهود لإسعافها من مختلف الاضطرابات التي تواجهها.

في حين أن المنشور رقم 82/149، أعطى الأولوية لإجراءات الكشف حيث نجد أن هذا المنشور قد اخذ الحصة الأكبر في الشرح و التوضيح إذ انه حدد ادوار كل المشاركين في سير التعليم المكيف.

المبحث الثاني: العوامل المؤثرة في التكيف

هناك عوامل عديدة و متعددة المؤثرة في التكيف من بينها هي[1]:

أو لا : إشباع الحاجات الأولية الفطرية البيولوجية، و هي ذات وظيفة حيوية تعمل على حفظ بقاء الفرد، حيث ترتبط بالتكوين الفسيولوجي العضوي، له مثل : الحاجة إلى الطعام، الشراب، المسكن، و النوم.

ثانيا : إشباع الحاجات الثانوية المكتسبة، و هي تكتسب و تتعلم من البيئة، و تتأثر بنوعية التنشئة الاجتماعية مثل: الحاجة إلى اكتساب المعارف، و الخبرات الجديدة،و الحاجة إلى الحرية، الحاجة إلى إثبات أو تحقيق الذات.

ثالثا : إن معرفة الفرد لذاته و مدى قدرته و إمكانياته، يعتبر شرطا رئيسيا من شروط التكيف النفسي، حيث في هذه الحالة يمكن إن تتناسب و تتلاءم رغباته و طموحاته التي يحاول إشباعها، مع تلك القدرات و الإمكانيات، فالفرد إذا عرف حق المعرفة مدى إمكانياته، و قدراته التي تؤهله لتحقيق رغباته، فإنه في الواقع يكون أقل عرضة للإحباط وسوء التكيف، من غيره الذي لا يعرف نفسه و إمكانياته، و قدراته و تكون رغباته تفوق تلك، القدرات بكثير.

رابعا : إن التقبل و الرضا الذاتي من أهم العوامل التي تؤثر في سلوك الفرد، ففكرة الفرد عن نفسه إذا كانت طيبة يتخللها الرضا، كانت دافعا له تجاه العمل و التوافق مع الآخرين،

1الدكتورة : نوال محمد عطية، علم النفس و التكيف النفسي و الاجتماعي، دار القاهرة، ط1، 1422 – 2001، ص 14- 13.

والسير و الإنجاز في مجالات تتفق مع قدراته و إمكانياته، و العكس صحيح، فالفرد الذي لا يتقبل نفسه و لا يشعر بالرضا يكون معرضا للمواقف الإحباطية و التي يشعر من خلالها بالفشل و عدم التكيف.

خامسا : المرونة و عدم الجمود، فالفرد الذي يتقبل المثيرات الجديدة، في الموافق الحياتية عامة، و تصدر منه استجابات ملائمة نحوها فإنه، يكون أكثر توافقا، و تكيفا مع الوسط البيئي و الاجتماعي الذي يعيش فيه أكثر من الفرد الذي يتصف بالجمود العقلي أو الفكري، و الذي يؤدي به إلى الشعور بالتوتر، الاضطراب النفسي و عدم قدرته على التكيف.

و نستنتج من ذلك كله : بأن التكيف هو قدرة الفرد التي تؤهله للشعور بالرضا وتقبل ذاته من خلال المبادئ و القيم و الأهداف التي ارتضاها لذاته، بالإضافة إلى الشعور بالرضا الاجتماعي، و تقبل الجماعة التي يعيش بداخلها.

المبحث الثالث: مظاهر عدم التوافق الدراسي

إن عدم التكيف المدرسي من التصرفات السيئة، التي تعبر عن مواقف، الطفل في الوسط الذي يواجهه و لهذا، فإن هذه المواقف تعيق علاقات التلميذ مع الجماعة المدرسية.

كما يظهر هذا جليا لدى التلميذ بوضوح في نشاطه و في سيرته، أي في علاقاته ومعاملاته مع معلميه و أقرانه من التلاميذ.

و في هذا الصدد يقول : " محمد السيد الهابط" إن عدم التكيف هو عجز الفرد، عن إشباع دوافعه أو حاجاته بطريقة ترضيه وترضي الآخرين[1].

و سوف نبرز فيما يلي بعض المظاهر التي تدل على عدم التوافق المدرسي:

1- <u>عدم الانتباه:</u> التلميذ الذي يعاني من ضعف في الانتباه يجد صعوبات، كثيرة لا يستطيع التغلب عليها، فهو لا يهتم بدروسه، و يجد صعوبة في القيام بالتمارين المدرسية، فعدم الانتباه في الواقع يعيق التفكير في حل المسائل، أو الإجابة عن الأسئلة، و هذا ما يسمى استعمال الانتباه دون التفكير فالتلميذ الذي لا ينتبه قد تكون لديه مشكلات سمعية، بصرية أو عيوب، أو عاهات، أو تشوهات وما شبه ذلك[2].

<u>2-عدم القيام بالواجبات المنزلية</u> :

كثيرا ما يعطى لتلاميذ فروض منزلية، حتى يتمكن من مراجعة الدروس، و البحث فيها، وقد تكون هذه الفروض أوسع من الدروس التي تلقاها، فلا يفهم التلميذ الغاية من هذه الفروض،

1 محمد السيد الهابط، التكيف و الصحة النفسية، المكتب الجامعي للحديث، الإسكندرية، ط2، ب س، ص 15.

2 نهاري أمبارك، عدم التوافق الدراسي : السمات و العوامل و العلاج، مفتش في التوجيه التربوي، مكناس، د ط، ب س، ص 03.

الشيء الذي يدفعه إلى إهمالها و عدم القيام بها، و يرى أنهاسوف تمنعه من الراحة و اللعب فلا يهتم بها حتى يأتي الوقت ليوبخ عليها[1].

3- الغش في الامتحان :

يحاول التلميذ عن طريق الغش الرفع من مستوى، تحميله المنخفض لتحقيق رضا الآخرين عنه، و ليتجنب اللوم، خاصة من المحيط الأسري و هذا كله ناتج عن ضعف الثقة بالنفس.

4- السلوك العدواني:

و هو السلوك الهجومي المنطوي على الإكراه، و التنديد و قد يستعمل التلميذ هذا السلوك سواء داخل القسم، كأن يضرب زميله مثلا أمام المعلم أو خارج القسم كإلحاق الأذى بالآخرين، والذي يعتبر كانتقام نتيجة للدفاع عن النفس التي تواجه عراقيل أمام إرضاء حاجاتها و دوافعها، فيؤدي ذلك إلى إحباط الذي هو حالة مؤلمة، و كان يحدث كذلك داخل القسم بمقاطعة المعلم، أثناء الشرح و استعمال ألفاظ بذيئة، إحداث أصوات مزعجة.

5- الانطواء:

يظهر في عزلة التلميذ سواء داخل القسم أو خارجه، فنجده يفضل العزلة على أن ندمج مع زملائه، و لا يتكلم إلا عند الضرورة، و يكون هادئ و لا يتحرك كثيرا و لا يشارك في المناقشة أثناء الدرس.

1مصطفى زدان، الصعوبات المدرسية عند الطفل، مكتبة الأنجلو المصرية، د ط، ب س، ص 526.

كما يعتبر الأطباء النفسانيين أن هذه الظاهرة من اخطر أنواع عدم التوافق المدرسي، حيث يفتقر إلى الأصدقاء و الأقران، كما انه لا يحتل مركزا هاما في الألعاب الجماعية أو، النواحي المتعلقة بنشاطات أخرى[1].

6- التبرير:

و هو عدم إظهار السلوك أو تفسيره قد تبدوا، منطقية و معقولة بينما تكون الأساليب الحقيقية انفعالية، فالتلميذ إذا لم يجب على السؤال معلمه بصفة مناسبة فانه يبرر ذلك، كونه في حالة صحية سيئة لم تسمح له بالتفكير الجيد، أو أنه لم يفهم السؤال بالصيغة التي، أتى بها المعلم يتعامل مع الآخرين، و إلا رفض الاشتراك في النوادي كان معنى ذلك خوفه من الناس أو عدم، تكيفه مع البيئة المدرسية.

7- الإسقاط :

يظهر الإسقاط في أكثر الأحيان في إلقاء اللوم على الآخرين، بالنسبة لأخطاء نرتكبها نحن، فالتلميذ يلقي اللوم على أستاذه أحيانا، أو على أسئلة الامتحان للدفاع عن نفسه أمام فشله في الامتحان[2].

8- النكوص:

إذا اصطدم التلميذ بمشكلة تعيق أداءه و يصعب، التغلب عليها فانه يشعر بحالة من الخيبة، تقوده إلى فعل نكوص و من أشكال النكوص، الغرق في أحلام اليقظة التوتر،

1 مصطفى زيدان، الصحة النفسية، عمان، د ط، 1998م، ص 36.

2 مقالات التكيف المدرسي، نشر في: 27 أكتوبر 2013.

التروع على استعمال أنماط سلوك كانت صالحة في مرحلة سابقة، من حياته أي قبل دخوله المدرسة كاللعب، في القسم دون مراعاة الضوابط، و القوانين الكلام أثناء الدرس، مص الأصابع[1].

9- ضعف الثقة بالنفس :

من بين الصفات الخجل اضطرابات في السلوك، التردد، شرود الذهن أثناء الدرس، نزوعه للكسل و التهاون، عدم الجرأة، عدم قابليته للاستقرار و عدم قدرته على التحمل و زيادة الخوف[2].

على ضوء ما استعرضناه نستنتج أن عدم التوافق الدراسي، مشكلة تربوية، نفسية، اجتماعية و اقتصادية تتجلى في عدم انسجام بعض التلاميذ داخل المؤسسة التعليمية،و عدم تكيفهم مع العملية، التربوية بشكل عام. و التلميذ اللامتكيف يعجز بعجز عن متابعة السير العادي للحياة، داخل المجتمع الأمر الذي يسبب له القلق، و الارتباك و انعدام الاستقرار بالإضافة إلى اضطراب في تقدير النفس، و هذا ما نلاحظه على شخصية التلميذ داخل المحيط المدرسي، أين يعجز عن متابعة دروسه، و هذا ما ينعكس سلبا على مردوده التحصيلي.

1السيد عبد الحميد مرسي، الإرشاد النفسي و التوجيه التربوي و المهني، مكتبة الخاتجي، القاهرة، د ط، 1976م، ص 34- 35.

2نهاري أمبارك، عدم التوافق الدراسي: السمات و العوامل و العلاج، مفتش في التوجيه التربوي، مكناس، د ط، ب س، ص 05.

كما لفتت هذه الظاهرة أنظار المربين و علماء النفس و الإدارة المدرسية، فدرسوا أبعادها و أساليبها و طرق علاجها، و يستطيع كل من مارس التعليم أن يقرر وجود هذه المشكلة.

و من هنا نعطي مفهوما، اقرب لعدم التكيف المدرسي و نلخصه فيما يلي:

إن الطفل الذي يعاني عدم التكيف داخل المدرسة هو الذي لا يتقدم أي الذي لا يكتسب المعلومات التي تقدم له، في الشكل الذي تقدم به إلى أصدقائه و من هم في سنه.

المبحث الرابع : قسم التعليم المكيف

أصدرت وزارة التربية مناشير، و قرارات وزارية عديدة للتكفل بفئة المتأخرين دراسيا، وكان أهم هذه القرارات، القرار رقم 82/194 المؤرخ في : 1982/10/10، و الذي موضوعه إجراءات فتح أقسام التعليم المكيف.

و كما صدرت بعد ذلك عدة مناشير منها[1]:

- المنشور رقم 1061 و. ت. م. د. المؤرخ في 1996.10.08
- المنشور رقم 229 و. ت. ا. ع المؤرخ في 2000.03.12

و التي كان موضوع هذه المناشير هو: الرعاية التربوية للتلاميذ المتأخرين دراسيا.

و بناءا على التوصيات الملتقيات الجهوية حول التعليم المكيف المنعقد، في شهر فيفري 2001، يقول وزير التربية :

يشرفني أن أوافيكم بهذا المنشور الذي يحدد الإطار العام للرعاية التربوية، للتلاميذ المتأخرين دراسيا، و يضع بين أيديكم مرجعا لوضع خطة مستقبلية، تتضمن التكفل التدريجي بالتلاميذ الذين يعانون من تأخر دراسي، رغم ما يتلقونه من معالجة تربوية لصعوبات التعلم في الحصص العادية و الاستدراكية، بهدف تجسيد تكافؤ الفرص التعليمية و التقليل، من الهدر التربوي الذي، يتجلى في ظاهرتي الإعادة و التسرب المدرسي.

[1] وزارة التربية الوطنية، النشرة الرسمية للتربية الوطنية، إدراج التربية المدنية في السنة السادسة من التعليم الأساسي، الرعاية التربوية للتلاميذ المتأخرين دراسيا، الدخول المدرسي 2002/2001، العدد: 447، ماي 2001، ص 06- 05.

إن تلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعليمية حادة تعوق مواصلة تمدرسهم، بصفة عادية، ينبغي أن يوضعوا في أقسام التعليم المكيف لعلاج هذه الصعوبات، علاجا تربويا مكثفا وظرفيا، ينصب على مواد التعلم (القراءة، الكتابة، الحساب)، و على المفاهيم الأساسية التي تبني عليها التعلمات الأساسية، في هذه المواد، و كلما أظهرت أداءات أي تلميذ أنه إمتلك الكفاءات ما يسمح، له بمتابعة عملية التعلم، في المواد المذكورة من غير عوائق تعليمية، يعاد إدماجه في قسمه العادي، و يحظى بمتابعة خاصة.

و أهم ما جاء في هذا القرار، هو فتح أقسام التعليم المكيف.

فلقد وردت تعاريف عدة لقسم التعليم المكيف، و كان من بينها ما يلي:

قسم التعليم المكيف هو مكان لتكيف السيكولوجي، مهمته الأساسية العمل على، إدخال هؤلاء الأطفال المضطربين إلى دائرة المدرسة العادية لمواكبة، المرحلة الدراسية، و إدماجهم في المجتمع[1].

كما يعرف كذلك قسم التعليم المكيف أنه قسم حي و مختص و ليس قسم خصص للاستدراك، و لا قسم المتخلفين عقليا كما يظنه البعض، و هذا الظن شاع حتى فيأو اسط العاملين لحقل التربية، (و لم يفرقوا بين التأخر الدراسي و التأخر العقلي)، إنما هو قسم خاص بتلاميذ يتمتعون بقدرات عقلية عادية عيبهم، إنهم يعانون من تأخر دراسي لأسباب عديدة، يعطي هذا القسم تعليما خاصا من خلال ممارسة بيداغوجية متميزة و منظمة، تهدف

1جمعية مساعدة الأطفال غير المكيفين دراسيا لولاية مستغانم، التربية و التعليم الابتدائي، مقاطعة بوقيرات الثانية، مدرسة بن داني عبد القادر الجديدة، عرض حول نشاط القراءة و منهجية تناوله في قسم التعليم المكيف، 2008، 2009، ص 02.

أساسا إلى بناء شخصية الطفل المحطمة، و إعادة إدماجه في المجتمع العام عامة، و في المدارس العادية خاصة[1].

و قد أشار المنشور 83/1548 إلى أنه يشترط في فتح أي قسم التعليم المكيف، وجود الفئة المستهدفة منه المتمثلة في الأطفال الذين يعانون تحديدا من مشكل التأخر الدراسي، الذي سبق شخصيته خلال سنتين دراسيتين، و كذا وجود المعلم المختص الذي توكل إليه مهمة التكفل بهذه الفئة، من التلاميذ أو الاستعانة بمعلم كفء يرغب في تدريس هذه الفئة من التلاميذ.

و على ضوء هذه المفاهيم بإمكاننا أن نستخلص، أن قسم التعليم المكيف هو إحدى طرق الدعم، و يعتبر وسيلة تربوية تتميز أساسا، بالتكفل المؤقت لكل طفل لديه تأخر دراسي، تحت إشراف معلم مختص تلقى تكوينا خاصا في هذا الميدان.

كما يتم فتح قسم التعليم المكيف حسب الحاجة، و الإمكانيات على مستوى مدرسة ابتدائية، أو مجموعة من المدارس أو على مستوى مقاطعة تفتيشية، و ينبغي أن تظهر أقسام التعليم المكيف، في الخريطة التربوية للمدارس الابتدائية، المحدثة بها حيث تكون الخريطة التربوية هي المحدد الأساسي للأقسام، المفتوحة في الموسم الدراسي المقبل، كما يعين لها المعلمين فور تحديد، قائمة التلاميذ الموجهين إلى قسم التعليم المكيف، كما يجب أن يتوا ح عدد التلاميذ في هذا القسم ما بين 10 و 15 تلميذا.

1السيد مخفي بومدين، يوم دراسي خاص بالتعليم المكيف لفائدة مفتشي التعليم الأساسي، مديرية التربية لولاية مستغانم، ديسمبر، 1999، ص 08.

و على حسب ما ذكرناه أنفا أن من شروط فتح قسم التعليم المكيف، يقترن بالضرورة ب:

- وجود المعلم المختص.
- وجود تلاميذ متأخرون دراسيا.
- توفر الإمكانيات المادية الكافية.
- موقع جغرافي مناسب (يتوسط مجموعة من المدارس).

المبحث الخامس : بيداغوجية التعليم المكيف

تقوم بيداغوجية أقسام التعليم المكيف، بالتكفل و العناية بالتلاميذ، الذين لديهم تأخر دراسي سواءا أكان تأخرا عاما أو جزئيا. دون أن ننسى أن الهدف الوحيد و الأساسي، لهذه الأقسام هو إعادة إدماج التلاميذ في التعليم العادي.

كما ينقسم برنامج التعليم المكيف إلى قسمين أساسيين:

1 - مرحلة النضج: و تسمى أيضا مرحلة الملاحظة و التهيئة[1]:

تهتم هذه البيداغوجيا باحتياجات الطفل انطلاقا من إمكانياته، و قدراته و شخصيته، كما تسعى هذه البيداغوجيا، إلى نزع الإشراط لدى التلميذ باستخدام، أساليب جديدة لمحو الصورة السلبية، التي يحملها عن ماضيه الدراسي، و ما عاناه أثناء فشله، في حين تدوم مرحلة النضج هذه من شهر إلى ثلاثة أشهر، و في ظل هذه الفترة يربي فيها المتعلم علاقة متينة و قوية، مبنية على الثقة و الطمأنينة و الحنان المتبادل بين المتعلم و المعلم، و زرع الاستقرار في نفوس التلاميذ.

و من أهداف مرحلة النضج هي:

- تفرض هدفا نفسانيا لإعادة تكوين الشخصية.

- إعادة العلاقة العاطفية و تنمية الثقة بالنفس لدى الطفل في علاقاته مع محيطه، و تنمية روح التقدير و التثمين للأعمال التي يقوم بها من جهة و ما يقوم به غيره من جهة أخرى.

1بلعربي فوزية، واقع التعليم المكيف بالجزائر " دراسة وصفية تشخيصية – ولاية تلمسان نموذجا "، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجيستير في علم النفس، 2015- 2014، ص 57.

و على ضوء ما تم ذكره، اعتمد المختصون في التعليم المكيف بإقامة منهج أو بالأحرى برنامج للتقليل و التخفيف مما يعانيه هؤلاء التلاميذ و تحفيزهم على إقامة و بذل المزيد من المجهودات.

و من بين التمارين المستخدمة في بيداغوجيا النضج كالتالي :

- الحوار.
- التمارين النفسية الحسية : كحاسة النظر، الشم، الذوق، اللمس، السمع.
- الرسم التخطيطي (الخط التشكيلي).
- الأشغال اليدوية.
- تمارين الإيقاع.
- الغناء و التربية الموسيقية.
- التنظيم الفضائي كالتشابه و الاختلاف، تقلبات و دوران الوجه.
- النسج.
- التعبير الشفوي.
- التنظيم الزماني: الصور المتتالية لإحداث زمنية.
- تمارين ما قبل الحساب.
- تمارين التربية الحسية الحركية.

فمثلا في التربية الحسية الحركية تتجسد في تمارين التربية البدنية، بالتعبير الجسدي. كما تعتبر التربية الحسية الحركية قاعدة التدريب باستعمال الحركات و لا ينطلق التعلم المدرسي إلا بعد اكتساب العقلي و الحركي.

في حين تحتوي التربية الحسية الحركية على المفاهيم التالية :

- إدراك الجسد و تنظيم صورته.
- التوازن و التحكم في الجسم.
- التنظيم الفضائي[1].
- أما الرسم يوجد نوعان :
- نشاط الحر.
- نشاط موجه و منظم.

فالرسم يمكن التلميذ من التعبير على شعوره (الفرح، الحزن، الغضب...الخ)

و على أحلامه و ميوله و هو يمكن التلميذ أيضا من التحكم في الفضاء عند استعمال ورقة الرسم أو السبورة و تنظيم هذا الفضاء باستخدام مواد مختلفة (الألوان، الدهائن، ...الخ).

و هي تبرز المهارة اليدوية، و الذوق الفني و الجمالي لدى التلميذ.

- و بالنسبة لنشاط " النسج" : فيوظف هذا الأخير مهارات مختلفة.

1مديرية التعليم الأساسي، المديرية الفرعية للتعليم المتخصص، دليل المعلم في استكشاف صعوبات التعلم و معالجتها، يونيسف، جويلية 2004، ص 61.

مهارة يدوية، القدرة على تنظيم الفضاء باختيار الأشكال و الألوان و مراعاة الأبعاد وتضاعف الأشكال (تحضيره إلى التربية الرياضية)[1].

و عندما يلاحظ المعلم على وجوه التلاميذ فيها ملل و تعب، و يحس بأنهم ذو حالة مرهقة نوعا ما، و يقومون بأفعال و حركات لا إرادية، تعبر عن اليأس و الضجر وخاصة في الفترة المسائية، فيذهب بهم المعلم إلى " نشاط الغناء و التربية الموسيقية" : ففيه يميل التلاميذ إلى الموسيقى التي لها صدى في نفسه و يحس، فيها بالراحة و التذوق كما يربي هذا النشاط الذوق و السمع، و يمكنه من التمييز بين الأصوات و احترام وتيرة الإيقاع الموسيقي، في حين ينمي لديه ذاكرة الألفاظ المغناة و البحث عن معناها.

كما أن الأنشودة المكتوبة تحفز التلميذ على التعلم المدرسي.

و على ضوء ما تطرقنا إليه بإمكاننا أن نستخلص أن مرحلة النضج هي مرحلة علاجية تهييئية من خلال تمارين خاصة نذكر من بينها : الحوار، التمارين النفسية الحسية، الخط التشكيلي، الأشغال اليدوية، تمارين الإيقاع، تمارين ما قبل الحساب... الخ.

كما أن لبيداغوجيا النضج مميزات نذكر منها :

- الإمكانيات الفكرية لكل تلميذ.
- الاستجابات العاطفية.
- قدرة الانتباه و الإيقاع العملي.

1مديرية التعليم الأساسي، المديرية الفرعية للتعليم المتخصص، دليل المعلم في استكشاف صعوبات التعلم و معالجتها، ص 60.

- الانطلاق من المستوى الخاص بكل تلميذ.

2 – مرحلة التعليم :

تعتبر مرحلة التعليمية في قسم التعليم المكيف امتدادا طبيعيا لمرحلة النضج، و تعتمد بالدرجة الأولى على مختلف برامج المدرسة الأساسية و الوسائل التعليمية، و الغاية منها هي مساعدة التلميذ على الاندماج السليم في النظام المدرسي العادي مع الاستمرار في الملاحظة و المتابعة و التقويم و مراعاة الفروق الفردية و تعدد المستويات في (اللغة : القراءة، الكتابة، التمارين، التربية الرياضية، التعبير الشفوي و الكتابي).

و تعتمد هذه المرحلة على نظام الأفواج و يتم العمل ضمنها بالطريقة الفردية(أي تعليم فردي) و تسطر البرامج وفقا لقدرات كل تلميذ العقلية و التحصيلية و ذلك بتكييف الدروس حسب حاجة كل تلميذ[1].

ففي نشاط "التربية الرياضية": لا يمكن التطرق لمفهوم العدد إلا عندما يصبح الطفل قادرا على مقارنة و تقدير الكميات و الأحجام. و يمكن اعتبار هذا المفهوم مكتسبا عندما يكون الطفل، قادرا على التعرف نفس العدد عبر أشكال مختلفة (قريصات، خشيبات، ...)

و استعمال أشياء متداولة كالأقلام و الكراسات، الأوراق، الصور و النقود...الخ.

1السيد : مخفي بومدين، جمعية مساعدة التلاميذ غير المؤهلين دراسيا، مفتش التربية و التكوين(لمادة التوجيه المدرسي و المهني)، يوم دراسي خاص بالتعليم المكيف، لفائدة مفتشي التعليم الأساسي، ديسمبر، 1999، ص 08

1 – القراءة:

إن مرحلة الملاحظة و مرحلة التحضير تهدفان إلى إعداد التلميذ و تحفيزه. و هذا باستثناء رغبته في التعلم و بجعله في وضعية، امن و ثقة للتعبير عن ذلك .

تكون الطريقة البيداغوجية المعتمدة في البداية شاملة، و مرتبطة بنشاطات التعبير والتواصل، و تحتوي على ثلاثة أنواع من الأنشطة :

- الجملة المنطوقة: يجب أن تكون صورة و انعكاسا للجملة المكتوبة.

- طريقة المنتوج المكتوب : يجب أن تنطلق من الجملة لتصل إلى الصوت ثم الحرف (تتكون الجملة من الكلمات المكونة من الأصوات التي تمثلها الحروف المشكولة).

- تعلم الحرف: يتحقق ذلك عندما يستطيع التلميذ تركيب كلمة انطلاقا من حروف تعلمها.

تسمح هذه الطريقة بهيكلة ميكانيزمات القراءة و تنمية الرغبة فيها و التشويق لها[1].

للقراءة عناصر هي :

1- الرمز: و نقصد به الحروف و الكلمات و الألفاظ و العبارات.

2- الصوت: و هو التعرف على الرموز و تمييزها و النطق بها نطقا صحيحا.

3- المعنى : و هو الفهم أي ما يفهمه القارئ و ما يستخلصه مما يقرا و الفهم يساعده على الانتفاع بالنص المقروء من جهة و الإجابة عن الأسئلة من جهة أخرى و الربط بين

1مديرية التعليم الأساسي، المديرية الفرعية للتعليم المتخصص، دليل المعلم في استكشاف صعوبات التعلم و معالجتها، يونيسف، جويلية 2004، ص 64.

مضمون النص و ما يجرى في البيئة الاجتماعية من نشاطات و أعمال، و عادات، وتقاليد، علاقات بين الأفراد و الجماعات من جهة ثالثة[1].

2 – الكتابة:

يتزامن التعرض للكتابة مع تناول القراءة لأنهما نشاطان غير منفصلين. يكون التمهيد للكتابة بواسطة تمارين مثل : تربية المهارة اليدوية بواسطة العجين و تقطيع الحروف :

- رسم الحرف في الفضاء ثم على ورقة ثم في الكراس[2].

و من هنا نستنتج أن مرحلة التعليم تشمل نفس نشاطات الأقسام العادية، و بشكل مخفف نوعا ما، و تعتبر الملاحظة و التقويم عاملين أساسيين، للتعرف على تطورات التلميذ من جميع الجوانب.

كما تكتسي دروس القراءة أهمية كبرى في هذا المستوى الذي يجب، أن تحظى باهتمام خاص، و جهد متميز يجعلها بحق أم الأنشطة المدرسية و محور الجهود التعليمية كلها.

و تتجلى أهمية القراءة خاصة في كونها الوسيلة الضرورية للتعلم و المصدر الأساسي لاكتساب المعرفة، فالاستفادة من النشاطات المدرسية المتنوعة موقوفة على، امتلاك هذه الوسيلة، و هذا يعني أن القراءة في هذه المرحلة أهم أداة تمكن المتعلمين من الاندماج في الوسط المدرسي و تعينهم على فهم المحيط و تمدهم بأسباب الاتصال والتكيف معه إنها مجال حي لتربية المتعلمين لغويا، و فكريا، و نفسيا، و اجتماعيا.

1مفتشة التربية و التعليم الابتدائي، مقاطعة بوقيرات الثانية، جمعية مساعدة الأطفال غير المكيفين دراسيا، عرض حول نشاط القراءة و منهجية تناوله في قسم التعليم المكيف، 2009- 2008، ص 10.

2دليل المعلم في استكشاف صعوبات التعلم و معالجتها، ص 65.

كما أن للقراءة وظيفتان أو كفاءاتان هما :

1- غاية: فالمدرسة تسعى، إلى تعليم القراءة لمعلمين ليتمكنوا منها.

2- وسيلة : ليتعلم بها المتعلم الأنشطة الأخرى و لذلك نجد المتعلم غير الكفء في القراءة عديم الكفاءة في الأنشطة الأخرى.

فما دام التعليم المكيف هو تعليم علاجي مكثف و ظرفي بالنسبة للتلميذ، فهو يقتضي انه كلما لوحظ أن تلميذا في حاجة، إلى تعليم علاجي في أي وقت من السنة الدراسية ينبغي أن يخضع للعلاج، و خاصة في " الكتابة، الرياضيات، القراءة ".

و بمجرد أن يتغلب على الصعوبات يعاد إدماجه في القسم العادي، على أن تضمن له، متابعة تربوية مستمرة من معلم القسم العادي و معلم التعليم المكيف.

المبحث السادس: توظيف المعلمين المختصين.

إن الشرط الأساسي و المهم لفتح قسم التعليم المكيف، هو وجود معلم مختص للتكفل بالتلاميذ الذين لديهم عجزا، عن متابعة الدراسة في الأقسام العادية. و يستلزم أن يكون القسم في المؤسسة تتوفر فيها كل الإمكانيات المادية (حجرات الدراسة، وسائل تعليمية، موقع جغرافي مناسب...)، و هذا لكي يحقق التعليم المكيف المبتغى المنشود إليه.

1 – توظيف المعلمين المختصين:

لقد حرصت الوزارة على الاهتمام و التكفل بفئة المتأخرين دراسيا، و خصصت إطارا للمعلمين المتخصصين خريجي المعاهد التكنولوجية للتربية بالجزائر ووهران منذ سنة 1981 – 1982 .

و هذا حسب المادة 38 تقول : " يوظف معلموا الأقسام المكيفة المترشحين الحاصلين على شهادة اختتام الدراسة في المعاهد التقنولوجية للتربية لكن لوحظ نقص واضح في مجال العناية بهذا التعليم لدى المديرات، فعلى الرغم من الإلحاح على ضرورة اختيار، مجموعة من المعلمين و إلحاقهم بالمعاهد التكنولوجية المعدة لتكوين المعلمين المتخصصين ليصبحوا بعد، ذلك إطارات مهيأة لهذا العمل، فما تزال معظم الولايات التي لم تقنع بهذه المهمة، وحتى الولايات التي أرسلت معلمين مختارين، لقضاة فترة التكوين المتخصصة، فإنها في النهاية عينتهم في أقسام عادية أو كلفتهم بمهام بعيدة عن التعليم المكيف، فغير معقول

تكوين معلمين مختصين في أقسام التعليم المكيف، تم تعيينهم في أقسام عادية أو تكليفهم بأعمال إدارية[1].

إن مثل هذا التصرف يقضي على الجهود التي بذلت من طرف الموظفين المتخصصين في التعليم المكيف الذين يتمتعون بقدرات و مهارات للنهوض بالتلاميذ الذين لديهم عجزا لمواكبة المشوار الدراسي على أحسن وجه لظروف نفسية أو أسرية.

و بناءا عليه يمكننا أن نستخلص أن معلم التعليم المكيف، هو الشخص الذي يكلف بمهمة تدريس تلاميذ قسم التعليم المكيف، فهو عنصر من عناصر العملية التربوية و دوره ضروري، في نجاحها و لا يمكن الاستغناء عنه.

و لذلك طبقا للمنشور رقم 1548/ 83 انه يركز على شرطين أساسيين:

لفتح أي قسم للتعليم المكيف هما وجود الفئة، المستهدفة منه المتمثلة في الأطفال الذين يعانون تحديدا من مشكل التأخر الدراسي، الذي سبق تشخيصه سنتين دراسيتين، و كذا وجود المعلم المختص الذي، توكل إليه مهمة التكفل بهذه الفئة من التلاميذ. شريطة أن يكون هذا الأخير متخرجا من المعهدين التكنولوجيين للتربية.

في حين أن الدور الذي يلعبه المعلم في قسم التعليم المكيف هو:

- مساعدة التلميذ المتأخر دراسيا على إدراك مشكلته و أسبابها.

- وضع خطة تدخل تربوية فردية، لكل تلميذ تتضمن الأهداف التي، يحققها التلميذ في فترة زمنية محددة.

1مرسوم تنفيذي رقم 08 – 315، 12أكتوبر، 2008، العدد 59.

- تسجيل أداءات التلميذ، و تثمينها مع توضيح ذلك للتلميذ من اجل تحفيزه، و الوصول به إلى تقدير ذاته ثم تقييمها.

المبحث السابع : تكوين تنصيب اللجنة الطبية النفسية البيداغوجيا

فقد أبرز المنشور رقم 83/1548 دور اللجنة الطبية النفسية التربوية البيداغوجيا، المتمثل في مراقبة و متابعة جميع عمليات سير حملة الكشف، أي عملية الاستكشاف هي من مسؤولية اللجنة الطبية النفسية التربوية بكل أعضاءها، لا من مسؤولية مصلحة التوجيه المدرسي فقط.

كما تتولى هذه اللجنة دراسة ملفات التلاميذ الذين رشحهم الفريق التربوي بالمدرسة لقسم التعليم المكيف، و تتخذ قرارات بشأنهم، كما تؤدي هذه اللجنة دورا مساندا و دعما للفريق التربوي بالمدرسة، و لمعلمي التعليم المكيف، حيث يلجا لاستشارتها، أو طلب تدخلها في حالة وجود عوائق أو صعوبات لدى بعض التلاميذ و التي تعذر تشخيصها أو معالجتها.

و بعدها حدد المنشور و بدقة أعضاء اللجنة الطبية النفسية التربوية يرأس هذه اللجنة مفتش المقاطعة و تتشكل من :

- مدير مدرسة ابتدائية.
- طبيب الصحة المدرسية.
- مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني.
- معلم مكلف بقسم من أقسام التعليم المكيف.
- معلم قسم السنة الثانية ابتدائي.

- ممثل عن جمعيات أولياء التلاميذ[1].

وكما حددت الوزارة مهام كل عضو في اللجنة قبل بداية التكفل بقسم التعليم المكيف، وتتمثل الأدوار كما يلي:

أ) – دور معلم قسم السنة الأولى ابتدائي:

تعتبر مهمة معلم قسم السنة الأولى ابتدائي نقطة الانطلاق في تشخيص، التلاميذ الذين يعانون من التأخر الدراسي و تتمثل مهامه فيما يلي:

- القيام بمسح أولي لمعرفة التلاميذ المحتمل، وجود لديهم تأخر دراسي ناتج عن المشكل إما صحي، أو اسري، أو تربوي...الخ.

- تتبع مستوى التلاميذ لتحديد جوانب الضعف لديهم.

- تقييم عمل التلاميذ.

- استكشاف التلاميذ في حصص المعالجة البيداغوجية.

- اقتراح عرض التلاميذ على طبيب الصحة المدرسية.

- اقتراح التلاميذ المحولين لقسم التعليم المكيف في حالة بقاء الصعوبات[2].

1 أ. غريب مختار، واقع التعليم المكيف في الجزائر، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 09، ديسمبر، 2014، ص 122.

2 أ. غريب مختار، واقع التعليم المكيف في الجزائر، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 09، ديسمبر 2014، ص 123.

ب) – دور مفتش المقاطعة (رئيس اللجنة) :

إن مفتش المقاطعة، باعتباره رئيس اللجنة الطبية النفسية البيداغوجية، هو المنسق بين مختلف أعضاء اللجنة من حيث عقد الاجتماعات الدورية، ووضع رزنامة مرنة لدراسة وضعيات التمدرس لدى التلاميذ، و إيجاد الحلول لكل المشاكل و الصعوبات التي تطرح للجنة.

- برمجة دورات تدريبية لمعلمي أقسام التعليم المكيف تكون مواضيعها عملية حسب المستجدات.

- الإشراف على عملية استكشاف التلاميذ المتأخرين دراسيا[1].

ت) – دور مدير المدرسة :

تكمن مهمة مدير المدرسة ضمن اللجنة الطبية فيما يلي :

- تسهيل اتصال المعلم بأولياء التلاميذ و مفتش المقاطعة .

- مراقبة نتائج التلاميذ.

- تفعيل الاتصال بين معلم القسم المكيف و معلم القسم العادي و طبيب الصحة المدرسية.

- متابعة تنفيذ توصيات المفتش و مستشار التوجيه و تقديم الدعم المعنوي للجنة الطبية.

- إعلام الأولياء و توعيتهم و إرشادهم للتكفل بالتلاميذ منذ دخولهم.

- توعية أولياء التلاميذ بأهمية المرافقة البيداغوجية لأبنائهم، و إبراز أهمية مراعاة أبنائهم.

1بالعربي فوزية، واقع التعليم المكيف بالجزائر "دراسة وصفية تشخيصية ولاية تلمسان نموذجا "، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، ص 62.

ث) – دور طبيب الصحة المدرسية :

يأتي دور طبيب الصحة المدرسية بعد ما يقوم معلم القسم العادي بالمسح الأولي، و بعد استكشاف المشاكل الصحية لدى بعض التلاميذ يتم التأكد على قائمة التلاميذ التي تتطلب الكشف و المتابعة، و ذلك بالتنسيق مع مدير المدرسة، و يكون هذا كما يلي:

- إحضار طبيب الصحة المدرسية إلى المدرسة لفحص التلاميذ.

- التحديد بدقة طبيعية المشاكل الصحية لدى التلاميذ المقترحين لقسم التعليم المكيف، و المباشرة في علاجها حتى لا تتفاقم، و تحويل التلاميذ إلى أطباء مختصين إذا استدعى الأمر[1].

ج) – دور مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني :

يتدخل مستشار التوجيه عند ظهور بوادر سلبية في سلوك التلميذ منذ السنة الأولى، أو مشاكل في الإدراك أو التركيز، ليتم تحديد طبيعة و أصل المشكلة، و يكون ذلك بطلب من المدير أو المفتش، كما يقوم بما يلي:

- المساهمة في استكشاف التلاميذ المتأخرين دراسيا خلال السنتين الأوليين.

- دراسة حالات التلاميذ الذين تم تحديدهم في قائمة الاستكشاف بتطبيق الاختبارات النفسية و المعرفية و الروائز النفسية خلال الثلاثي الثاني من السنة الثانية.

1 أ. غريب مختار، واقع التعليم المكيف في الجزائر، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 09، ديسمبر 2014، ص 123.

- تسجيل نتائج الاختبارات المعرفي و اختبارات الذكاء في ملف التلميذ، حتى تبنى عليها الإستراتيجية العلاجية.

- المساهمة في إعداد الخطة العلاجية المقترحة لتلاميذ قسم التعليم المكيف.

- توثيق الروابط بين هيئة الفريق التربوي و الأسرة و التلميذ، عن طريق التوعية و تقريب المفهوم الصحيح لهذا النوع من التعليم، حتى يتضح لدى الأولياء، الهدف من تواجد التلاميذ ضمن قسم التعليم المكيف[1].

ح) – دور معلم قسم التعليم المكيف :

بعد تحديد حالات التلاميذ المحولين لقسم التعليم المكيف تبدأ مهمة معلم قسم التعليم المكيف و الممثلة فيما يلي[2]:

- مساعدة التلميذ المتأخر على إدراك أبعاد مشكلته و أسبابها بالتنسيق مع الأولياء.

- متابعة الخطة العلاجية و تعديله عند الحاجة.

- التعرف على وضعية كل تلميذ (الصحية، النفسية، التربوية) من خلال ملفه أو يلجا، إلى الاتصال بمعلم التلميذ لينطلق فيوضع، خطط تعليمية مبنية على تقييم أداءات التلميذ.

- وضع خطة تدخل تربوية فردية لكل تلميذ تتضمن الأهداف التي يحققها التلميذ في فترة زمنية محددة.

1السيد مخفي بومدين، جمعية مساعدة التلاميذ غير المؤهلين دراسيا، يوم دراسي خاص بالتعليم المكيف لفائدة مفتشي التعليم الأساسي، ديسمبر 1999، ص 20.

2المرجع نفسه، ص 21.

- تكييف التعليمات و البدء من مكتسبات التلميذ، على أن يتم تحليل المهمات الرئيسي إلى مهام فرعية.

- تسجيل أداء التلميذ و تثمينه مع توضيح ذلك له من أجل تحفيزه و الوصول به إلى تقدير ذاته.

- إشراك الأولياء في وضع الخطط العلاجية و تنفيذها، بغرض التحفيز و الحسيس.

- تنويع أساليب التدريس بما يتلاءم و الأسباب الكامنة و راء التأخر الدراسي.

خ) – دور ممثل جمعية أولياء التلاميذ :

- يسعى ممثل جمعية أولياء التلاميذ إلى الاتصال المستمر بين أسرة التلميذ و المدرسة.

- يسعى دائما إلى وصول التصور السليم لطبيعة هذا القسم، و أن هذا القسم هدفه تحسين الأداءات التعليمية لدى هذه الفئة من التلاميذ و الوصول، بهم إلى أقصى ما تسمح لهم به قدراتهم.

- يسعى إلى توصيل فكرة انه من الأفضل للتلاميذ التعلم في قسم التعليم المكيف، و ليس إبقائهم في القسم العادي و تدهور حالتهم.

- تقديم الدعم المعنوي لأولياء التلاميذ المحولين إلى أطباء مختصين[1].

كما أن للجنة الطبية النفسية البيداغوجية مهام عديدة من بينها :

- إخضاع التلاميذ المرشحين لاختبارات، معرفية و روائز نفسية وتحليل نتائجها.

1ا.غريب مختار، واقع التعليم المكيف في الجزائر، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 09، ديسمبر 2014، ص 124.

- اقتراح مكان فتح قسم التعليم المكيف على المصالح المعينة بمديرية التربية.

- تقديم الدعم التربوي و الاستشارة الضرورية لمعلم قسم التعليم المكيف.

- اتخاذ قرار إعادة دمج التلاميذ في قسم عاد.

- تنظيم عمليات تكوينية لفائدة:

أ – المعلمين المتخصصين في التعليم المكيف، لاستعمال و تجديد معارفهم.

ب – معلمي المدرسة الأساسية المكلفين بالتعليم المكيف لتأهيلهم لممارسة هذه المهمة بالكيفية المطلوبة.

ج – معلمي المدرسة الأساسية العاملين في الأقسام العادية لتحسيسهم بأبعاد التعليم المكيف و أهدافه، و خاصة بالنسبة للعاملين منهم في الطور الأول، و ذلك بتنظيم ندوات تربوية في أيام دراسية لهم حول مواضيع التأخر الدراسي[1].

و من خلال هذا كله يمكننا القول أن اللجنة الطبية النفسية البيداغوجية، هي لجنة ينبغي إنشاؤها على مستوى كل مقاطعة تربوية أو أكثر حسب إمكانيات و خصوصيات كل ولاية بالتنسيق مع المصالح المعينة بمديرية التربية.

في حين أن للجنة الطبية النفسية البيداغوجية لها دور في سير قسم التعليم المكيف و يكمن دورها في :

- دراسة ملفات التلاميذ الذين رشحهم الفريق التربوي، بالمدرسة لقسم التعليم المكيف.

- اتخاذ القرارات بشان هؤلاء التلاميذ.

1مديرية التنظيم المدرسي الرقم : 24/ م. ت. م/ 94، التنظيم التعليم المكيف، الجزائر في: 29 جانفي، 1994، ص03.

- و كذلك دعم و مساندة الفريق التربوي بالمدرسة و معلمي التعليم المكيف.

- الاتصال مع أولياء التلاميذ المعنيين.

و بالنسبة للأدوار التي ذكرناها أنفا تعد ادوار كل عضو من أعضاء اللجنة الطبية النفسية البيداغوجية المشرفة على حسن تسيير قسم التعليم المكيف، و الساهرة إلى حد ما على دقة تطبيق المناشير الوزارية، قصد بلوغ غاية سامية وحيدة ألا وهي : إنقاذ هذه الفئة من التلاميذ المتأخرين دراسيا و إعادة إدماجهم في القسم العادي مع زملائهم العاديين.

الفصل الثالث

1- تعريف المصطلحات :

- **تعريف التقييم : Assessment**

إن كلمة "تقييم" شائعة الاستخدام فقد اعتمدها بعض مجامع اللغة.

فالتقييم : هو تقدير قيمة شيء أو شخص، أو موضوع و التحقق من قيمته، ثم إصدار حكم على هذه القيمة تتضمن إظهار محاسنه و عيوبه[1].

في حين يرى بعض النحاة أن كلمة " التقييم" خطأ، و يوجبون استعمال " تقويم" بدلا منها، و الواقع هو أن " التقييم" منشق من القيمة بمعنى التعديل[2].

يخلط أو يدمج الكثير من الباحثين بين مصطلحي "التقويم" و "التقييم" و يعتقد البعض بان المفهومين يعطيان المعنى ذاته.

- **تعريف التقويم: Evaluation**

بأنه إصدار للحكم على ما بلغناه من أهداف، تعليمية و الوقوف على نقاط القوة و الضعف في محاولة التغلب على نقاط الضعف و تحقيق بطريقة أفضل و تحسين عملية التدريس[3].

و يعرف كذلك : بأنه عملية منهجية تقوم على أسس عملية، تستهدف : إصدار الحكم بدقة و موضوعية على مدخلات و عمليات، و مخرجات أي نظام تعليمي، و تحديد مواطن القوة

1عبد الوهاب بن محمد النجار، مفاهيم أساسية في القياس و التقويم، جامعة الملك سعود، ص 01.

2د. احمد إبراهيم خضر، الفرق بين مصطلحي " التقويم" و " التقييم "، 2013، ص 01.

3علي راشد، كفايات الأداء التدريسي، دار الفكر العربي، ط 1، 2005، الأردن، ص 166.

و القصور في كل منها و اتخاذ ما يلزم من قرارات و إجراءات لعلاج،وا ٍصلاح ما يتم تحديده من مواطن القصور.

و من هنا يمكننا القول أن التقييم هو بيان قيمة الشيء، أما التقويم هو الحكم على قيمة الشيء و تقديره لتقويمه.

أنواع التقويم:

1- **التقويم التشخيصي :**

و هو نوع من التقويم يمكن أن يحدث قبل التدريس أو أثناءه أو بعد الانتهاء منه، و الهدف الأساسي منه هو تحديد نقاط القوة و الضعف لدى المتعلمين، فإذا جاء في البداية فإنه يهدف إلى مساعدة المعلمين، على تحديد نقطة البداية في التدريس لأنهم يساعدهم في تحديد ما يعرفه التلاميذ و ما يعرفونه من مفاهيم حتى، يستطيع المعلمون التخطيط الجيد للأنشطة التعليمية، و إذا حدث أثناء التدريس يكون هدفه عملية تحديد مدى تحقيق الأهداف و التعرف على الأخطاء أو نقاط الضعف في التعليم أو التعلم[1].

2- و منه نستنتج أن التقويم التشخيصي هو التقويم الذي يميز حالة المكتسبات القبلية في عمليتي التعليم و التعلم عن التعلمات الجيدة، و يكون عادة في بداية العمل.

2 – التقويم التكويني (البنائي) :

و هو الذي يطلق عليه أحيانا التقويم المستمر، و يعرف بأنه العملية التقويمية التي يقوم بها المعلم أثناء عملية التعلم، وهو يبدأ مع بداية التعلم و يواكبه أثناء سير الحصة الدراسية.

1د. محمد بن فهد البشر، بحث عن التقويم التربوي، المملكة العربية، السعودية، 1431، ص 19.

و من أهداف هذا النوع من التقويم ما يلي :

- توجيه تعلم التلاميذ في الاتجاه المرغوب فيه.
- تحديد جوانب القوة و الضعف لدى التلاميذ.
- تعريف المتعلم بنتائج تعلمه، و إعطاؤه فكرة واضحة عن أدائه.
- إثارة دافعية المتعلم للتعلم و الاستمرار فيه[1].

نستنتج من ذلك أن التقويم التكويني هو التقويم الذي يلازم بناء و تركيب عملية التعليم و التعلم حتى تخرج إلى الحد المطلوب، و يهدف إلى تقييم مدى تحسن المتعلم و فهم طبيعة الصعوبات المعترضة للعملية التربوية و علاجها. كما يتمثل هذا النوع من التقويم في مادة اللغة العربية في الفحص القبلي و في أسئلة البناء التفاعلي، للدرس و الأسئلة الملحقة به، و في نشاط التطبيقات المنتظمة و في التغذية الراجعة بعد كل ثلاث وحدات.

3 – التقويم التحصيلي (الختامي) :

و يستخدم بعد دراسة التلميذ لوحدة دراسية أو لمقرر دراسي، و يستهدف استخدامه:

- قياس نواتج التعلم المكتسبة.
- التأكد من اكتساب نواتج التعلم المستهدفة.
- التأكد من فعالية استخدام برامج معينة، بحساب معدل النمو بين التطبيقين القبلي. و البعدي[2].

1د. فاطمة عبد الرحمان الطيب، محاضرات في التقويم التربوي، ص 05.

2د. أحلام الباز حسن الشر بيني، تقويم أداء التلميذ، المركز القومي للامتحانات و التقويم التربوي، ص 02.

فمن خلال هذا كله يمكننا أن نستخلص أن التقويم التحصيلي، هو الذي يقدر به ما أدركه المتعلم و ناله من عملية التعليم و التعلم خلال فترة، معينة و يهدف إلى التعرف على مستوى تنمية الكفاءات.

في حين ينقسم التقويم التحصيلي إلى قسمين :

1 – تقويم مستمر: وهو وضع الأداء التعليمي موضع الاختبار، عدة مرات طول العام الدراسي.

2 – تقويم نهائي: و هو وضع الأداء التعليمي موضع الاختبار، مرة واحدة في نهاية كل مرحلة دراسية.

- **الدراسة التطبيقية:**

1 – منهج الدراسة :

إن الباحث عند قيامه بأي دراسة علمية لا بد من إتباع خطوات فكرية منظمة و عقلانية هادفة لبلوغ نتيجة ما و ذلك بإتباع منهج معين يتناسب مع طبيعة الدراسة التي سنتبعها، كما أن معرفة المنهج المعتمد في الدراسة أمر جد هام بالنسبة للباحث، حتى يكون مقنعا بالنتائج المتوصل إليها.

و بما أن الدراسة التي بين أيدينا تتمحور حول التعليم المكيف و دوره في علاج المتأخرين دراسيا فإن المنهج المعتمد هو المنهج الوصفي التحليلي، و الذي يقوم على أساس تحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها و نوعية العلاقة بين متغيراتها و أسبابها و اتجاهاتها،

وما إلى ذلك من جوانب تدور حول مشكلة أو ظاهرة معينة، و محاولة التعرف على حقيقتها في أرض الواقع.

فالدراسة الوصفية التحليلية، هي طريقة بحث من أجل الوصول إلى وصف كمي هادف منظم لمحتوى أسلوب الاتصال، و يؤكد الخصائص التالية : وصف هادف و كمي و الرصد التكراري المنظم لوحده التحليل سواء كان : موضوع، مفرده، شخصيته، سجلات، أعلام، دو لوين... الخ.

و محاولة الوصول إلى حقائق شاملة و كاملة و تكون غنية و جديدة، تمكن الباحث من التمييز بين ما هو أساسي و ما هو ثانوي من عناصر الظاهرة.

و بناءا على ذلك فان المنهج الوصفي التحليلي، هو طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم، من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية محددة تخص المجال التعليمي.

2 – الدراسة الإحصائية :

- **مكان الدراسة :**

مدرسة المهدي بن خدة الواقعة بتجديت، عدد تلاميذها 420 في هذه السنة .

أما بالنسبة للقسم المكيف يضم 14 تلميذ منهم 4 إناث و 10 ذكور.

مدة الدراسة : دامت الدراسة الميدانية حوالي أسبوع.

- **عينة الدراسة و مواصفاتها :**

- حجم العينة: تضم عينة الدراسة 15 معلم.

عرض الجداول وتحليلها:

جدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن :

سن المعلمون	التكرار	النسبة المئوية
من 20 إلى 35	5	%33
من 40 إلى 44	6	%40
من 45 إلى 49	4	%27
المجموع	15	%100

يوضح الجدول رقم "01"،أن الفئة التي تتروا ح أعمارهم من 40 فما فوق هي الفئة الأكثر نسبة، حيث تمثل 67% و هي تعتبر الفئة الناضجة و كثيرة الخبرة في طريق النهوض بأجيال صناع النجاح، و القادرة على إعطاء المزيد من الجهود و خدمة العلم و التعليم في حين أنها النسبة الأكثر، و تليها الفئة البالغ سنهم أقل من 35 المقدرة نسبتها بـ 33% من مجموع المعلمون. في حين لوحظ،أن نسبتهم قليلة مقارنة بالفئة التي تتروا ح أعمارهم من 40 فما فوق. و هذا راجع إلى الخبرة قليلة نوعا ما، و قلة الدورات التكوينية.

جدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأقدمية :

الأقدمية في العمل	التكرار	النسبة المئوية
من 5 إلى 10 سنوات	3	%20
من 10 إلى 20 سنة	6	%40
أكثر من 20 سنة	6	%40
المجموع	15	%100

يبين الجدول رقم "2" : أن الفئة ذات الأقدمية العظمى تقدر بنسبة80%

(من 10 فأكثر)، و هي الفئة التي تمثل أكبر نسبة، بينما فئة العمال البالغة من 5 إلى 10 سنوات، و التي تقدر نسبتها ب 20% فهي حديثة العهد في العمل.

جدول رقم 03 يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص.

تعليم	التكرار	النسبة المئوية
متخصص	01	%7
غير متخصص	14	%93
المجموع	15	%100

من خلال الجدول رقم 03: نستخلص أن نسبة المعلمين الغير المتخصصين قد غلبت بنسبة 93%، في حين أن الفئة المتخصصة قدرت بـ 7%، و ذلك نتيجة عدم وجود إمكانيات اللازمة في مجال التعليم المكيف.

- عرض و تحليل نتائج المتعلمين للفصل الأول:

السنة الدراسية 2016 - 2015

1 – مخطط النتائج :

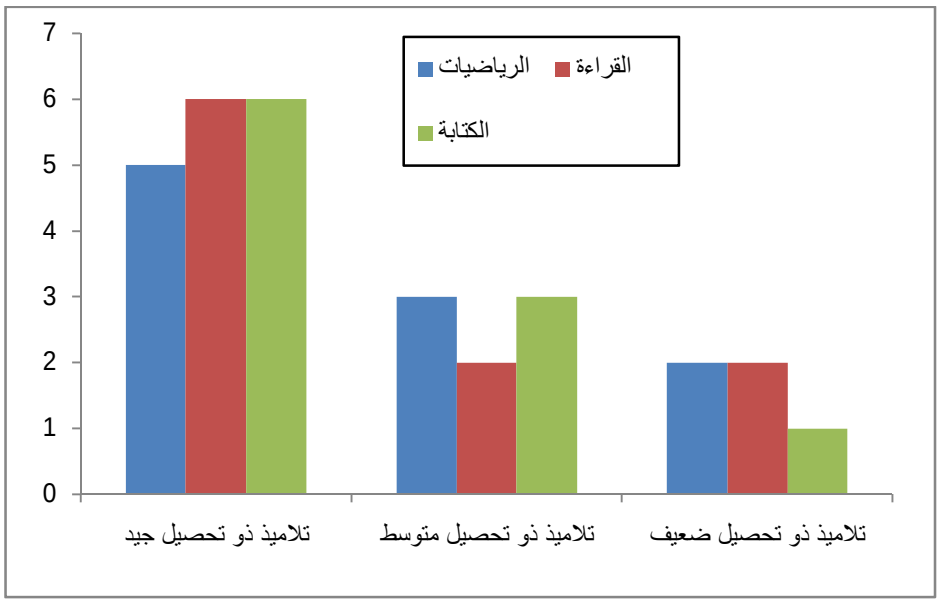

2 – جدول النتائج مع التفسير :

المواد	تلاميذ ذو تحصيل جيد	تلاميذ ذو تحصيل متوسط	تلاميذ ذو تحصيل ضعيف
الرياضيات	05	03	02
القراءة	06	02	02
الكتابة	06	03	01

تبين نتائج الجدول أن أكبر نسبة هي 60% من المتعلمين الذين يجيدون القراءة أي من فئة ذوي التحصيل الجيد و 50% ذوي التحصيل الجيد في مادة الرياضيات و 60% من الفئة الأولى و 30% من الفئة الثانية و 10% من الفئة الثالثة و هذا في مادة الكتابة أما باقي المتعلمين لديهم صعوبة في الفهم و عدم التركيز أثناء الدروس.

على ضوء ما تقدم نستنتج أن التحاليل التي تم رصدها خلال الفصل الأول، توحي بأن مستوى المتعلمين في تحسين مستمر رغم بعض، النتائج التي تحتاج إلى دعم و ذلك، للوصول إلى الهدف المسطر للسنة الدراسية و تحقيق نسب أفضل، من تلك المعروضة على الجدول، و لن يتأتى هذا إلا بتضافر جهود الجميع أي الطاقم التربوي و الإداري و هذا من خلال جلسات الفريق التربوي و كذلك الندوات التربوية التي تتوسع فيها المعارف و يتم فيها تبادل الأفكار و ذلك بالاحتكاك مع الزملاء مما يمكنهم من كسب أنجع طرائق التدريس، و الأساليب الجديدة المعتمدة في المنهاج بغية تحقيق ما تصبوا إليه الوصاية من جهة وطموحات و تطلعات أولياء التلاميذ، في تكوين أبنائهم تكوينا يجعلهم قدوة يحتذي بها في المجتمع من جوانب عدة الأخلاقية و الاجتماعية و الثقافية مع غرس في نفوسهم الانتماء

الوطني و حبه لهم و المضي به، إلى الازدهار و التقدم في جميع الميادين و تبوئه مكانة مرموقة في مصف الدول المتقدمة.

استنتاجات عامة:

فمن خلال الدراسة الميدانية التي قمت بها، استنتجت أن هؤلاء التلاميذ لا يعرفون حروف الهجاء جيدا مثلا : يخلطون بين "الفاء" و "القاف "، و بين " التاء" و "الثاء".

- أيضا لا يستطيعون أن يربطوا جملة أثناء الكتابة، أو أثناء الإملاء.
- تشتت الذهن و قلة الانتباه أثناء التفاعل الصفي.
- مستوى إدراكهم العقلي دون مستوى أقرانه.
- صعوبة تذكرهم للمعلومات التي يدرسونها.
- يعانون من بعض المشكلات الصحية كاعتلال السمع أو ضعف البصر.
- النزعة العدوانية.
- ضعف الثقة بالنفس.
- كثرة التثاؤب و التململ و قلة التعلم أثناء الدراسة.
- عدم القدرة على التكيف مع المشكلات و المواقف الطارئة.
- الانطواء على النفس.
- كثرة اللعب و الميل إلى اللهو.
- تأجيل المذاكرة و إهمال القيام بالواجبات المدرسية.
- ليس لديهم رغبة في الإقبال على الأعمال الدراسية.

- التهرب من المواقف التربوية.
- لا ينظمون وقتهم، و ليس لديهم جدول للمذاكرة.
- ففي مادة الرسم فإنهم يرسمون أشياء و أشكالا مقبولة، كما أنهم يدركون جيدا الألوان، في حين أن لديهم تردد أو بالأحرى قلق في الشيء الذي ينجزونه.
- كذلك نجدهم يشعرون بالغيرة من بعضهم البعض، و يستخدمون العنف و حركات لاإرادية.
- كما أنهم عاطفيين جدا، ومتأثرين لدرجة أنهم لا يستطيعون الفراق مع الشخص الذي يحسن معاملتهم.
- أما في مادة الرياضيات لا يكتبون الأعداد كما هي مثلا:"4"يكتبونها بهذا الشكل"ㅓ"،و العدد "5" تكتب عندهم هكذا "ㅎ"... الخ .
- كذلك يخضعون للاختبارات الثلاث مثل الأقسام العادية أي: الاختبار الأول، الثاني، والثالث.
- فنحن نعلم أن من شروط التعليم المكيف وجود معلم متخصص متخرج من المعهدين التكنولوجيين للتربية بالجزائر، بينما في مدرسة المهدي بن خدة هناك أستاذا متخصصا فقط، و لكنه خرج تقاعد و خلف مكانه أستاذا آخر غير متخصص و غير مكون في التعليم المكيف.
- أيضا من شروط التعليم المكيف و حسب ما جاء في المناشير، وجود اللجنة البيداغوجية الطبية النفسية، التي تعمل على دراسة ملفات الأطفال الذين تم إحصائهم، و اخذ القرار فيما يتعلق بقبول التلميذ في القسم المكيف.

- كما أن في مدرسة المهدي بن خدة يوجد قسم واحد مكيف فقط، و البقية كلها أقسام عادية.
- فنحن نعلم أن التلميذ المتأخر دراسيا هو التلميذ الذي يكرر السنة الثانية مرتين.
- فإذا أردنا إجراء مقارنة بين استعمال الزمن الأسبوعي لقسم السنة الثانية ابتدائي، واستعمال الزمن للقسم المكيف.

فعلى الرغم من أن هؤلاء التلاميذ المعنيين بالقسم المكيف، أنهم يدرسون نفس المواد الموجودة في قسم السنة الثانية ابتدائي، فلقد أدركنا الفروقات التالية :

- ففي قسم السنة الثانية ابتدائي نجد لديهم 15 حصة للغة العربية (أي: القراءة و الكتابة)

أما الرياضيات لديهم 6 حصص.

- التربية الإسلامية لديهم ساعتين " 2".
- التربية المدنية حصة واحدة.
- التربية العلمية و التكنولوجية حصتان " 2".
- التربية الفنية حصة واحدة فقط.
- التربية البدنية بطبيعة الحال حصة واحدة في الأسبوع.

- <u>أما التوقيت الأسبوعي بالنسبة للقسم المكيف</u> :

- فلديهم 3 حصص للكتابة.
- 4 حصص للقراءة.
- أما الرياضيات 6 حصص.

لان "القراءة، الكتابة، الحساب" فهذه و تعتبر هذه المواد الثلاث الركيزة الأساسية لدى التلميذ، المواد هي التي تحكم على التلميذ إن كان متأخرا أم لا.

فإذا القينا النظر إلى باقي المواد نجد أن:

- التربية الإسلامية لديهم حصتان " 2"، كما في القسم العادي.
- التعبير الشفهي عندهم حصة واحدة و هذا دليل على، أنهم لا يجيدون تركيب جملة و إنما لديهم صعوبة في التفكير، أما القسم العادي نجد أن التعبير الشفهي لديهم " حصتان" و هذا هو الفرق.
- أما التربية الفنية لهم حصة واحدة مثلهم مثل القسم العادي.

و التربية العلمية و التكنولوجية كذلك عندهم حصة واحدة فقط بينما القسم العادي لديهم حصتان في الأسبوع.

كما أن قسم المكيف يدرسون " 4" أيام فقط لان يوم الثلاثاء، مخصص لمحورة الأولياء، ودراسة ملفات هؤلاء التلاميذ، حتى يعرفون أولياؤهم مستوى أبنائهم، و ما هو النقص الذي لا زال فيهم و ماذا ينبغي عليهم فعله.

فمن خلال هذا كله بإمكاننا القول انه رغم الأهداف النبيلة التي يصبوا إليها التعليم المكيف، كونه أسلوبا من أساليب المعالجة التربوية، تلجا إليه بعض المدارس الابتدائية في الجزائر لمعالجة حالات التأخر الدراسي المستعصية عند فئة، من التلاميذ و الحد من ظاهرة التسر ب المدرسي الذي أصبح يهدد الأطفال في وقت مبكر جدا، إلى أن هذا النوع من التعليم لم يحظ باهتمام العاملين في حقل التربية و التعلم و لا بالباحثين، في مجالات علم

النفس بكل فروعه، و عليه يجب الاهتمام بهذا التعليم المقصود و التكفل بهذه الفئة و العناية بها على أحسن ما يجب، و توفير كل الشروط و الإمكانيات اللازمة لسير قسم التعليم المكيف.

المدرسة: المهدي بن حدة.
السنة الدراسية: 2015-2016
المعلم: = ردور العيد
القسم: التعليم المكيف.

التوقيت الأسبوعي:

التوقيت / أيام	الأحد	الإثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس
الفترة الصباحية					
8سا-8سا45	ت - إسلامية	ت - هندسة	حصاورة	ت - إسلامية	تاع - تكنولوجية
8سا45-9سا30	رياضيات	رياضيات	الأولياء	رياضيات	رياضيات.
استراحة					
9سا45-10سا30	قراءة	قراءة	درس	قراءة	رياضيات.
10سا30-11سا15	ت - شخصي	كتابة	ملفات	كتابة	ألعاب قرائية.
الفترة المسائية					
13سا-13سا45	كتابة	قراءة		رياضيات	نشاط الأم-ما2
13سا45-14سا30	ت - فنية	محفوظات		ت - بدنية	إنجاز مشروع الكتاني

المعلم. السيد المدير السيد المفتش

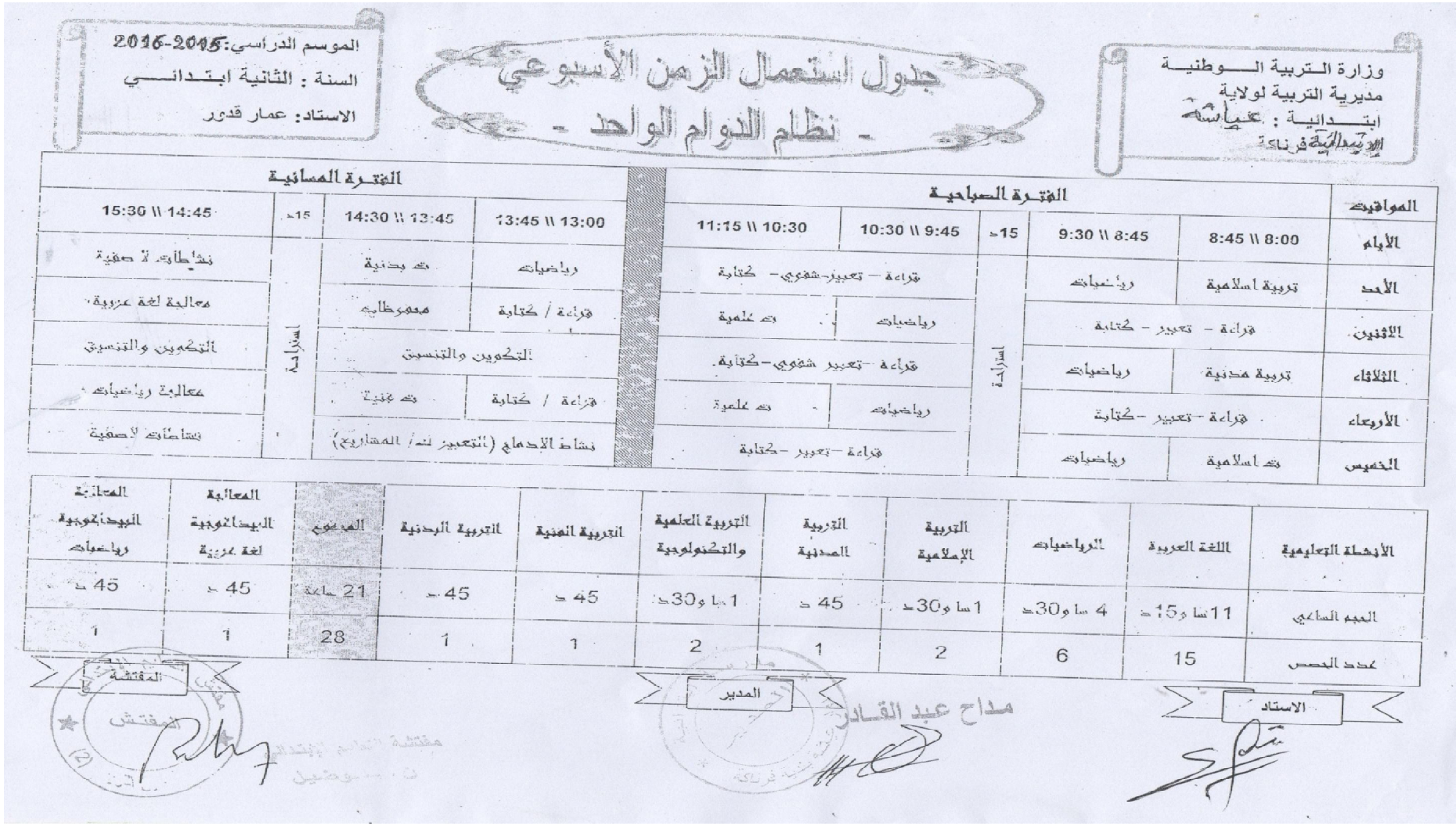

وزارة التربية الوطنية
مديرية التربية لولاية
ابتدائية : عياشة
الرشيدية فرناة

جدول استعمال الزمن الأسبوعي
- نظام الدوام الواحد -

الموسم الدراسي: 2015-2016
السنة : الثانية ابتدائي
الاستاذ: عمار قدور

المواقيت	الفترة الصباحية				الفترة المسائية			
	8:00 \ 8:45	8:45 \ 9:30	9:45 \ 10:30	10:30 \ 11:15	13:00 \ 13:45	13:45 \ 14:30	14:45 \ 15:30	
الأيام			15د			15د		
الأحد	تربية اسلامية	رياضيات	استراحة	قراءة – تعبير-شفوي- كتابة	رياضيات	ت بدنية	نشاطات ثقافية	
الاثنين	قراءة – تعبير – كتابة			رياضيات ت علمية	قراءة / كتابة	معفوظات	معالجة لغة عربية	
الثلاثاء	تربية مدنية	رياضيات		قراءة – تعبير شفوي – كتابة	التكوين والتنسيق		التكوين والتنسيق	
الأربعاء	قراءة – تعبير – كتابة			رياضيات ت علمية	قراءة / كتابة	ت فنية	معالجة رياضيات	
الخميس	ت اسلامية	رياضيات		قراءة – تعبير – كتابة	نشاط الادماج (التعبير ت/ المشاريع)		نشاطات لاصفية	

الأنشطة التعليمية	اللغة العربية	الرياضيات	التربية الإسلامية	التربية المدنية	التربية العلمية والتكنولوجية	التربية الفنية	التربية البدنية	المجموع	المعالجة البيداغوجية لغة عربية	المعالجة البيداغوجية رياضيات
الحجم الساعي	11سا و15د	4 سا و30د	1سا و30د	45 د	1سا و30د	45 د	45 د	21 ساعة	45 د	45 د
عدد الحصص	15	6	2	1	2	1	1	28	1	1

المفتشة

المدير
مداح عبد القادر

الاستاذ

دراسة حالة من حالات التأخر الدراسي :

- اسم التلميذة : جبور. ح.
- تاريخ الميلاد : 2008/ 06/ 22.
- تاريخ التحويل:2016 – 2015.
- الصف الأصلي: الثاني.

1 – من حيث الجانب العقلي :

من خلال الفحص النفسي للتلميذة تبين أن التلميذة تعاني من تأخر دراسي ناتج عن انخفاض مستوى الذكاء عن المتوسط.

- انخفاض مستوى التركيز له تأثير على مستوى الذكاء لديها.
- الذاكرة اللفظية اقل من المتوسط.
- التفكير مبني على المحسوس.

2 – من حيث الجانب السلوكي :

- التلميذة لديها نشاط زائد فهي كثيرة الحركة داخل الفصل.
- مشتتة الانتباه.
- لا تركز أبدا عند شرح أي مهارة سواء من مهارات الرياضيات أو اللغة العربية.
- التلميذة لديها ميول عدوانية فهي تعتدي على زميلاتها بالضرب.
- لديها أيضا ميول تخريبية فهي دائما تخرب الوسائل التعليمية الموجودة بالصف.
- لا تحضر التلميذة أدواتها المدرسية معها.

3 – المظهر العام للتلميذة :

العناية بالنفس اقل من المتوسط فهي دائما متسخة الملابس و شعرها غير مرتب.

4 – الدافعية للتعلم :

- التلميذة غير مقبلة على العملية التعليمية، و هي بداية العام كانت ترفض دخول الصف.
- لا تشترك في المناقشات الشفوية أو التعبير اللفظي.
- بطيئة جدا في تنفيذ أي مهمة تسند إليها و عادة لا تكملها.

5 – المشاركة في الأنشطة المدرسية :

لا تشارك في أي نشاط داخل القسم، العمل بالجمعية المدرسية، التربية الرياضية، التربية الموسيقية.

6 – من حيث الجانب الاجتماعي و الاقتصادي لأسرة التلميذة :

- الأم مغربية و هي الزوجة الثالثة للأب، و تعيش الثلاث زوجات في بيت واحد، و التلميذة لها إخوان كثيرون يعيشون كلهم في بيت واحد.
- المستوى الاقتصادي للأسرة متوسط مقارنة بعدد أفراد العائلة و لا شك أن العوامل الاجتماعية و الاقتصادية لعبت دورا في مستوى تحصيل التلميذة، حيث تعاني التلميذة من الحرمان نتيجة عدم مقدرة الأهل على تلبية احتياجاتها من أدوات مدرسية، بالإضافة إلى ذلك لم تكن التلميذة تحضر معها دراهم لشراء طعام أو شراب من جمعية المدرسية، و لا تحضر معها أكل من البيت.

تحديد نواحي الضعف الدراسي:

من خلال الاختبارات التشخيصية الأولية لمادتي اللغة العربية و الرياضيات اتضح أن :

أولا: **اللغة العربية:**

1- التلميذة لا تعرف حروف الهجاء قراءة و كتابة.

2- لا تعرف الحركات القصيرة و الطويلة.

3- لا تستطيع قراءة سوى كلمات الدروس الثلاثة الأولى.

4- لا تستطيع التعامل مع أي مهارة من مهارات اللغة العربية " تحليل – تركيب".

5- لا تكتب الإملاء المنظور و لا الاختباري نظرا لجهلها بحروف الهجاء.

ثانيا: الرياضيات:

1 – تعرف التلميذة رموز بعض الأعداد من 10:1 و أحيانا تربط بين العدد و مدلوله.

2 – لا تعرف مكونات الأعداد.

3 – لا تعرف الترتيب التنازلي للأعداد.

4 – لا تستطيع استكمال سلاسل الأعداد بعد العدد 10

5 – لا تستطيع التمييز بين الأكبر من و الأصغر من الأعداد.

6 – لا تستطيع إجراء العمليات الحسابية البسيطة.

الخطة العلاجية:

سارت الخطة العلاجية في ثلاث خطوط متوازية: سلوكية –دراسية – اجتماعية.

1 – <u>تعديل سلوك التلميذة للحد من النشاط الزائد</u> :

- أجلست التلميذة في المقعد الأمامي و تعريفها بالجلسة الصحية، ثم بدأت معها بالتعزيز المادي و المعنوي كل حوالي 5 دقائق كلما استمرت في الجلسة الصحية، ثم بدأت معها بالتدرج في التعزيز كل حصة ثم كل يوم ثم كل أسبوع حتى تعودت التلميذة إلى حد كبير على الجلوس و الاستقرار داخل الصف.

- أشغلت التلميذة بأنشطة نافعة و مفيدة تخدم المهارات الموجودة بالمنهج و بأوراق عمل مكثفة.

- إعطاء التلميذة الثقة بالنفس و ذلك بمحاولة إعطائها ادوار قيادية.

- تعليم التلميذة كيفية الوضوء و الصلاة حتى تستطيع التلميذة الاهتمام بنظافتها الشخصية.

- إعطاء التلميذة قدرا كافيا من الثقة بالنفس.

- **<u>من حيث طرق التدريس راعيت مع التلميذة الأتي</u> :**

- استخدام الوسائل التعليمية و المجسمات و المحسوسات من مكعبات و غيرها و باللوحات الوبرية و السبورات المغناطيسية و البطاقات التوضيحية و جميع الوسائل التي يمكن أن تسهل العملية التعليمية.

- الاهتمام بقراءة التلميذة و اعتبارها مهارة أساسية تسير جنبا إلى جنب مع الكتابة.

- عمل دفتر فردي للتدريبات الكتابية لتدريب التلميذة على النسخ.

- توفير التغذية الراجعة للتلميذة و ذلك بإعلام التلميذة بصحة الاستجابة.

- الاهتمام بالتعبير و المحادثة لأنها تعتبر محور التعلم في المناهج الدراسية الجديدة وا ٍعطاء التلميذة الفرصة الكافية للتعبير عما تشاهده.

- توفير التعليم الزائد للتلميذة ليساعدها على الاحتفاظ بالمادة التعليمية.

- تنشيط الذاكرة البصرية لدى التلميذة و قراءتها و إمرار إصبعها، عليها ثم إخفاء الكلمات عن التلميذة و مطالبتها بكتابتها و بالتكرار حتى تحتفظ التلميذة بالكلمات في ذاكرتها.

- تقسيم حروف الهجاء إلى مجموعات متشابهة مثل أل " ب، ن، ت، ي، "و تشبيه كل حرف بشيء مألوف لدى التلميذة و تقريبه إلى ذهنها و ملاحظة وضع النقط في كل حرف.

- استخدام أسلوب اللعب بالاكتشاف حيث انه من الأساليب الشيقة و المحببة لدى التلاميذ.

- جذب انتباه التلميذة و جعلها في غاية التركيز عن طريق تقديم المادة العلمية في قالب مشوق، و باستخدام أسلوب تدريس متنوع يزيل الملل عن نفس التلميذة مثل: المسرحيات والتمثيليات.

- الاهتمام بالنشاط اللاصفي و إشراك التلميذة فيه و الحرص على إشباع ميولها و إعطاء التلميذة الثقة الكاملة بقدراتها.

- تواصل المدرسة مع الأسرة و ذلك بعمل ندوات و محاضرات للتوعية، السليمة عن طريقة الاهتمام بالتلميذة و توفير احتياجاتها الأساسية.

- توفير وجبة للتلميذة كل يوم من جمعية المدرسة لان الغذاء ضروري جدا في نمو جسم وعقل التلميذة.

7 – التوصيات:

نتيجة لما ظهر من الدراسة نوصي بما يلي:

- الاهتمام بتعيين أخصائيين نفسيين و أخصائيين اجتماعيين بالمدارس.

- العناية بالصحة الجسمية منذ الطفولة المبكرة و بصفة خاصة للمتأخرين دراسيا، و توفير الرعاية الطبية اللازمة لهم مع المتابعة الدورية المستمرة.

- الاهتمام بنمو و سلامة حواس التلاميذ و مراعاة ذلك في الموقف التعليمي بحيث يوزع التلاميذ في الفصل توزيعا، يتفق مع الحالة السمع و البصر. كذلك يجب العناية بتصحيح أي نقص أو قصور في هذه الحواس.

- زيادة اللياقة الجسمية للأطفال بالاهتمام بالتربية الرياضية في المدرسة و توفير الأماكن والأجهزة الملائمة لها، و اكتساب المهارات التي يستطيعون متابعتها و اختيار الأوقات الملائمة لها في يوم دراسي.

- تدريب المتأخرين دراسيا على حل المشكلات عن طريق الأنشطة العلمية بدلا من اللفظية و الرمزية.

- تدريب الذاكرة لدى المتأخرين دراسيا عن طريق حفظ المتشابهات و المتضادات و غيرها مع استخدام الوسائل السمعية و البصرية المناسبة.

- أن تركز المدرسة الابتدائية على ألوان النشاط الدراسي المرتبط بواقع البيئة و المبني على الإدراك الحسي أكثر من بنائه على الإدراك العقلي.

- العمل على رفع الكفاية التحصيلية و زيادة فعالية الاستعداد الموجود عن طريق زيادة الدافع و تغيير الاتجاهات السلبية و تنمية الثقة في الذات.

- الاهتمام باستخدام الوسائل السمعية و البصرية المعينة في التدريس للمتخلفين دراسيا.

- تطوير و تعديل و تبسيط المناهج الدراسية بما يحقق أفضل مستوى من النمو للتلاميذ المتأخرين دراسيا، مع الاهتمام الفردي بحالة كل تلميذ.

- إعداد مناهج و برامج دراسية خاصة للمتخلفين دراسيا لا تتطلب درجة عالية من الذكاء ولا تتضمن عمقا أكاديميا، بحيث نعدهم للحياة و نمكنهم من إشباع حاجاتهم النفسية.

- الاهتمام بنوعية الكتب المقررة و طريقة طباعتها و تصويرها، و تلوينها كوسائل هامة في نجاح العملية التعليمية و زيادة الأثر الناتج منها.

- أن يهتم المدرس بكل ما يحيط بالتلاميذ من ظروف مختلفة تؤثر بصورة مباشرة أو غير مباشرة على تحصيلهم و نشاطهم الدراسي، سواء كانت هذه الظروف تتعلق بالمدرسة أو المنزل.

- إدماج المتأخرين في ألوان النشاط المدرسي الذي يجذبهم إلى المدرسة و العمل المدرسي و إلى التفاعل السليم مع، زملائهم و تزويد حبهم للمدرسة و تحول اتجاهاتهم السالبة إلى اتجاهات موجبة.

- تنويع الخبرات المدرسية حتى يحقق التلاميذ نموا متوازنا في جميع النواحي الاجتماعية والنفسية و التربوية.

- العمل على تحقيق استمرارية عملية التعلم خاصة في حالات التأخر التي ترجع إلى أسباب صحية أو بسبب حادث أو بسبب، اضطرابات أسرية أدت إلى انقطاع التلميذ عن الدراسة وتخلفه عن مستوى أقرانه في نفس السن تحصيليا، و أن يقدم المدرس معونة خاصة للتلميذ ليعوضه ما فاته و يشعره بالأمن و الطمأنينة.

- إعداد برامج و خطط تعليمية علاجية خاصة للمتأخرين دراسيا، يقوم بها معلمون متخصصون يستخدمون الطرق المناسبة للقدرات المحدودة للمتخلفين و التركيز على المحسوسات.

- على الأخصائي النفسي المدرسي أن يضطلع بدوره في تشخيص مشكلات التأخر الدراسي و العوامل المسببة له، فإذا كان يرجع إلى الضعف العقلي يجب إحالة التلميذ إلى إحدى مدارس ضعاف العقول، و إذا كان يرجع إلى سوء التوافق و عدم المقدرة على متابعة التعليم في المدرسة الحالية يجب إحالة التلميذ إلى مدرسة أخرى أكثر ملائمة لشخصيته،وا ذا كان يرجع إلى مشكلات انفعالية أو اضطرابات نفسية يقوم هو بعلاجها، إن استطاع أو يحيلها إلى الأخصائيين حتى تتحسن صحة التلميذ النفسية و يستطيع متابعة الدراسة.

- العمل على تعديل البيئة الاجتماعية للتلميذ المتأخر دراسيا،بعد دراستها دراسة وافية بما يحقق العلاج المطلوب.

- عدم التفرقة في معاملة الأطفال حسب ترتيبهم في الأسرة أو جنسهم.

- العمل على علاج أي مشكلات انفعالية مسببة أو مصاحبة للتخلف الدراسي، و على كل من المربين و الآباء الاهتمام بتهيئة الجو النفسي الاجتماعي الذي يتيح للتلاميذ الأمن

والشعور بالانتماء، و مساعدتهم على تخطي العقبات التي ة تؤدي بهم إلى الفشل و الإحباط و عدم القبول أو اللوم من جانب الآخرين و حتى لا يستجيب لها التلميذ بصورة من صور التوافق السيئ.

- التعرف المبكر على التلاميذ المتأخرين دراسيا خاصة خلال الثلاث سنوات الأولى من المرحلة الابتدائية، حتى يمكن اتخاذ إجراءات التصحيح و العلاج المبكر.

- عرض حالة التلميذ على الطبيب النفسي عند الشك في وجود اضطرابات عصبية أو إصابات بالجهاز العصبي المركزي و غير ذلك من الأسباب العضوية.

نجاح التعليم المكيف و استمراريته:

فمن خلال استعراضنا للنتائج و تحليلها تبين أن، مستوى المتعلمين في تحسن مستمر، ويرجع الفضل إلى أستاذهم الذي يحسن معاملتهم و يحسن تعليمهم بطريقة تتناسب مستواهم و كذلك، أولياءهم من خلال تتبعهم و زيادة تثبيتهم للمعلومات التي قدمها أستاذهم.

و بالتالي بإمكاننا القول بان التعليم المكيف، هو فعلا وسيلة تربوية علاجية يمنح التلاميذ الذين يعانون من تأخر دراسي شامل و عميق تعليما خاصا، يسمح لهم بتدارك النقص البين و الملاحظ عليهم نتيجة ظروف اجتماعية أو نفسية أثرت سلبا على مسارهم الدراسي، ثم إعادتهم إلى الأقسام العادية بعد فترة من الرعاية المركزة.

و هذا خير دليل على انه بالتأكيد هو تعليم يهدف إلى تكييف المدرسة لحاجيات و قدرات كل تلميذ، كما يقوم على تقديم معالجة تربوية مناسبة لكل التلاميذ الذين يواجهون صعوبات قصوى في متابعة دراستهم.

- فعلى الرغم من الأهمية القصوى التي يحظى بها التعليم المكيف، في كونه أسلوبا علاجيا لحالات التأخر الدراسي المستعصية عند فئة من التلاميذ من جهة، و الحد من ظاهرة التسرب المدرسي من جهة أخرى، إلا انه حقق نجاحا كبيرا، كما اخذ حقه أكثر من اللازم من البحث و التقصي من قبل المهتمين بأمور التربية و التعليم.

و من الامثلة الدالة على نجاح التعليم المكيف عينة من التلاميذ الذين التحقوا بالتعليم المكيف و نجحوا و اعيد ادماجهم في التعليم العادي و هم الان لا يعانون من أي مشاكل

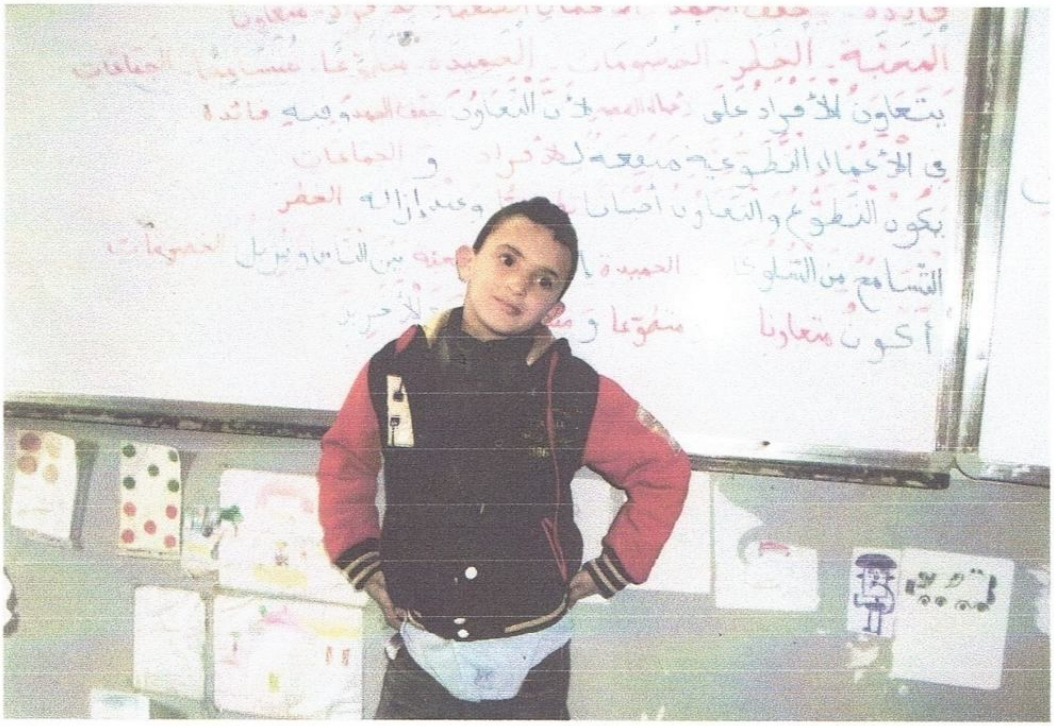

التلميذ ز. شمس الدين من مواليد 01/01/ 2005 التحق بقسم التعليم المكيف سنة 2012-2013 في مدرسة المهدي بن خدة بتجديت لأنه كان لديه تاخر دراسي و عدم ادراكه للحروف و الأشكال.

و بفضل تحصله على نتائج مرضية و مقبولة, تمكن من تخطي و تجاوز العجز و بالتالي الانتقال الى مستوى اعلى.

و في هذه السنة 2015- 2016 , يدرس بقسم السنة الرابعة ابتدائي بمدرسة و نتائجه جيدة غير انه لم يعرف التكرار خلال مشواره الدراسي.

الخاتمة

الخاتمة:

تناول هذا البحث موضوع في غاية الأهمية، حاولنا من خلاله التوصل إلى أن:

- التأخر الدراسي رغم أنه موضوع بسيط الطرح نظريا، إلا أنه أصبح يمثل ظاهرة يجب التعامل معها بجدية أكثر، و بطرق تربوية مبنية على أسس علمية، لأن عدد المتأخرين دراسيا في الجزائر في تزايد مستمر عاما بعد عام، مما يعيق أهداف العملية التربوية و من ثم أهداف التنمية الشاملة التي تتأثر بنتائج التأخر الدراسي من فشل و تكرار و رسوب المدرسي.

- و على المستوى النفسي – الاجتماعي يشكل قلقا لعائلة التلميذ، لا ينتهي إلا بانتهاء مدة التمدرس و عادة ما يكون مصحوبا بحالات القلق و التوتر، كما قد يتحول التأخر الدراسي إلى فشل دراسي ثم إلى فشل اجتماعي يؤدي بصاحبه إلى تبني سلوكات غير سوية تؤثر عليه وعلى مجتمعه.

- أما بالنسبة للمعلمين و القائمين على عملية التربية و التعليم، فإن التأخر الدراسي لا يغدوا أن يكون مصدرا من مصادر ضغوط العمل، و عدم الرضا بسبب الفرق بين ما يريدون تحقيقه و ما حققوه أي بين المجهودات و التوقعات و التحقيقات.

- لحل مشاكل التأخر الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، يتم علاجهم عن طريق التعليم المكيف بوضع أقسام خاصة يخضع فيها التلاميذ إلى معالجة و إدراك النقائص التي لديهم.

- التعليم المكيف، يعتمد على مبادئ علاجية ترتكز على أسس علمية.

- كما أنه يركز على الأنشطة التعليمية وعلى اللغات الأساسية، وعلى تنمية مهارات التعبير الشفوي و الكتابة و القراءة و الحساب التي تضمنتها مناهج الطور الأول من التعليم الابتدائي (السنة الأولى و السنة الثانية).

- أما فيما يخص مراحل التكفل بتلاميذ هذه الفئة المعنية بالتعليم فلقد سلفنا الذكر بأن هناك مرحلتي النضج و التعليم، اللتان تعتبران أنسب إلى التعليم المكيف و أحسن من العدم.

- و هنا يجدر بنا الإشارة و التنبيه، إلى أن التلميذ الذي يوجه إلى التعليم المكيف ليس تلميذا متخلفا عقليا، و إنما هو تلميذ عادي يتمتع بذكاء عادي جعلته بعض الظروف الطارئة يتأخر في تحصيله الدراسي.

- و على هذا الأساس فان التعليم المكيف هو نوع من التعليم يمنح التلاميذ الذين يعانون من تأخر دراسي شامل و عميق، يسمح لهم بتدارك النقص البين و الملاحظ عليهم نتيجة الظروف الاجتماعية أو النفسية التي أثرت سلبا على مسارهم الدراسي، ثم إعادتهم إلى الأقسام العادية.

- و للتخفيف من عدد المتأخرين و إنقاذ ما يمكن إنقاذه يجب :

- أن يكون اتصال وتعاون بين المدرسة و البيت: بين جهود المعلمين و جهود الأولياء.

- إعداد الطفل نفسيا و تربويا قبل إلحاقه بالمدرسة.

- تظافر جهود الأخصائيين النفسانيين و التربويين، و الاجتماعيين و الأطباء لمعالجة حالات التأخر الدراسي، خاصة في السنوات الأولى من التعليم الابتدائي.

و لكن مع هذا كله فلا نستطيع أن نعمم النتائج التي توصلنا إليها و إنما نفتح الطريق أمام العلماء و الباحثين، في هذا المجال وذلك من خلال هذه الدراسة التي نتمنى أن نكون قد مهدنا من خلالها إلى بحوث و دراسات أخرى بحول الله.

و على هذا الأساس بإمكاننا أن نطرح الإشكال التالي : هل حقا التعليم المكيف هو العلاج الوحيد للتلميذ المتأخر دراسيا أم هناك علاج آخر؟

الملاحق

✱ تمارين تحت البيئة :

1) - اربط بين الكلمة وما يناسبها :

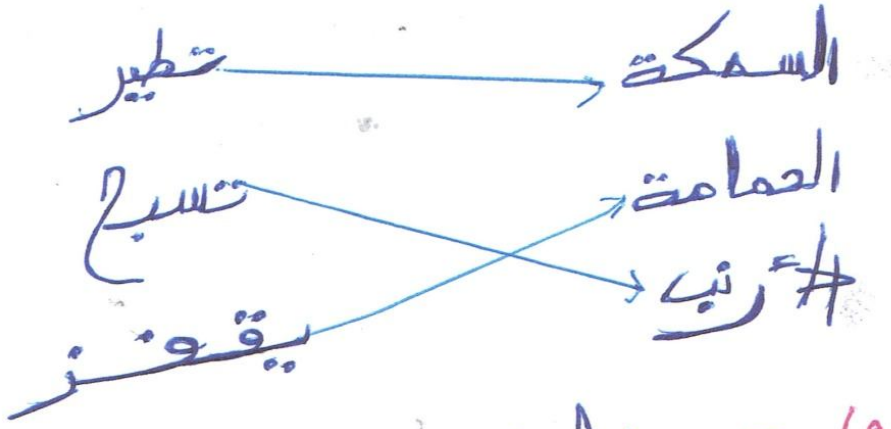

2) - أضع كل كلمة في مكانها :
(مَا ، حَتَّى ، عَن ، حِين) .

- إقترب الصياد من #أرنب .
- إبتعدت الطائرة ما المطار .
- قرأت عن في الرسالة .
- #أنام حتى أراجع دروسي .

14- أ حسب العمليات التالية أفقيا:

3 + 4 = ...

3 + 6 = ...

7 + 12 = ...

15- 1 جمع ما يلي:

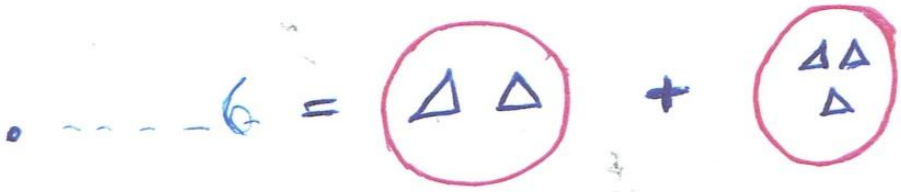

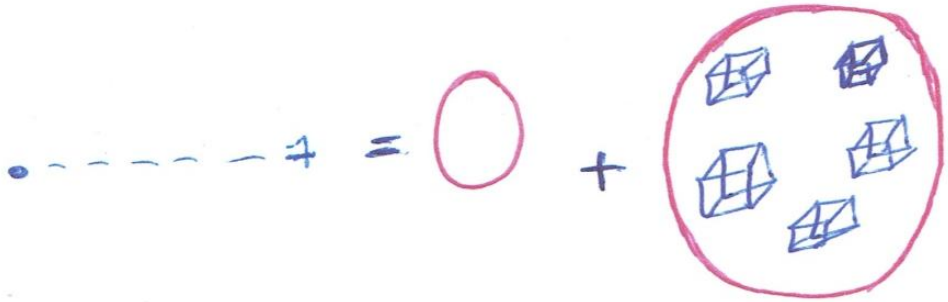

16- أ كمل كتابة العدد:

3، 4، ..... ، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12.

10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18

17- أكمل الحروف الناقصة في كلمات الصور التالية:

ز ـيـتـ...

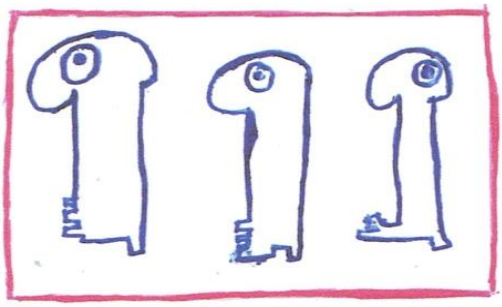

مـفـ...ـيـح

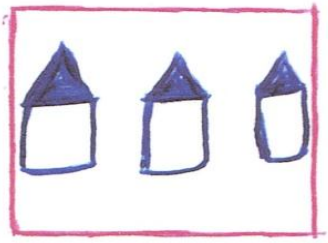

أقـلـ...

18- أكتب الحروف والأعداد التي يمليها عليك المعلم:

الحروف: د... و... ل... م... ك...

الأعداد: 3... 4... 5... و...

9) - اقرأ واربط كل جملة من العمود الأول بما يناسبها من العمود الثاني:

- سقط اللاعب	فعالجه الطبيب
- اجتهد التلميذ	فكافأها أبوها.
- نجحت البنت	فنجح في الإمتحان.

10) - أعد كتابة الحروف التالية:

ت: ـتـ ـت، و: ـو ـو، خ: ـخـ ـخ....

ل: ـلـ ـل، ط: ـطـ ـط، هـ: ـهـ ـه....

11) - أشكل الكلمات التالية: (ضع الكلمات المناسبة لحروف الكلمات):

كُرَةٌ، مَسْجِدٌ، يَبِيعُ، مَسَافِرُونَ، رَضَا، مَحْفَظَةٌ، نَافِذَةٌ، خِزَانَةٌ، مِسْطَرَةٌ، عِلْمٌ.

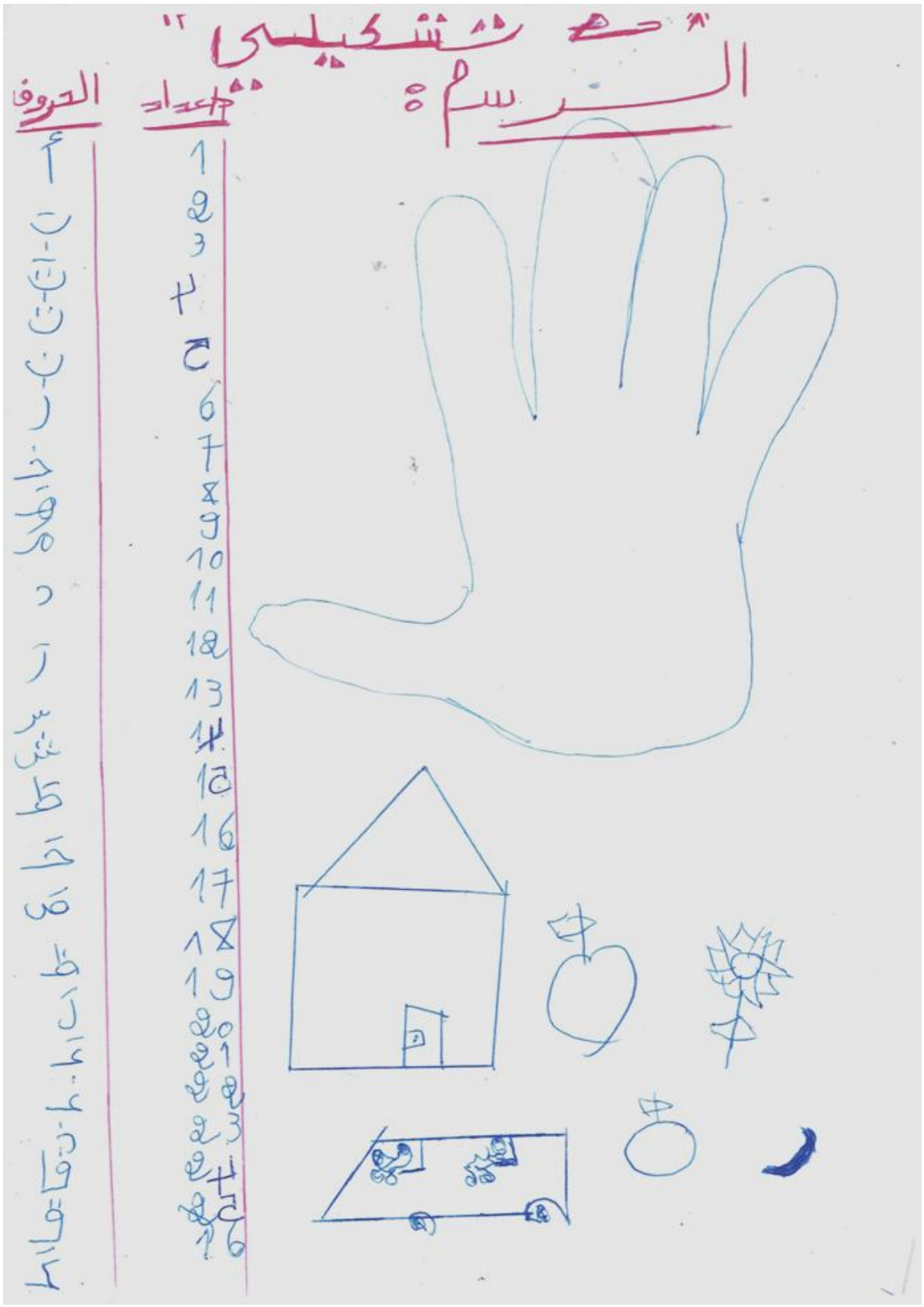
"حصة تشكيلية"
الرسم:
"الأعداد"
الحروف

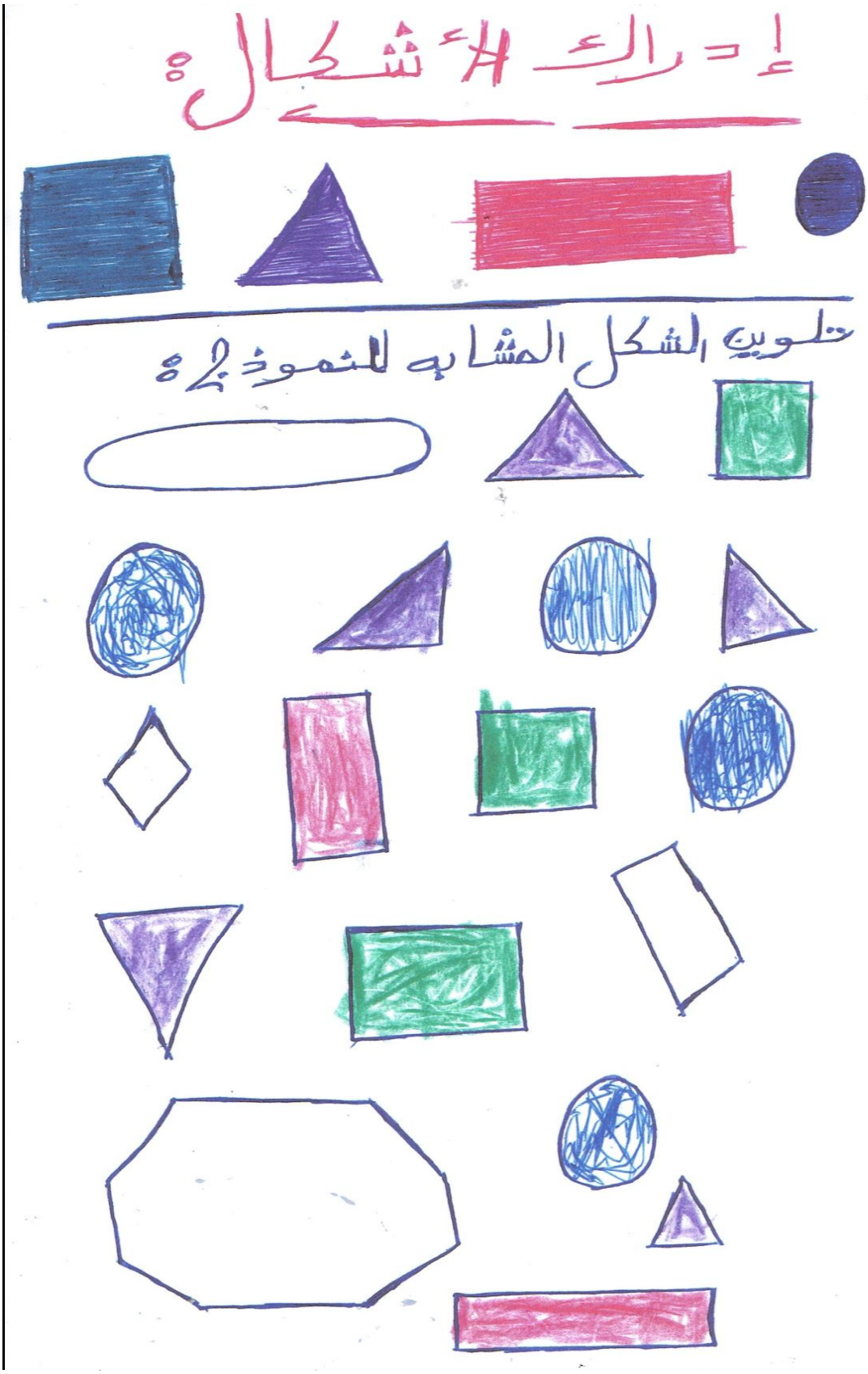
إدراك الأشكال:
تلوين الشكل المشابه للنموذج:

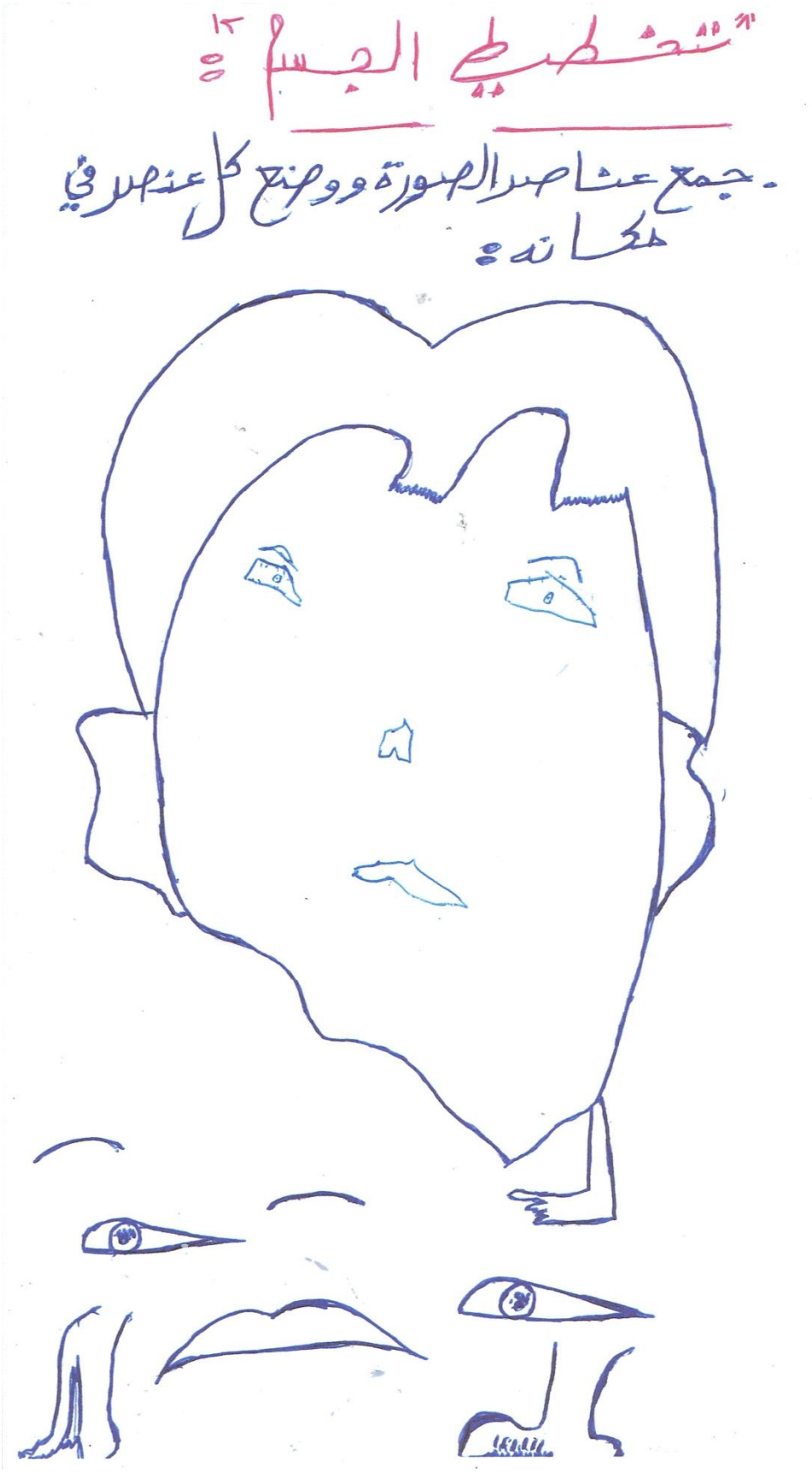
"تشطيب الجسم" ١٢
- جمع عناصر الصورة ووضع كل عنصر في مكانه:

بيداغوجيا:

تلوين الحلقات حسب إيقاع المطلوب:

لوّن هذه الحلقة باللون أحمر

لوّن هذه الحلقة باللون أخضر

لوّن هذه الحلقة باللون أزرق

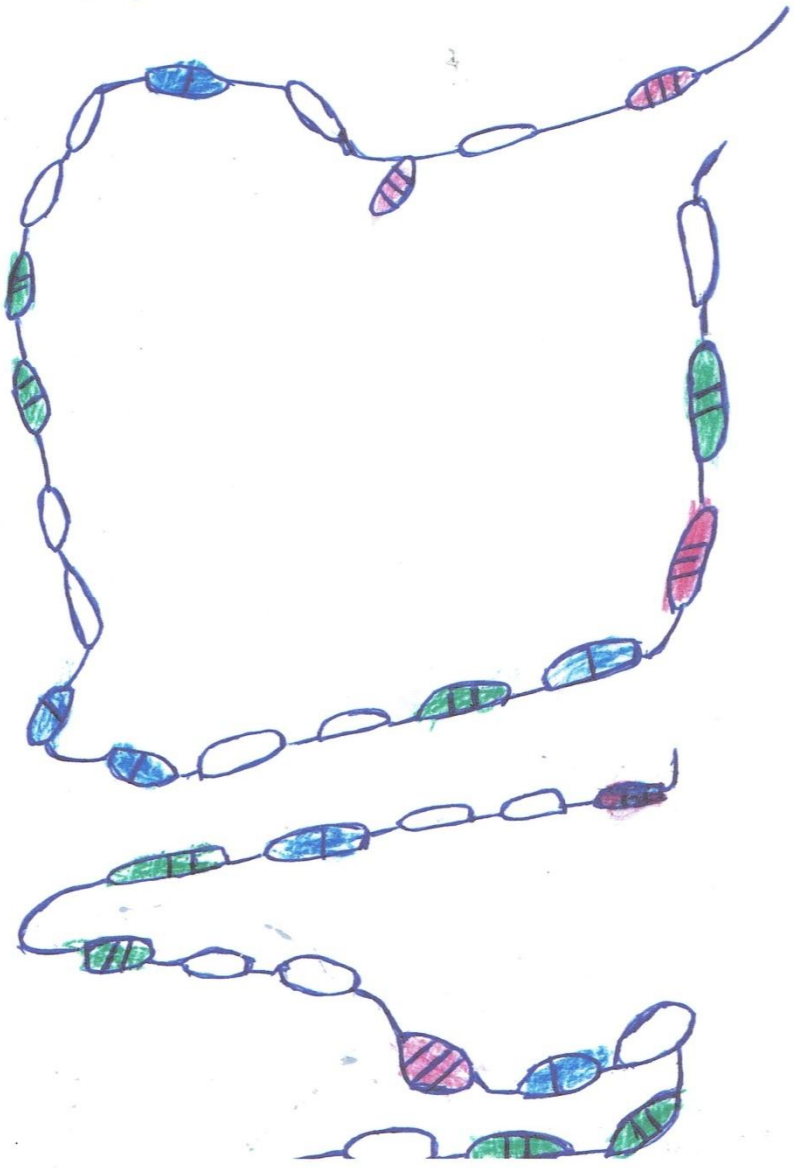

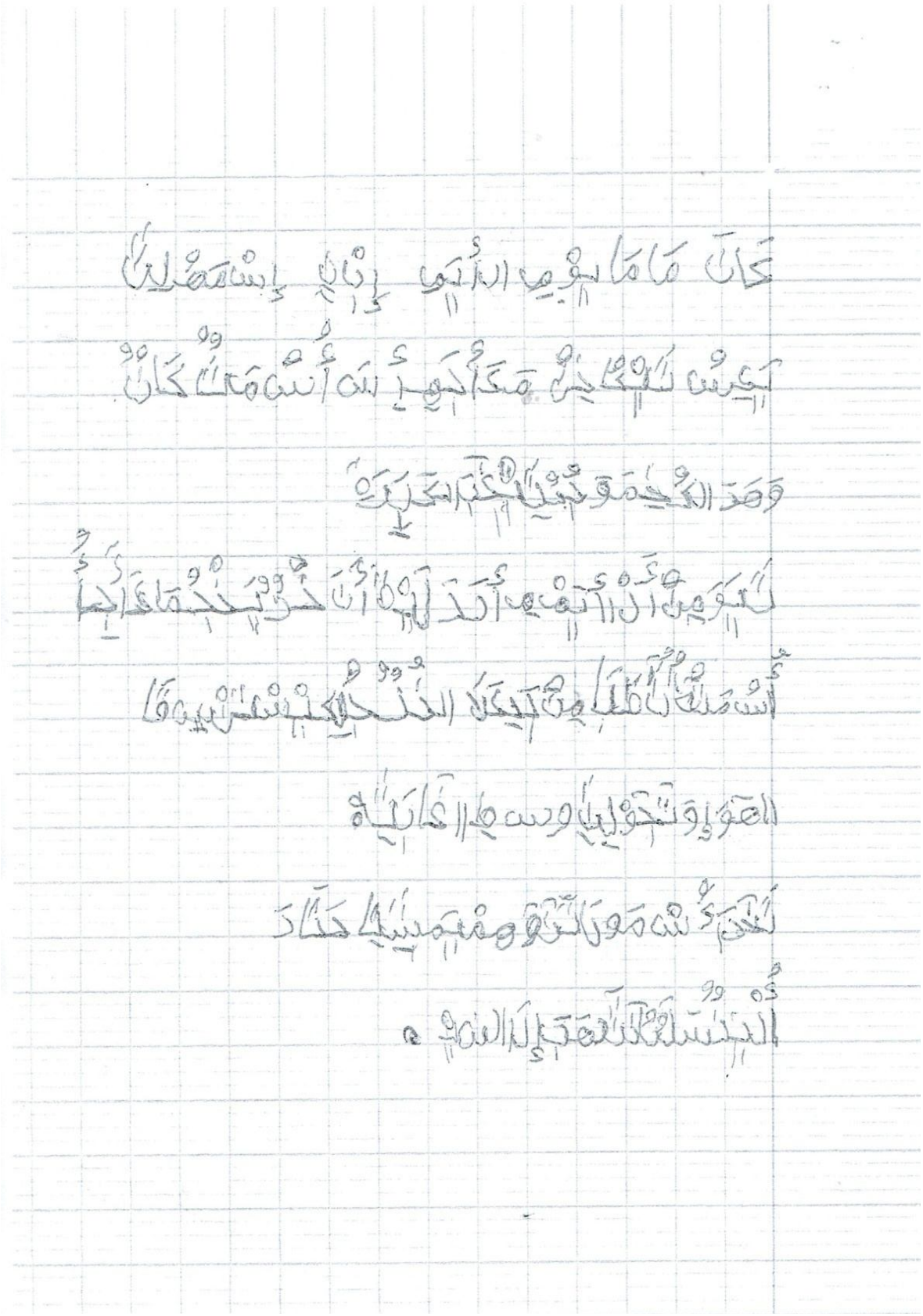

كان في يوم من أيام ابن إسمها ليلى
يعيشان في دارهما مع أخيها إسمها أسامة
كان وعد الكبير موجود في الغابة الكبيرة
وفي يوم من الأيام أراد ليلى أن يخرج
مع أخيها أسامة فطلبت منه خدمة على
الخروج الجليسة أن ينقل الهوى والجوز
في وسط الغابة.
فخرجا أسامة وليلى وهما يمشيان حتى
وصلا شلال فوصلا إلى الشلال.

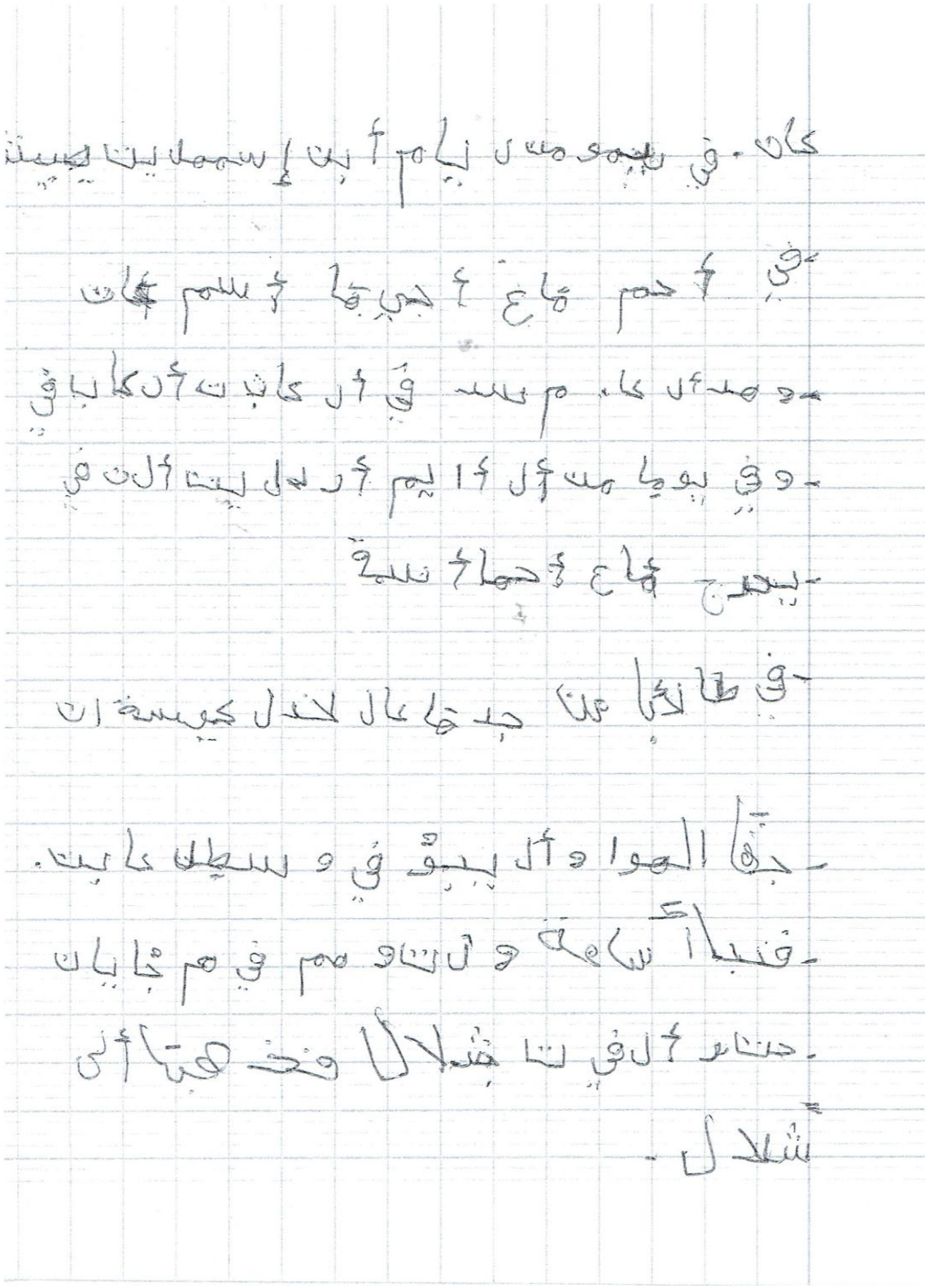

هذا يمكن في تحدي أزمة أطفال أسماء
عمر - وخديجة - ومحمد - أسماء فرح
فتح - أخيك إلى الخابخون
سرقات - عاد تكون
الشلال فكانا - اليوم تجيبه
وعدا - تي إلى المنزلة وراك - لأنه
بيهم كل - واقرأه - الكتاب -
الأب - وقال أسامة إي أبيه زوج
لغة غامضة أحسن ما يكون
تحاول تكلمي - وشكرا أنت يا أبي
لا يحبك - أحد - مثل لكي أبدا

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس

- مستغانم –

كلية الآداب و الفنون و اللغات

قسم الأدب العربي

استمارة الدراسة :

زميلي الأستاذ تحية طيبة لك :

في إطار استكمال مشروع بحث أكاديمي جامعي تحت عنوان " **التعليم المكيف و دوره في علاج المتأخرين دراسيا – دراسة وصفية – تحليلية** " أنت مدعوا لملء هذه الاستمارة بغية تزويدي بالمعلومات الميدانية الواقعية، و عليه أرجوا منك قراءة الأسئلة بتمعن والإجابة عنها.

كما أعدك بسرية المعلومات و أنه سوف يحتفظ بها و بسريتها في كل الأحوال، وأنها موجهة لخدمة البحث العلمي النزيه و ليس لهدف آخر.

1 – الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2- العمر :

ا – 20 – 29 سنة ☐

ب – 30- 39 سنة ☐

ج – 40 – 49 سنة ☐

د – 50 – 59 سنة ☐

3 - الحالة العائلية:

ا- اعزب (ة) ☐

ب – متزوج (ة) ☐

ج – ارمل (ة) ☐

د – مطلق (ة) ☐

4 – الاقدمية في العمل :

ا - 00 – 4 سنوات ☐

ب - 05 – 9 سنوات ☐

ج – 10 – 14 سنة ☐

د – 15 – 19 سنة ☐

هـ – 20 – فما فوق ☐

5 – هل ترى أن صلاحيتك أن تتكفل بالتلاميذ نفسيا و تربويا :

نعم ☐ لا ☐

6 – إذا كانت الإجابة بنعم: في ماذا يتمثل هذا التكفل ؟

(يمكن وضع علامة في أكثر من خانة).

أ –المرافقة النفسية للتلاميذ خلال مسارهم الدراسي ☐

ب – تقديم النصائح و الإرشادات إلى من يعانون من مشاكل مختلفة ☐

ج – محاولة إيجاد بعض الحلول إلى من يعانون من مشاكل نفسية و تربوية ☐

د – محاولة معرفة الخلفية لأهم هذه المشاكل النفسية ☐

هـ –تجعلك هذه المشاكل النفسية تتطلع في المراجع النفسية لفهم هذه السلوكات و محاولة حلها. ☐

7 – هل تعاني صعوبات ما أثناء قيامك بالعملية التعليمية مع التلاميذ ؟

كثيرا جدا ☐ قليلا ☐ نوعا ما ☐

8 – ما هي نسبة انتشار كل مظهر من مظاهر هذه الصعوبات ؟

ا – صعوبات علائقية مع التلاميذ ☐

ب – صعوبات في إيصال المعلومات ☐

ج – صعوبات يواجهها التلاميذ في التعلم ☐

د – صعوبات خاصة بسلوكات التلاميذ ☐

هـ – كل هذه الصعوبات مجتمعة ☐

9 – هل ترى أن سلوك التلاميذ يتسم بالعدوانية ؟

كثيرا جدا ☐ قليلا ☐ قليلا جدا ☐

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

- جامعة مستغانم -

كلية الآداب و الفنون

استبيان موجه إلى تلميذة من تلميذات القسم المكيف

عزيزتي التلميذة، السلام عليكم و رحمة الله تعالى و بركاته.

تحية زكية عطرة و بعد.

أنا بصدد القيام بدراسة ميدانية تحمل عنوان " **التعليم المكيف و دوره في علاج المتأخرين دراسيا** "، "**دراسة وصفية تحليلية**".

للحصول على شهادة الماستر في الأدب العربي، و لهذا أعددت هذا الاستبيان المكون من مجموعة من الأسئلة للإجابة عليها .

لذا نرجو منكم التكرم بالإجابة على فقرات هذا الاستبيان بكل صدق و موضوعية، و ذلك بوضع علامة (X) في المكان المناسب. مع العلم بأن إجابتكم ستبقى في سر و لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي لا غير.

و في الأخير تقبلوا فائق الاحترام و التقدير.

<u>استمارة استبيانية</u> :

القسم المكيف

مدرسة المهدي بن خدة

تيجديت "مستغانم "

المحور الأول: بطاقة شخصية للتلميذة.

1 – الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2 – الفئة العمرية للطفلة :

من 5 – 6 سنوات ☐

من 7 – 8 سنوات ☐

من 8 – 9 سنوات ☐

3 – حالة الأبوين للطفلة:

مع الأبوين (الأب، الأم) ☐

الأبوين منفصلين ☐

يتيمة بوفاة الأب و وجود الأم ☐

يتيمة بوفاة الأم و وجود الأب ☐

4 - حالة الإخوة للطفلة :

الطفلة وحيدة بدون أخوة ☐

الطفلة مع الأخوات فتيات فقط ☐

الطفلة مع أخوة فتيات فقط ☐

الطفلة مع أخوة فتيان و فتيات ☐

5 – عدد أفراد الأسرة :

من 3 – 4 فرد ☐

من 5 – 6 فرد ☐

من 7 – 8 فرد ☐

أكثر من 10 أفراد ☐

6 – ترتيب الطفلة داخل الأسرة :

اكبر الأبناء ☐

في الوسط بين الأخوة ☐

اصغر الأبناء ☐

7 – الحالة الاقتصادية للأسرة :

بسيطة ☐

متوسطة ☐

ممتازة ☐

المحور الثاني: التفاعل بين المعلم و المتعلم في الموقف التعليمي.

1 – كيف تظهر طريقة الأستاذ أثناء الشرح :

جيدة ☐ واضحة ☐ غير مقبولة ☐

2 – مستوى حاسة السمع و البصر:

ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐

3 – هل واجهت من قبل مشكلة مع الأستاذ :

نعم ☐ لا ☐

4 – هل استطاعت التكيف في القسم و المدرسة :

كثيرا ☐ قليلا ☐ كثيرا جدا ☐

5 – ما هي المواد التي تجدين فيها صعوبة:

القراءة ☐ الكتابة ☐ الحساب ☐

التعبير الشفهي ☐ التربية الفنية ☐ المحفوظات ☐

6 – ما سبب ذلك في رأيك ؟

- عدم التركيز.

7 – هل تشاركين في القسم :

نعم ☐ لا ☐ قليلا ☐

8 – ما هي المادة المفضلة عندك :

رياضيات ☐ قراءة ☐ تعبير شفهي ☐

المحفوظات ☐ التربية البدنية ☐

9 – هل تحضرين دروسك في البيت :

كل يوم ☐ أحيانا ☐ بعض المرات ☐

10 – كيف هو شعورك أثناء الاختبار :

الخوف ☐ القلق ☐ الطمأنينة ☐

المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع :

القران الكريم

الحديث النبوي الشريف

1 – ابن منظور، لسان العرب المجلد الأول، دار صادر، ط1، 2000.

2 – أحلام الباز حسن الشربيني، تقويم أداء التلميذ، المركز القومي للامتحانات و التقويم التربوي.

3 – أحمد ابراهيم خضر، الفرق بين مصطلحي " التقويم و التقييم "، 2013.

4 – أحمد محمد عطية، التعليم ماهيته و مناهجه، 2010.

5 – اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، موسوعة مصطلحات ذوي الاحتياجات الخاصة (اجتماعية – إعلامية – تربوية – طبية – نفسية)، مركز الإسكندرية للكتاب، د ط، الأزاريطة الإسكندرية، 2005.

6 – أشرف محمد أبو سالم، رعاية المتأخرين دراسيا، المملكة العربية، ب ط، السعودية، د س.

7 – أمجد قاسم، التربية (مفهومها، أهدافها، أهميتها)، في التربية و الثقافة، د ط، 2011.

8 – أندري لوجال، التأخر الدراسي، تشخيصه و تقويمه، ترجمة حسن الحريري، دار النهضة العربي، مصر، د ط، 1959.

9 – أنطوان رزق الله مشاطي، أولادنا من الطفولة حتى المراهقة، د ط، ب س.

10 – بورقبة مليكة، متابعة التلاميذ المتحرجين من قسم التعليم المكيف، مركز التوجيه المدرسي و المهني، مغنية، تلمسان، 1997 – 1996.

11 – تكيف المدرسي، نشر في : 27 أكتوبر، 2013.

12 – جمانة محمد عبير، المعلم إعداده تدريبه، كفاياته، دار الصفاء، عمان، ط1، 1426 – 2006.

13 – جمهورية مصر العربية، معجم اللغة العربية، معجم الوسيط، ط4، 1435 – 2004.

14 – حمزة الجبالي، التأخر الدراسي : مفهومه، أسبابه ، علاجه، دار الصفاء، ط1، 2005- 1435.

15 – حسن منسي، سيكولوجية التعلم و التعليم مبادئ و مفاهيم، دار الكندي، ط2، 2001.

16 – حسين أبو رياش و آخرون، علم النفس التربوي للطالب الجامعي و المعلم المدرس، دار المسيرة، ط1، 2007 – 1427، عمان.

17 – حسين مريشيد الرفيعي، التأخر الدراسي المفهوم و الأسباب و أساليب و العلاج، المملكة العربية، د ط، السعودية، 1434.

18 - خالد قضاة، مدخل إلى التربية و التعليم.

19 – رابح تركي، أصول التربية و التعليم، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999.

20 – رشاد صالح منهوري، التنشئة الاجتماعية و التأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعة، ب ط، الأزاريطة، ب س.

21 – زياد بن علي الجرجاوي، التأخر الدراسي و دور التربية في تشخيصه و علاجه، ط2، 2002.

22 – سلطان بن علوب، دروس في التربية و علم النفس، ب ط، 1974 – 1973، دار الطباعة للجيش الشعبية.

23 – صالح حسن الطاهري، مبادئ الإرشاد النفسي و التربوي، دار الكندي للنشر والتوزيع، ط1، 2000.

24 – طه عبد العظيم حسين، الإرشاد النفسي للأطفال العاديين و ذوي الاحتياجات الخاصة، دار الجامعة الجديدة، د ط، 2008.

25 – عامر ابراهيم و آخرون، الكفايات التدريسية و تقيات التدريس، مفاهيم و تطبيقات، دار الياوري العلمية، ط1، 2001.

26 – عبد الرحمن العيساوي، موسوعة علم النفس، التشخيص النفسي و العقلي، دار الراتب الجامعية، ط1، 2004.

27 – عبد الباسط متولي خضر، التدريس العلاجي لصعوبات التعلم و التأخر الدراسي، دار الكتاب الحديث، ب ط، 1426 – 2005.

28 – عبد الحميد مرسي، الإرشاد النفسي و التوجيه التربوي و المهني، مكتبة الخاتجي، القاهر ة، د ط، 1976.

29 – عبد الله بن محمد الصبي، التأخر الدراسي (المفهوم، الأسباب، الأعراض، التشخيص، العلاج)، أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة.

30 – عبد الرحمن محمد الهاشمي، أصول علم النفس العام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، 1985.

31- عبد المجيد سيد احمد منصور و آخرون، موسوعة تنمية الأطفال " الطفل و مشكلاته النفسية و التربوية و الاجتماعية "، الأسباب و الطرق العلاج، دار قباء للنشر و التوزيع، القاهرة، د ط، 2003.

32 – عبد الوهاب بن محمد النجار، مفاهيم أساسية في القياس و التقويم، جامعة الملك سعود.

33 – علي راشد، المعلم الناجح و مهاراته الأساسية، مفاهيم و مبادئ تربوية، دار الفكر العربي، ب ط، 1419 – 1999.

34 – علي راشد، كفايات الأداء التدريسي، دار الفكر العربي، ط1، 2005، الأردن.

35 – فرج عبد القادر طه و آخرون، معجم علم النفس و التحليل النفسي، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، ب س.

36 – فيصل محمد خير الزاد، التخلف الدراسي و صعوبات التعلم " التشخيص "، دار النفائس، ط1 مصورة عن الأولى، 1417 – 1997.

37 – كمال عبد الله و آخرون، مدخل إلى علوم التربية لطلبة اللغة العربية و آدابها، د ط.

38 – محمد اشرف السعيد احمد، الجودة الشاملة و المؤشرات في التعليم الجامعي، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة للنشر، 2007.

39 – محمد أحمد الرفوع، د. أحمد عودة القرارعة، التكيف و علاقته بالتحصيل الدراسي، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن، د ط.

40 – محمد الصدوقي، المفيد في التربية.

41 – محمد السيد الهابط، التكيف و الصحة النفسية، المكتب الجامعي للحديث، الإسكندرية، ط2، ب س.

42 – محمد برغوتي، دراسة الوضع المدرسي لطالب الثانوية ج1، دراسات معقمة في علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، د ط، 1984 – 1985.

43 – محمد بن فهد البشر، بحث عن التقويم التربوي، المملكة العربية، السعودية،1431.

44 – محمد عطية خميس، تكنولوجيا التعليم و التعلم، دار السحاب للنشر و التوزيع، ط2، 2009، القاهرة.

45 – محمد فوزي جابر، الصحة النفسية و سيكولوجية الشخصية، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، د ط، 2000.

46 – محمد فوزي جبل : الصحة النفسية و سيكولوجية الشخصية، المكتبة الجامعية، ب ط، الأزاريطة، الإسكندر ية، 2000.

47 – محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، ط1، 2006.

48 – مديرية التعليم الأساسي، المديرية الفرعية للتعليم المتخصص، دليل المعلم في استكشاف صعوبات التعلم و معالجتها، يونيسف، جويلية 2004.

49 – مديرية التنظيم المدرسي، وزارة التربية الوطنية، و تنظيم التعليم المكيف، الرقم : 24/ م.ت.م/ 94، الجزائر، 29 جانفي، 1994.

50 – مرسوم تنفيذي : رقم 08- 315 ، 12 اكتوبر، 2008، العدد 59.

51 – مركز التوجيه المدرسي و المهني، أسباب التأخر الدراسي لدى تلاميذ قسم التكيف، تلمسان، جوان 1991.

52 – مصطفى زدان، الصعوبات المدرسية عند الطفل، مكتبة الأنجلو المصرية، د ط، ب س.

53 – مصطى زيدان، الصحة النفسية، عمان، د ط، 1998.

54 – منشور رقم 194/ 82 : إجراءات خاصة بفتح أقسام التعليم المكيف.

55 – منصوري مصطفى، التأخر الدراسي و طرق علاجه، دار النشر و التوزيع، وهران، ط1، 2002.

56 – ميخائيل معوض، علم النفس العام، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، توزيع مركز الإسكندرية للكتاب، ب ط، 2001.

57 – ناصر الدين زياد، سيكولوجية المدرس (دراسة وصفية – تحليلية)، ديوان المطبوعات، د ط، الجزائر، 2007.

58 – نايف القيسي، المعجم التربوي و علم النفس، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، د ط، 2010.

59 – نبيل علي عبد الله، التأخر الدراسي أسبابه و علاجه.

60 – نوال محمد عطية، علم النفس و التكيف النفسي و الاجتماعي، دار القاهرة، ط1، 1422 – 2001.

61 – نعيم الرافعي، الصحة النفسية، دراسة في سيكولوجية التوافق، مكتبة الجامعة، دمشق، ط1، ب س.

62 – نهاري أمبارك، عدم التوافق الدراسي: السمات و العوامل و العلاج، مفتش في التوجيه التربوي، مكناس، د ط، ب س.

63 – هلا جمال الدين، التأخر المدرسي: أسبابه و مظاهره، ب ط، د س .

64 – وزارة التربية الوطنية، النشرة الرسمية للتربية الوطنية، إدراج التربية المدنية في السنة السادسة من التعليم الأساسي، الرعاية التربوية للتلاميذ المتأخرين دراسيا، الدخول المدرسي 2001/ 2002، العدد : 447، ماي 2001.

65 – ياسر نصر، التأخر الدراسي المشكلة و الحل، إبداع للإعلام و النشر، ط1، 1468 – 2010.

المذكرات :

بلعربي فوزية ، ماجستير، واقع التعليم المكيف بالجزائر، "دراسة وصفية- تشخيصية، ولاية تلمسان أنموذجا " ، 2015 – 2014 .

مرداسي فاطمة ، ماجستير، "دراسة تشخيصية لواقع الاستدراك بالمدرسة الابتدائية في الجزائر، دراسة ميدانية، بمدينة عنابة "، 2008 – 2007.

المحاضرات :

فاطمة عبد الرحمن الطيب، محاضرات في التقييم التربوي.

الملتقيات :

محمد بوقشور، التعليم المكيف و آليات التكفل بالتلميذ المصدوم، جامعة سطيف، 22 نوفمبر، 2010.

مخفي بومدين ، يوم دراسي خاص بالتعليم المكيف لفائدة مفتشي التعليم الأساسي، ديسمبر 1999.

الدوريات :

غريب مختار، واقع التعليم المكيف في الجزائر، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 09، ديسمبر 2014.

نوردين أحمد قايد و حكيمة سبيعي، التعليمية و علاقتها بالأداء البيداغوجي ، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، د ط، 2010.

الفهرس

الفهرس

مقدمة: أ

مدخل: تحديد مصطلحات و مفاهيم تعليمية 7

الفصل الأول: دراسة الخصائص المميزة للمتأخرين دراسيا 24

تمهيد: 24

المبحث الأول: مفهوم التأخر الدراسي. 25

المبحث الثاني: أشكال التأخر الدراسي 28

المبحث الثالث : سمات التلاميذ المتأخرين دراسيا 30

المبحث الرابع: عوامل التأخر الدراسي. 35

المبحث الخامس: أهمية التأخر الدراسي 48

المبحث السادس:أهم الإجراءات التي يقوم بها المعلم مع التلاميذ المتأخرين دراسيا 50

المبحث السابع: علاج التأخر الدراسي. 52

الفصل الثاني: التكيف الدراسي. 58

تمهيد: 58

المبحث الأول: تعريف التعليم المكيف و أهدافه 59

المبحث الثاني: العوامل المؤثرة في التكيف 64

المبحث الثالث: مظاهر عدم التوافق الدراسي 66

المبحث الرابع : قسم التعليم المكيف 71

المبحث الخامس : بيداغوجية التعليم المكيف 75

المبحث السادس: توظيف المعلمين المختصين. 83

المبحث السابع : تكوين تنصيب اللجنة الطبية النفسية البيداغوجيا 86

الفصل الثالث: تقييم التعليم المكيف 95

-1تعريف المصطلحات : 95

تعريف التقييم :Assessment 95

تعريف التقويم: Evaluation 95

أنواع التقويم: 96

عرض الجداول وتحليلها: 100

استنتاجات عامة: 103

دراسة حالة من حالات التأخر الدراسي : 110

الخاتمة: 122

الملاحق 125

المصادر والمراجع 145

الفهرس 152